



التعليم الديني  
يحصن المجتمع المغربي  
ويعزز منظومة قيمه

15 ص 15



مسلسل «صوت وصورة»  
يجذب الجمهور بحبكة  
فنية طويلة

14 ص 14



الحكومة المصرية  
تسير عكس  
اتجاه التقشف

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/11/18

04 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12957

Saturday 18/11/2023

46th Year, Issue 12957

# العرب

## فوضى سلطة البرهان تقاطع الآن مع البعثة الأممية

الخرطوم - كشف الطلب الذي تقدم به السودان لإنهاء مهمة البعثة السياسية للأمم المتحدة عن رغبة قائد الجيش عبدالفتاح البرهان في إفساح الجهد الذي يمكن أن تسهم في وقف الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، والتي تمددت إلى مناطق مختلفة بسبب مراوغات البرهان.

وأبلغ وزير الخارجية السوداني المكلف علي الصادق الأمم المتحدة طلب بلاده «إنهاء فوراً» للبعثة السياسية للمنظمة، والتي تحمل اسم بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم بعثة الانتقالية في السودان (يونيتامس).

وبرر الصادق موقف بلاده بأن البعثة كان هدفها مساعدة الحكومة الانتقالية بعد ثورة ديسمبر، وأن أداء البعثة في تنفيذ أهدافها كان «مخيباً للآمال»، مؤكداً في الوقت ذاته التزام حكومة السودان بالتعامل بشكل بناء مع مجلس الأمن الدولي والأمانة العامة.

الطلب يعني أن حكومة البرهان ترفض حلولاً دولية لإنهاء الحرب وتسهم فيها الأمم المتحدة وتراهن على الحسم العسكري

وتشكلت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان بعدما طالبت الحكومة الانتقالية بقيادة رئيس الحكومة السابق عبدالله حمدوك برفع السودان من البند السابع إلى البند السادس وإنهاء مهام البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في إقليم دارفور (يوناميد) العسكرية واستبدالها بيونيتامس السياسية.

وأوضح المحامي والمحلل السياسي السوداني حاتم إلياس أن طلب إنهاء مهمة يونيتامس يمكن وصفه بـ«السانح»، ويؤشر على عدم وجود تقدير دبلوماسي لتبعاته، لأن الوضع في السودان قد يكون قابلاً للعودة إلى وصاية مجلس الأمن والأمم المتحدة في السودان تحت البند السابع، ووجود البعثة تحت البند السادس يعني بترتيبات حماية احترازية تهدف إلى عدم تآزم الأوضاع. ولفت إلياس في تصريح لـ«العرب» إلى أنه لم يسبق في القانون الدولي أن استجابت الأمم المتحدة لطلب أي من الحكومات بسحب بعثاتها لأن وجودها يأتي بقرار أممي كما أن إنهاء عمل البعثة قرار أممي، مؤكداً أن دور البعثة مهم الآن، فاهدافها التي جاءت لتحقيقها قائمة وملحة ويمكن أن تلعب دوراً في مساندة التدابير السياسية بمساعدة الأطراف المختلفة والفاعلة.

## انتقاد إسرائيل يشعل خلافاً بين أردوغان وشولتس

الشكوك تحيط بفرص نجاح صفقة مقاتلات يوروفايتر



شولتس منزعج من كلام أردوغان

أصبحت برلين وأنقرة مقربتين في الأونة الأخيرة، بعد فترة من التوتر الشديد سادت عقب محاولة الانقلاب على الرئيس التركي في عام 2016.

ويأتي ذلك أيضاً من واقع أن الاقتصاد الأول في أوروبا يستقبل جالية تركية كبيرة تضم نحو 2.9 مليون شخص، بمن في ذلك 1.5 مليون ناخب أغلبهم يدعمون أردوغان.

وتحتاج ألمانيا والاتحاد الأوروبي برمتهم إلى تجديد اتفاقية موقعة مع تركيا في عام 2016 تهدف إلى احتواء وصول المهاجرين، في حين تشهد أوروبا موجة جديدة من الوافدين من أفغانستان وسوريا وأفريقيا جنوب الصحراء، الأمر الذي يعزز شعبية اليمين المتطرف في استطلاعات الرأي، خصوصاً في ألمانيا.

وبموجب الاتفاقية تحتفظ تركيا بالمهاجرين، ومعظمهم من السوريين، في مقابل مساهمة مالية كبيرة.

وجاءت الزيارة أيضاً غداة مرور يوم على تأجيل لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي التصويت على طلب السويد الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي مما سيؤدي إلى تأجيل توسيع التحالف العسكري الغربي بعد انتظار دام مدة 18 شهراً طلبت خلالها أنقرة تنازلات من ستوكهولم تتعلق بقضايا إرهاب.

شراء 40 طائرة من الطراز المذكور وأنه تلقى بالفعل موافقة من بريطانيا وإسبانيا.

ونقلت وكالة الأناضول التركية الحكومية للأنباء عن الوزير قوله «إنهم يعملون الآن على إقناع ألمانيا».

وجاءت الزيارة الأولى التي أجراها الرئيس التركي إلى ألمانيا منذ عام 2020 قبل الانتخابات البلدية التي يأمل أن يفوز فيها بمدينة أنقرة وإسطنبول.

وقد تمثل أفاق الوصول بشكل أفضل إلى أسواق الاتحاد الأوروبي والإعفاء من التاشيرات هدية كبيرة للناخبين الذين يعانون في ظل ارتفاع معدلات التضخم والضغط الاقتصادية.

أما بالنسبة إلى شولتس، الذي يرأس ائتلافاً ثلاثياً منقسماً بشأن الاقتصاد الألماني وتداعيات ارتفاع أعداد المهاجرين على الخدمات العامة، فإن دور أنقرة في وقف الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي يجعلها شريكاً لا غنى عنه.

ووفق المتحدث باسم المستشار ستيفن هيبستريت تتطلب الدبلوماسية في بعض الأحيان الاضطرار إلى إجراء مباحثات مع «شركاء صعب»، مضيفاً أن المناقشات قد تكون «معدّدة».

بدورها أشارت صحيفة «دير شبيغل» إلى أن ألمانيا «ليست لديها مصلحة في حصول خلاف (مع أردوغان)، بينما

والتاشيرات واللجوء، لكنه عمل على استغلال المستشار الألماني ليرد الفعل وهو يعرف أن المعارضة تضغط لمنع الزيارة ورفض استقبال أردوغان.

وارتفعت أصوات، خصوصاً من الجمعيات اليهودية، تطالب بإلغاء الزيارة التي كانت مقررة منذ عدة أشهر، بناء على دعوة المستشار الألماني لأردوغان بعد إعادة انتخابه في مايو.

وبدا الرئيس التركي وكأنه غير معني بإنجاح صفقة الطائرات، حيث قال «سواء أعطتنا ألمانيا (مقاتلات يوروفايتر) أو لم تعط، هل هي الدولة الوحيدة المصنعة للمقاتلات في العالم؟ يمكننا تأمينها من أماكن أخرى»، وهو ما يمثل تكراراً لفشل سابق في تأمين الحصول على أف 35 الأميركية، وأف 16 في نسختها المتطورة.

ويحتاج أردوغان إلى دعم المستشار الألماني إن أراد المضي قدماً في شراء 40 طائرة مقاتلة من طراز يوروفايتر تايفون قالت تركيا الخميس إنها تريد، وألمانيا، عبر شركة إيرباص، شريك في الكونسورتيوم الذي يقوم ببناءها.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن هيبستريت في برلين إن الحكومة على دراية بالامر، مشيراً إلى الإجراءات العادية لمشتريات السلاح.

وكان وزير الدفاع التركي ياشار جولر قد ذكر الخميس أن بلاده تعزم

برلين - سيطرت الخلافات بشأن الموقف من إسرائيل على اللقاء الذي جمع المستشار الألماني أولاف شولتس والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهو ما ظهر جلياً في المؤتمر الصحفي المشترك، في وقت أوحى فيه تصريحات أردوغان بأن الخلافات يمكن أن تتسبب في فشل مساعيه للحصول على طائرات يوروفايتر الأوروبية.

واندفع الرئيس التركي في المؤتمر الصحفي المشترك إلى مهاجمة إسرائيل دون مراعاة حساسية الموضوع لدى المستشار الألماني، في إشارة واضحة إلى أن اللقاء الذي تم بينهما قبل ذلك قد سيطر عليه الخلاف بشأن إسرائيل، وأن مناقشة بقية الملفات قد تكون الغيت، وخاصة منها موضوع الطائرات التي تريد تركيا الحصول عليها.

وقال أردوغان إن إسرائيل قتلت حتى الآن 13 ألف طفل وامرأة ومسن، ودمرت كل شيء، وتقريباً لم يبق مكان اسمه غرزة جراء هجماتها.

وأضاف «هل قتلت إسرائيل آلاف الفلسطينيين؟ نعم قتلت. هل تقتصف المستشفيات ودور العبادة والكنائس؟ نعم تقتصف. إنني كمسلم منزعج من ذلك».

ودفع التصعيد الكلامي ضد إسرائيل من جانب الرئيس التركي بالمستشار الألماني إلى القول إن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها يجب «ألا يكون موضع تساؤل».

أردوغان اندفع في المؤتمر الصحفي المشترك إلى مهاجمة إسرائيل دون مراعاة حساسية الموضوع لدى المستشار الألماني

ويرى محللون أن الرئيس التركي بهذا التصعيد يكون قد أفضل الزيارة بنفسه، وأنه لم يسع إلى وضع فاصل بين تصريحاته بشأن إسرائيل التي كان اطلاقها خلال الأيام الأخيرة وبين الصالح التي يريد تحقيقها من الزيارة، حتى أنه بدأ وكان هدفه هو إخراج ألمانيا.

وكان يمكن أن يكتفي بما قاله من تصريحات شديدة اللهجة تجاه إسرائيل مثل وصفها بـ«الفاشية» و«الإرهابية»، وأن يركز على مناقشة ملف المقاتلات

## الرباط على رأس قائمة أفضل الأماكن التي يمكن أن تزورها في أفريقيا

للتشجيع على مستوى الحزام الأخضر للرباط بهدف سلاء المناطق الفارغة وتعويض الأشجار الميتة بفعل تقدمها في العمر أو بفعل سقوطها بسبب الرياح التي تعرفها المنطقة، ويختلف برنامج التشجير السنوي حسب عدد الأشجار اللازم تعويضها وحسب كثافة الغرس.

ويشمل تدخل الوكالة مجال الوقاية ومكافحة حرائق الغابات من خلال اتخاذ الإجراءات الموسمية اللازمة من أجل تجنب مسببات اندلاع الحرائق وانتشارها، عبر تنقية الغابة من الخشب واليابس والخشب الميت، وتعيين حراس لمراقبة الحرائق خلال فترة ارتفاع درجة الحرارة، وتهيئة نقط التزود بالماء.

ويعد الحزام الأخضر بين مدينتي الرباط وتماز، الذي تم تشييده على مساحة تناهز 1000 هكتار، فضاء طبيعياً يكرس موقع العاصمة المغربية كمدينة خضراء ويسهم في إزالة الكربون.

ويرتبط النظام الإيكولوجي لهذا الفضاء الأخضر بعلاقة التأثير والتأثر المرتكزة على دور التنوع البيولوجي في الحد من التغيرات المناخية، من خلال غطاء نباتي يزخر بالتنوع، من قبيل المخروطيات (الصنوبر...) واللورقيات (الأكاسيا، الأوكالبتوس...)، وثروة حيوانية مهمة من الحجل والأرانب والحمام البري وحمم الغابة.

وتعمل الوكالة الوطنية للمياه والغابات على تنفيذ برنامج سنوي

البحر»، والمقرر افتتاحه في أواخر 2023، بالإضافة إلى فندق «ريتر كارلتون الرباط دار السلام».

الرباط عند المنشآت الثقافية والسياحية، فقد حرصت المملكة على لفت الأنظار إلى المناطق الخضراء المحيطة بالمدينة.

المسرح الكبير بالرباط سيكون الأكثر إثارة؛ إذ يشمل مسرحاً يتسع لـ1800 متفرج ومدرجاً ومساحات خضراء ومطاعم

كما تبرز تظاهرة ثقافية أخرى متوقعة وهي عودة مهرجان موازين خلال الصيف القادم بعد التوقف الناتج عن انتشار فيروس كورونا، حيث كان أكبر مهرجان في أفريقيا يجذب أشهر النجوم العالميين مثل ريهانا وماريا كاري.

وتقول الكاتبة سارة خان في تقرير لمجلة كودني ناست ترافيلر الأميركية «إن سلسلة الفنادق سنجعل الزائر يستقر براحة كبيرة في الرباط». ويجلب فندقاً «فيرمونت لا مارينا الرباط -سلا» و«كونراد الرباط أرزانا»، اللذان افتتحا حديثاً، إلى المدينة التاريخية درجة إضافية من الرفاهة الحديثة.

وتضيف خان أن الضجة الآن تنحدر حول «فندق فورسيزنز الرباط قصر

أفريقيا، أحد أسباب انجذاب الزائرين إلى الرباط. ولكن قد يرون في افتتاح المسرح الكبير الجديد بالرباط الأمر الأكثر إثارة، وهو من أعمال الهندسة المعمارية العراقية الشهيرة زها حديد. ويشمل مسرحاً يتسع لـ1800 متفرج، ومساحة للأداء التجريبي، ومدرجاً يتسع لسبعة آلاف شخص، بالإضافة إلى المساحات الخضراء ومطعم.

ومن المقرر أن يكون هذا المسرح هو الأكبر في أفريقيا والعالم العربي، وسيستضيف السمفونيات وعروض الباليه والأوبرا والعروض الفيلهارمونية. ويتوقع أن تكون كل هذه العناصر حاضرة قبل حلول عام 2024.

الرباط - شهد العام الماضي طفرة في السفر عبر وجهات متعددة في أفريقيا بعد التعافي من جائحة كورونا، وصارت الكثير من المدن تستقبل الزائرين، لكن تظل العاصمة المغربية الرباط على رأس قائمة أفضل الأماكن التي يمكن أن يزورها السياح.

وتشهد المدينة عملية تجديد ثقافي وفني، وتشمل العملية أحد أكثر المعالم السياحية ترفيهاً من قبل المتابعين؛ وهو برج محمد السادس، المصمم للحصول على شهادة ليد غولد للريادة في تصميمات الطاقة والبيئة، وشهادة إتش كيو إي للجنة البيئة العالمية.

وقد يكون البرج، الذي يُتوقع أن يكون الأطول والفريد من نوعه في

## الحكومة المصرية تسير عكس اتجاه التقشف

القاهرة - أعادت الحكومة المصرية تمسكها بوضع المشروعات القومية ضمن خارطة الأولويات خلال المرحلة المقبلة، رغم دعوة رئيسها مصطفى مدبولي جميع المؤسسات للتقشف وترشيد الإنفاق إلى الحد الأدنى جراء الأزمة الاقتصادية الحادة، وعدم البدء في مشروع يحمل مكوّنًا دولاريًا وعدم إرهاب موازنة الدولة بإعفاء إضافية.

وقررت الحكومة تطوير منطقة الأهرامات التاريخية ضمن مشروع عملاق، ووافقت على مخطط تطوير الوجهة السياحية لمدينة العلمين الجديدة، مع زيادة مشروعات النقل الذكي، بما يشمل من طرقات وقطارات، وتطوير الواجهة البصرية للطريق الدائري الذي يربط بين محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة والقليوبية).

وقال مراقبون إن الإصرار على المضي في الشق التنموي وتجاهل تنفيذ دعوات التقشف هو محاولة من الحكومة لإنكار الواقع وتقديم صورة مغايرة للناس بان الأوضاع الاقتصادية ليست بالسوء الذي يرونه، وهو توجه يرى معارضون أنه يعكس مدى ابتعاد بعض المؤسسات الرسمية عن الشارع، حيث لا تعترف بالحقيقة التي يدركها مواطنون يشاهدون يوميا تازم الوضع المعيشي.



سعيد صادق

الحكومة تعاني من تناقضات تجعل خطابها للشارع غير مقنع

وأكد سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأمريكية في القاهرة أن الحكومة تعاني من تناقضات تجعل خطابها للشارع غير مقنع، فهي تتحدث عن ترشيد ثم تطلق مشروعات عواندها بعيدة المدى، مع أن الأزمة تستدعي التركيز كثيرا على مظلة الحماية الاجتماعية بالترزامن مع المشروعات ذات العائد قصير المدى.

وذكر صادق في تصريح لـ "العرب" أن أزمة انقلاص الأسعار في مصر لا يتم التعامل معها بجديّة، مع أنها تتحدث إلى حلول مستدامة وخالية من الأهداف السياسية، وهذا يتطلب خطة اقتصادية - اجتماعية عملية وليست مجرد الاستهلاك المحلي، والمشكلة أن فئات المواطنين، حيث تنخفض على الأهداف الاقتصادية المرتبطة بها، وحال توفيقها تصبح ملزمة بسدادها وفوائدها.

ويؤيد معارضون للإنفاق الحكومي على المشروعات وقت الأزمة الاقتصادية شرطيّة أن يتم توجيه جزء معقول من المخصصات المالية والقروض إلى ملفات تنموية تمس صميم احتياجات الناس، فالمواطن يرفض أن تقتصر الحكومة لزيادة الرواتب، لكن يمكن زيادة المشروعات التي تجلب عوائد مباشرة على المواطنين وقت الأزمات.

وتتار أزمة المشروعات التنموية مع كل مشكلة مرتبطة بسلسلة إستراتيجية، سواء ارتفع سعرها أو اختفت من الأسواق، وهو ما حدث مع وصول أسعار السكر إلى مستويات قياسية بعد أن أصبح الكيلو الواحد يباع بخمسين جنيهًا، وهو نفس سعر الدولار مقابل الجنيه في السوق السوداء تقريبا، وسط صمت حكومي غير مبرر.

وأعلنت الحكومة قبل أيام اتخاذ إجراءات هدفها السيطرة على التضخم والحد من ارتفاع أسعار السلع الغذائية وتم إطلاق مبادرة موسعة لخفض أسعار سبع سلع أساسية بنسب تتراوح من 15 إلى 25 في المئة، لكن خطواتها لم تحقق المرجو منها في مسالة خفض الأسعار، بل إن سلعا مهمة قفزت أسعارها.

ولا تجد شريحة تعاني من ارتفاع الأسعار تفسيرات مقنعة لإصرار الحكومة على إجراءاتها، بل إن سلعا مهمة قفزت أسعارها، ولا تجد شريحة تعاني من ارتفاع الأسعار تفسيرات مقنعة لإصرار الحكومة على إجراءاتها، بل إن سلعا مهمة قفزت أسعارها.



الحكومة في واد والشعب في واد آخر

## انحياز جبريل إبراهيم ومنى أركو مناوي للجيش يثير أزمة داخل حركات دارفور

### تجمع قوى تحرير السودان يرفض الانخراط في الحرب



واقعان تحت تأثير الحركة الإسلامية

ونبه التقرير إلى أن المدنيين يدفعون أقدح الأثمان. ولا بد من الإسراع بوضع حد لآلام الشعب السوداني ومعاناته. ورحب الأمين العام في تقريره باستئناف محادثات جده داعيا الطرفين إلى اغتنام هذه الفرصة للاتفاق على وقف إطلاق النار وتيسير إيصال المساعدات الإنسانية.

وأشاد غوتيريش بجميع المبادرات التي تقوم بها الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية للمساعدة في حل النزاع. وقال إن هذه الجهود، كي تكون فعالة، يجب أن تركز على تنسيق واتساق قوين لتحقيق نتائج ملموسة وتجنب احتمالات حدوث استجابة دولية مجزأة.

وتجري مفاوضات منذ أكثر من أسبوعين في جده بين الجيش وقوات الدعم السريع، لكن هذه المفاوضات لا تزال متعثرة، ولا يبدو أنها في وارد تحقيق أي اختراق على ضوء التطورات الميدانية. ويقول مراقبون إن الإشكال الأساسي يكمن في أن بعض الأطراف في الداخل ولاسيما الحركة الإسلامية لا تزال تمسك بمفاصل القرار داخل الجيش وأيضا لدى بعض الحركات المسلحة، وترى بان أي تسوية في ظل الوضع الميداني الراهن والذي يرحح كفة الدعم السريع هو تهديد وجودي لها.

ودعا القائد الثاني للدعم السريع عبد الرحيم دقلو الثلاثاء الماضي الفصائل المسلحة في دارفور للقيام بواجبها مع قوات الدعم السريع في توفير الأمن والاستقرار في الإقليم. وشدد دقلو على أن وحدة السودان خط أحمر لن يُسمح المساس بها، مؤكدا أن قوات الدعم السريع ستقف بالمرصاد لكل من يسعى للفتنة في دارفور.

أدوات التأثير في حال أصرا على عدم الإصغاء إلى الأصوات الراضة داخل حركتيهما.

وكانت قوات الدعم السريع سيطرت على ثلاث ولايات بدارفور (جنوب ووسط وغرب)، وتسعى اليوم للسيطرة على مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، التي تحرسها قوات مشتركة من الفصائل المسلحة.

ويصر المتابعون ومسؤولون أمميون أن الانقسامات التي تعصف حاليا بالحركات المسلحة في دارفور من شأنها أن تعمق أزمة السودان، وتندرج بدخول البلاد مرحلة جديدة من الصراع قد تصعب السيطرة عليها.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من تعاضد خطر الانهيار الكامل للسودان أو اندلاع حرب أهلية شاملة كلما طال أمم النزاع، "مما يسبب المزيد من الأذى للشعب السوداني وشعوب المنطقة".

ودعا غوتيريش طرفي النزاع في السودان إلى وقف القتال فوراً والالتزام بوقف دائم للأعمال العدائية مما يهدد الطريق لإجراء حوار شامل واستئناف الانتقال السياسي الديمقراطي لاستعادة النظام الدستوري. جاء ذلك في تقريره عن الحالة في السودان المقدم إلى مجلس الأمن والذي يغطي الفترة بين 21 أغسطس و31 أكتوبر الماضيين، وفقا للموقع الرسمي للأمم المتحدة.

وأشار التقرير إلى أن النزاع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع تسبب في كارثة إنسانية في السودان، حيث يواصل الطرفان السعي لتحقيق نصر عسكري ويكثفان عملياتهما ويوسعانه دون أي إشارة تدل على وقف التصعيد.

أحمد إن تجمع قوى تحرير السودان يعرب عن رفضه القاطع لتمثله في أي محفل أو الحديث بلسانه دون تفويض بموجب دستور، ولوائح التجميع، ودون تكليف رسمي من القيادة السياسية.

وتبرأ التجمع من مشاركة صلاح الولي في المؤتمر الصحفي حيث قال إن مشاركة الولي تمت دون تفويض أو تكليف يا قيادة التجمع.

واعتبر التجمع أن صلاح الولي في مشاركته تلك لا يمثل إلا نفسه وأن الحركة غير معنية وغير ملزمة بكل مخرجات مؤتمر جبريل ومناوي.

وأكدت الحركة التزامها بموقف الحياد والسعي لوقف الحرب عبر الطرق التفاوضية واستعادة النحول المدني الديمقراطي.

وأظهر جبريل إبراهيم وأركو مناوي منذ اندلاع الحرب في الخامس عشر من أبريل الماضي بين الجيش وقوات الدعم السريع انحيازاً ضمنياً للجيش، وقد نتجت عن ذلك انقسامات لاسيما في صفوف حركة العدل والمساواة.

ويقول متابعون إن جبريل إبراهيم كما منى أركو مناوي واقعان تحت تأثير الحركة الإسلامية، والتي نجحت خلال العقود الماضية في التغلغل داخل الحركتين، وإن هناك مصالح شخصية وحسابات خاصة تقف خلف موقف الجانبين.

ويشير المتابعون إلى أنه مع سيطرة قوات الدعم السريع على أكثر من ثمانين في المئة من مساحة إقليم دارفور، بات الطرفان يخشيان على نفوذهما داخل الإقليم، وهما يحاولان اليوم تدارك الوضع إلى جانب الجيش، لكن الرضا والممانعة التي يلاقينها من شأنها أن تضاعف من أزمتهما، وقد تجرهما من

يشكل إعلان جبريل إبراهيم ومنى أركو مناوي الانحياز للجيش والانضمام إلى الحرب تطورا خطيرا ينذر بالمزيد من الانقسامات داخل حركات دارفور، كما يهدد بأخذ الصراع إلى مستوى جديد يصعب ضبطه.

الخرطوم - تشهد حركتا العدل والمساواة وتحرير السودان انقسامات حادة على خلفية إعلان زعيميهما وزير المالية جبريل إبراهيم وحاكم إقليم دارفور منى أركو مناوي الانحياز للجيش والانضمام إلى الحرب.

وجاءت خطوة مناوي وإبراهيم على إثر إعلان قوات الدعم السريع عن لقاء جمع القائد الثاني عبدالرحيم دقلو وقيادة قوات القوة المشتركة للحركات المسلحة في دارفور تم الاتفاق خلاله على تشكيل قوة مشتركة لـ"تأمين إقليم دارفور ومحاربة الظواهر السالبة والتنسيق المشترك لتقوية الفرصة على الذين يسعون للإيقاع بين الدعم السريع وحركات دارفور المسلحة".

وقال زعيما حركتي العدل والمساواة وتحرير السودان في مؤتمر صحفي في بورتسودان شرقي البلاد إنهما قررا "الخروج عن الحياد والمشاركة إلى جانب الجيش السوداني في العمليات العسكرية"، التي تجري في الخرطوم وعدد من مناطق إقليم دارفور وكردفان. وعزا جبريل إبراهيم القرار بنقل الدعم السريع الحرب إلى كردفان ودارفور في تكرار لما أسماه بـ"التجربة الحفترية" (نسبة إلى خليفة حفتر) في ليبيا، واعتبر أن ذلك يهدد وحدة الوطن أرضا وشعبا.

### الانقسامات التي تعصف

حاليا بالحركات المسلحة في دارفور تندرج بدخول البلاد مرحلة جديدة من الصراع تصعب السيطرة عليها

وقرار جبريل إبراهيم وأركو مناوي شكل صدمة للقيادات داخل الحركتين اللتين سارعتا إلى التبرؤ من إعلان الطرفين، مشددة على حرصها على البقاء على الحياد وعدم التورط في الحرب.

وبدا واضحا من خلال ردود الأفعال أن قرار زعيميا حركتي العدل والمساواة جناح جبريل إبراهيم وتحرير السودان جرى دون تنسيق مسبق مع باقي قيادات الحركتين، الأمر الذي خلف أزمة داخلية تندرج باستئناف مسلسل الانقسامات داخلهما. وأعلنت حركة تحرير السودان رفضها القاطع لمخرجات المؤتمر الصحفي الذي عقده جبريل ومناوي. وقالت الحركة في بيان بتوقيع الناطق الرسمي للحركة فتحى عثمان

## الحكومة الأردنية تساير التيار وتتخلى عن اتفاقية الطاقة والمياه مع إسرائيل

لا يمكن أن تكون هناك علاقات سلمية طبيعية معها".

وقعت المملكة في 24 نوفمبر 2021 في دبي إعلان نوايا مع إسرائيل برعاية أميركية للتعاون في إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وتحلية المياه. وبدأت دراسات جدوى المشروع العام الماضي. وتشكل الاتفاقية أهمية كبرى بالنسبة إلى الأردن الذي يعد من أكثر الدول التي تعاني فقرا مائيا، ويقول مراقبون إنه من المرجح أن تعود عمان وتوقع الاتفاقية بعد أن تهدأ الأوضاع في غزة.

وتظاهر آلاف الأردنيين الجمعة في عمان وعدد من المحافظات الأردنية لإعراب عن تضامنهم مع الفلسطينيين في قطاع غزة.

وانطلقت تظاهرة من أمام المسجد الحسيني الكبير في وسط العاصمة بعد صلاة الجمعة في ظل تواجد منى كنيف. وهتف المتظاهرون الذين تجاوز عددهم

ويقول متابعون إن حكومة الخصاونة وجدت نفسها أمام سقف مطالب عال، وأمام محاولات من "الطابور الخامس" للتشكيك في جهودها للضغط من أجل وقف حرب غزة، ما دفعها إلى إعلان قرار عدم التوقيع على الاتفاقية.

وأكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الخميس أن بلاده لن توقع اتفاقا لتبادل الطاقة في مقابل المياه مع إسرائيل في ظل استمرار القصف الإسرائيلي على غزة. وقال الصفدي في مقابلة مع قناة "الجزيرة" القطرية إن "اتفاقية الطاقة مقابل المياه كان يجب أن توقع الشهر الماضي، ولكن لن نوقعها".

وتساءل "هل تتخيلون وزيرا أردنيا يجلس إلى جانب وزير إسرائيلي لتوقيع اتفاقية بينما تقتل إسرائيل أهنا في غزة؟".

وأوضح الصفدي أن "ما تقوم به إسرائيل أوجد بيئة من الكراهية التي

عقاز - اضطرت الحكومة الأردنية إلى مساندة التيار الشعبي والسياسي الذي يطالبها بالمزيد من الخطوات والإجراءات ردا على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأعلنت حكومة بشر الخصاونة عن قرار بعدم التوقيع على اتفاقية لتبادل الطاقة في مقابل المياه مع إسرائيل، لكن مراقبين يستبعدون أن يكون القرار نهائيا، لافتين إلى أن الهدف منه امتصاص الغضب الشعبي.

ويشهد الأردن مظاهرات حاشدة لاسيما أيام الجمعة، تنديدا بالعنوان الإسرائيلي المستمر على غزة منذ أكثر من شهر والذي راح ضحيته الآلاف من المدنيين.

وتتصدر جماعة الإخوان المسيرات وتطالب بإلغاء كافة الاتفاقيات المبرمة مع إسرائيل بما يشمل اتفاقية وادي عربة للسلام الموقعة عام 1994.

# ضغوط نيابية تدفع الحكومة الكويتية إلى حافة السقوط

## استجواب لرئيس مجلس الوزراء يحظى بدعم داخل البرلمان



افتحوا أعينكم.. الخطر قريب

وكما هو واجب وطني على النائب، فهو التزام وطني على المستجوب باحترام الأدوات الرقابية والقبول بها تطبيقاً لنهج تصحيح المسار وتفعيلاً لأحكام الدستور.

أصبحت ضرورة رقابية وحجة إصلحية، وهو واجب يسمو على أي مواومة سياسية أو تنسيق تشريعي، فلا يجوز دستورياً أن تعطل الأدوات التشريعية والرقابية تحت أي ذريعة.

## ترهيب مستشار في محكمة كويتية قبيل نظرها في قضية فساد كبرى

وفق ما يمليه القانون والضمير الحي المحايدين.

وطالب غير حسابه في منصة إكس ومديري الاعتداء على المستشار بورسلي بالوصول للعدالة وطمانة الناس إلى أن حقوقهم لا تضيع، وأن محراب العدالة محض بقضاته وبمؤسسه أمنية فعالة.

ومن جهتها رفضت أوساط سياسية كويتية توجيه أي اتهام مسبق لأي طرف بالوقوف وراء الحادثة مطالبة بالثريث وانتظار نتائج التحقيقات الأمنية، نظراً لأن تهديد القضاة لا يعني بالضرورة أن المتهمين في قضية صندوق الجيش هم من يقفون وراءها، بينما لا شيء يمنع من وقوف طرف آخر وراء التهديد بهدف إضعاف موقف هؤلاء المتهمين، وزيادة توريطهم.

الدفاع الأسبق الشيخ خالد الجراح الصباح وتمثلت حادثة الاعتداء على ممتلكات المستشار بالمحكمة في قيام مجهولين بكسر زجاج السيارة وسكب مادة سريعة الاشتعال داخلها وإضرار النار فيها، بالإضافة إلى محاولتهم إحرام النار في السور الخارجي للمنزل. وخلفت العملية استياء واسعاً في الكويت كونها تؤشر، حسب البعض، على تحول غير مهوود في طبيعة الجريمة في البلاد باتجاه استخدام أساليب مافوية.

وقال وزير الإعلام الكويتي الأسبق سعد بن طفلة إنه "فقط في دول المافيات وعصابات المخدرات والدول الفاشلة يتم تهديد واختطاف وقتل قضاة العدالة وأسرهم لتثنيهم عن إصدار أحكامهم".

الكويت - تعرّضت سيارة وبيت المستشار في محكمة التمييز الكويتية سلطان بورسلي إلى محاولة تخريب، وذلك قبيل نظر المحكمة في قضية الفساد الكبيرة المتعلقة باختلاس أموال من صندوق تابع للجيش، ومتورط فيها شبحان من الأسرة الحاكمة إلى جانب عدد من موظفي الدولة.

وجاء ذلك بينما تناقلت وسائل إعلام محلية نبأ تلقي المستشار لتهديدات بالقتل لم تذكر مصدرها وطريقة توجيهها له. وتنتظر المحكمة المذكورة، الأحد، في القضية التي سبق أن نظرت فيها محكمة الوزراء وقضت ببراءة المتهمين وأبرزهم رئيس الوزراء السابق الشيخ جابر المبارك الصباح ووزير الداخلية

تشكيل الحكومة لا تزال تقوم على أساس المحاصصة الفئوية ودون اعتبار للكفاءة، متهماً رئيس الوزراء بممارسة سياسة شراء الوقت عبر تسويق القرارات العاجلة التي بإمكان الأجهزة الإدارية اتخاذها دون الحاجة إلى اجتماعات اللجان البرلمانية ولا التقدم بمشروعات القوانين مثل الزيادات المالية الموعودة وضبط سلم الأجور وعلاج التفاوت بينها والتحكم في أسعار السلع الأساسية. وبشأن المحور المعنون بـ"التهرب من الإجابة عن الأسئلة البرلمانية والتذرع بعدم دستورتها" عبر النائب عن استغرابه من عدم إجابة رئيس الحكومة عن تلك الأسئلة بذريعة عدم دستورتها، قال "إن القطرة التي أفاضت الكاس هي عدم التزام رئيس مجلس الوزراء بالرد على الأسئلة البرلمانية، وهو حث بالقسمة الدستورية وسلوك أعوج وهروب من المسؤولية".

وتشكل مسالة رؤساء الحكومات الكويتية من قبل أعضاء البرلمان حرجاً استثنائياً لهم يضعهم على حافة الاستقالة، ويفسر ذلك لجوعهم إلى أدوات دستورية لنقادها على غرار طلب الشيخ أحمد النواف رأي لجنة الفتوى والتشريع في الأسئلة التي وجهها إليه النائب ويمتلك الاستجواب الجديد الذي تقدّم به المصنف قدراً من القوة بالنظر إلى العدد الهام من النواب المساندين له والذي بلغ اثني عشر نائباً.

واستحق هؤلاء النواب إمكانية استنجد رئيس الحكومة بالأدوات الدستورية معبرين عن رفضهم المسبق لتحويل الاستجواب إلى اللجنة التشريعية أو المحكمة الدستورية أو تحويل جلسة المناقشة إلى سرية.

وقال النائب حمد العليان وهو أحد النواب المساندين لاستجواب الشيخ أحمد النواف إن على "رئيس الحكومة صعود المنصة للرد على محاور الاستجواب والدفاع عن نفسه قولاً وفعلاً".

ودافع النائب عبدالوهاب العيسى عن سلامة نواب زميله الذي تقدم بالاستجواب قائلاً إن "وواقع هذه المسألة وطنية، وعملاً بأداة رقابية غفلها الدستور لمن يمثل الأمة".

وأضاف "وجب على رئيس الوزراء صعود المنصة في جلسة علنية لا واد فيها للاستجواب بالإحالة إلى اللجنة التشريعية أو المحكمة الدستورية أو طلب تأجيل في غير المدة الدستورية المقررة".

كما ساندت المرأة الوحيدة ضمن تركيبة مجلس الأمة الحالي جنان

تواصل الضغوط على الحكومة الكويتية بعد كل ما بذلته من جهود لتحسين علاقتها مع نواب البرلمان، وبعد التنازلات التي قدمتها لاسترضائهم، يشير إلى أن الهدف الأصلي من تلك الضغوط هو إضعافها تمهيداً لإسقاطها، وهو ما لا ح مع تقديم استجواب لرئيس مجلس الوزراء بمجرد نجاح المجلس في تجاوز استجواب وزير التجارة.

واعتبر وثيقة تؤطر عمل السلطات وعلاقتها ببعضها البعض في مرحلة ما بعد الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد آنذاك، وتخييط السياسات العامة للحكومة، والتهرب من الإجابة عن الأسئلة البرلمانية والتذرع بعدم دستورتها. واعتبر المصنف في شرحه لدواعي تقديمه الاستجواب أن محاولة فرض أسلوب الاحتماء بالدستور من سؤال برلماني أو استجواب "بدعة سياسية وهوى حكومي ضال وفساد"، قائلاً "أقدم بهذا الاستجواب حتى يعرف الشعب أننا أصبحنا نقف بين مرحلة حقبة فاسدة وحقبة ضائعة. وما بين الفساد والضياع لا بد للحكمة من كلمة تعلق وتسمع وطاع".

وبشأن ما رآه النائب تراجعاً من قبل رئيس الحكومة عن مضامين "خطاب العهد الجديد"، قال المصنف إن الخطاب الأميري الذي ألقى في يونيو 2022 "جاء بمثابة انفراج لأزمة سياسية طاحنة وحد مصدر الخلل في تصدع العلاقة بين السلطين التشريعية والتنفيذية على حساب استقرار الوطن وتقدمه وازدهاره ورفاهية شعبه"، معتبراً أن تراجع رئيس الوزراء عن مضامين ذلك الخطاب طال ركيزته بالترجع عن تصحيح مسار المشهد السياسي والمماطلة في تحسين معيشة المواطنين.

وتحول تحسين الظروف المعيشية للكويتيين إلى محور رئيسي لعمل نواب مجلس الأمة ما اضطر الحكومة إلى مسابرتهم على مضمض، حيث كان على رأس أهدافها العمل على تخفيف الأعباء المالية على الدولة بدل إنقاس كاهل ميزانيتها باعباء إضافية.

وتّم مع بداية الدورة البرلمانية الحالية تمرير قانون يتعلق برفع الحد الأدنى للمعاشات التقاعدية. وقال وزير المالية فهد الجارالله إن عدد المستفيدين من الزيادة في المعاشات يبلغ 52061 متقاعد، وفق البيانات المتوفرة إلى حدود شهر نوفمبر الجاري، ومن المتوقع أن يصل إلى 60 ألفاً بسبب زيادة الأعداد المقبلة على التقاعد بالمقارنة مع رواتب بعض الموظفين الحاليين.

وعن محور الاستجواب المتعلق بـ"تخييط السياسات العامة للحكومة" قال المصنف إن "السياسة العامة في

الكويت - لم تشفع للحكومة الكويتية مرونتها إزاء نواب مجلس الأمة ومسابرتها لأجندتهم التشريعية المتضمنة لمطالب اجتماعية ترتب أعباء إضافية على موازنة الدولة. كما لم تحضن الاستعانة بإدارة الفتوى والتشريع رئيس الحكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح من المسألة النيابية.

وبعد أيام على تمكن الحكومة من تجاوز استجواب وجهه أحد نواب المجلس لوزير التجارة وتفاذي رئيس الحكومة الإجابة عن سبعة أسئلة نيابية رأت إدارة الفتوى والتشريع أنها تتضمن مخالفة للدستور، وجد الشيخ أحمد نواف نفسه في مواجهة استجواب قدمه نائب في البرلمان وسانده اثنا عشر من زملائه.



جنان بوشهري

واجب المسألة  
يسمو على أي مواومة  
سياسية

مهمل المصنف

الشعب يعرف أننا  
أصبحتنا نقف بين حقبة  
فاسدة وحقبة ضائعة

وتكشف تلك الضغوط النيابية وجود حملة منسقة، لا تستبعد مصادر كويتية أن هدفها الأخير إسقاط الحكومة، في إطار ما تسميه تلك المصادر صراعاً أوسع نطاقاً لا تستبعد امتداده إلى داخل الأسرة الحاكمة.

وكان ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح قد انتقد خلال جلسة افتتاح دور الانعقاد الحالي لمجلس الأمة أداء الحكومة معتبراً أنه يتسم بالتردد ولم يلامس تطغات المواطنين، وذلك بالإضافة إلى نقد لانع وجهه لأعضاء البرلمان.

وتضمّن الاستجواب الذي أعلنه النائب مهمل المصنف تقديمه لرئيس مجلس الوزراء ثلاثة محاور تتمثل في التراجع عن مضامين خطاب العهد الجديد (خطاب القاه ولي العهد صيف العام الماضي نيابة عن أمير البلاد

# الإطار التنسيقي يزايد انتخابياً بملف إخراج القوات الأميركية من العراق

## الإطار يريد التوفيق بين عدم إخراج حكومة السودان واسترضاء إيران

الأراضي العراقية غير شرعي وقد كُتفت مؤخرًا من استهدافها لهم. وفي المقابل تعتبر قوى سياسية عراقية أن إيران استغلّت حرب غرة لتجديد محاولتها دفع القوات الأميركية للرحيل من المناطق السورية والعراقية التي يتخذ منها الحرس الثوري الإيراني خط إمداد للفصائل التابعة له في سوريا ولبنان بما في ذلك حزب الله اللبناني.

واعلنت الفصائل المرتبطة بإيران، الجمعة، عن استهدافها قواعد للقوات الأميركية في كل من العراق وسوريا. وذكرت سلسلة بيانات منسوبة إلى "المقاومة الإسلامية في العراق" أنه تمّ استهداف قاعدة أميركية في عين الأسد غرب العراق بطائرتين مسيرتين، وتنفيذ عملية منفصلة ضد قاعدة أميركية في تل بيدر غرب مدينة الحسكة السورية بطائرتين مسيرتين.

كما ورد في أحد البيانات الإعلان عن استهداف قاعدة حرير في مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق بطائرة مسيرة.

ومن جهتها كشفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) عن بلوغ عدد الهجمات التي تعرضت لها قواتها في سوريا والعراق منذ تصاعد الحرب في غرة 58 هجوماً. وسبق أن أعلنت الوزارة عن تعرّض 56 جندياً أميركياً لإصابات طفيفة أو ارتجاج دماغي جراء الهجمات المستمرة منذ منتصف أكتوبر الماضي.

الميليشيات المسلحة في العراق على اعتماد الطرق السلمية لإخراج القوات الأميركية، قائلاً إنه "طلب من الحكومة الدخول في حوار جاد مع الولايات المتحدة لإخراج قواتها".

والقى تبعة عدم خروج القوات الأميركية على الحكومات السابقة التي قال إنها اعتمدت التسوية في التعاطي مع الملف.



هادي العامري

طلبنا من الحكومة  
التحاور مع الأميركيين  
لسحب قواتهم

ويريد العامري أيضاً التوفيق بين سياسة حكومة السودان التي يعتبر أحد أباؤها، وسياسة إيران التي يدين لها بالولاء وسبق له القتال إلى جانب قواتها ضد الجيش العراقي في حرب الثماني سنوات التي دارت في ثمانينات القرن الماضي.

ويقدر عدد القوات الأميركية الموجودة في العراق حالياً بنحو 2500 تقول الحكومتان العراقية والأميركية إنهم خبراء غير مقاتلين تتلخص مهامهم في التدريب وتقديم الاستشارة للقوات العراقية في مواجهة تنظيم داعش، لكن ما يعرف بـ"المقاومة الإسلامية" المشكلة من فصائل مرتبطة بإيران تعتبر وجود جنود أميركيين على

وقال هادي العامري الأمين العام لمنظمة بدر ورئيس تحالف الفتح لفصائل مسلحة غير خاضعة لسلطة لم يعد هناك أي غطاء قانوني أو مبرر للتواجد العسكري الأميركي في العراق.

وكانت القوى الشعبية من فصائل مسلحة وأحزاب سياسية قد وقفت سنة 2020 وراء استصدار قرار من البرلمان العراقي يجبر الحكومة على إخراج القوات الأميركية من العراق، وذلك إثر مقتل قائد الحرس الثوري الإيراني آنذاك قاسم سليماني ومعاونيه العراقي أبو مهدي المهندس في ضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي.

وخلال ولاية رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي تناقلت المطالبات بتنفيذ القرار رغبة في إخراج كونه لم يكن على وفاق مع معظم الأحزاب والفصائل الشعبية، لكنها تلاشت مع مجيء حكومة السوداني المشكلة أساساً من قبل تلك الأحزاب والفصائل. واعتبر العامري في حوار تلفزيوني أن تواجد القوات الأميركية يطلب من الحكومة العراقية لمواجهة تنظيم داعش مجرد أذعاء لأن المساعدة تكون بالجهد الاستخباراتي والجوي.

كما وصف الحديث عن وجود قوات غير قتالية تقتصر على المستشارين والمدربين بأنه "أكذوبة". وحرص قائد منظمة بدر التي تعتبر إلى جانب تمثيلها السياسي تحت قبة البرلمان العراقي إحدى أقوى

إخراج ما بقي من قوات أميركية على الأراضي العراقية، في وقت تلجأ فيه فصائل مسلحة غير خاضعة لسلطة الحكومة إلى استهداف المواقع التي تتواجد فيها تلك القوات وهو أمر بالغ الحرج لحكومة محمد شيبان السوداني المهتم بالحفاظ على علاقات حيوية تربط حكومته مع الإدارة الأميركية.



لا أميركيون قديسون ولا إيرانيون ملانكة

## إضراب عمال مصنع السكر بتونس يفاقم أزمة فقدانها في الأسواق

المواد التي يتم توريدها فيها مشكلة في الوفرة نظرا للصعوبات الاقتصادية وعدم توافرها بسهولة في الأسواق العالمية. وأكد لـ"العرب" أن "المتسبب الكبير في استهلاك مادة السكر هو المجال الحرفي والصناعي، حيث توجه الكميات الكبيرة منها نحو مصانع الحلويات والمشروبات الغازية، ثم المقاهي والنزل، كما أن الاحتكار والمضاربة بالنسبة للسكر أصبح سلوكا ظاهرا لأنه مرتبط بنقص توفره، واحتفظنا أنه عندما تكون السوق متشبعة بالمواد لا يوجد احتكار".

ولفت عمّار ضيعة إلى أن "وزارة التجارة عقدت الأسبوع الماضي ندوة صحفية أكدت من خلالها أنها تعمل على تدارك هذه الأزمة وتسعى لتوفير المواد التي تشهد نقصا في السوق المحلية بما فيها مادة السكر".

واستطرد قائلاً "نهاية شهر ديسمبر القادم ستشهد البلاد إقبالا كبيرا على المواد الاستهلاكية خصوصا مادة السكر انخفاضه برأس السنة الميلادية، وبالتالي وجب توفير كميات احتياطية والعمل على إيجاد هذه المادة".

ويتم استهلاك السكر أساسا عبر استهلاك مواد غذائية مصنعة كالعصير والمشروبات الغازية والحلويات وغيرها. وكثيرا ما يعبر أصحاب المقاهي عن تشكيكياتهم من فقدان مادة السكر التي تعتبر من أساسيات نشاطهم اليومي.

وقال محمد فوزي الحنفي، رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المقاهي في تونس، إننا "نتعامل بصعوبة كبيرة مع أزمة فقدان السكر، والأمر أصبح مقلقا لنشاط المقاهي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بتوفر هذه المادة في الأسواق".

وأكد لـ"العرب" "تشكيري السكر من تجار البيع بالجملة في تونس وأحيانا لا نجد تلك المادة فنضطر إلى التنازل مع الواقع اليومي"، داعيا "الدبوان التونسي للتجارة إلى توفير هذه المادة التي أدت إلى تراجع مستوى عمل المقاهي".

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن "هناك مشكلة على مستوى التزويد بالبنزين حتى يتم تشغيل المحركات بالإضافة إلى مشكل التزويد بالمادة الخام للسكر حيث لم تبق سوى 2000 طن، وهو ما يغطي سوى أربعة أو خمسة أيام من الاستهلاك فقط".

وشهد المصنع توقفا دام شهرين يوم السابع من أكتوبر الماضي وتم توفير 52 ألف طن من هذه المادة وتوزيعها في كامل ولايات الجمهورية.

عمر ضيعة  
المجال الحرفي والصناعي من المجالات المستهلكة للسكر

محمد فوزي الحنفي  
الأمر أصبح مقلقا لنشاط المقاهي الذي يرتبط بتوفر السكر

وقرر المصنع خلال سنة 2022 حوالي 142 ألف طن من السكر الأبيض أي ما يعادل 50 في المئة من استهلاك التونسيين.

ويبلغ الاستهلاك السنوي من مادة السكر بتونس حوالي 370 ألف طن (بين إنتاج محلي وتوريد)، فيما تنفق تونس سنويا حوالي 259 مليون دولار أي ما يعادل 625 مليون دينار على هذه المادة، وذلك باحتساب 700 دولار لسعر الطن الواحد بالسوق العالمية وسعر صرف الدينار التونسي مقابل الدولار لهذه الفترة.

وقال عمّار ضيعة، رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك، إن "مادة السكر مثل بعض المواد الاستهلاكية الأخرى، عرفت اضطرابات من حيث توافرها في السوق، ومنذ أشهر أصبح الأمر معلوما وأن كل

خالد هديوي

تونس - تشهد تونس منذ أشهر أزمة في توفر مادة السكر بالأسواق والمحال التجارية على غرار عدة مواد غذائية واستهلاكية أخرى، وهو ما بات يؤرق المواطنين ويزيد من صعوباتهم اليومية في الحصول عليها.

وتعريف مادة السكر في الفترة الأخيرة نقصا فادحا في المخزون، كما تاتي هذه الأزمة تقريبا في نفس فترة الأزمة التي حصلت السنة الماضية في نفس الفترة، وخلفت معاناة للمواطنين في كل جهات البلاد وعلقا مؤقتا للعديد من المؤسسات التجارية.

ويقدر الاستهلاك اليومي للتونسيين من مادة السكر (من أسر أو مصنعين) بحوالي ألف طن، بينما يصل في بعض الأحيان إلى 1500 طن خلال أوقات النزوة على غرار فصل الصيف، أي بمعدل شهري يبلغ 30 ألف طن، بحسب أرقام وزارة التجارة في تونس.

ويتمتع ديوان التجارة التونسي (هيكل حكومي) بحصرية توريد السكر والقهوة والأرز في تونس، وبلغت ديونه لدى الدولة العام الماضي ما يعادل 400 مليون دينار، بحسب ما أكده الرئيس المدير العام له إلياس بن عامر.

ومنذ وقف نشاط زراعة اللفت السكري (البنجر)، تستورد تونس كل حاجياتها من الخارج سواء في شكل سكر جاهز للاستهلاك أو كميات خام في شكل سكر أسمر يقع تكريره ليكون أبيض ثم يتم تكييفه في وحدات صناعية.

وكشف الكاتب العام للتقابة الأساسية لشركة السكر بياجة زيدان المدني، الجمعة، دخول عمال مصنع السكر في إضراب، وذلك لأسباب عدم حصولهم على الترتيبات وعدم توفير التامين على الصحة، فضلا عن تردي مستلزمات العمل وتردي حالة المصنع.

## تطبيع مرتقب بين الجزائر وإسبانيا ينهي قطيعة امتدت تداعياتها إقليميا

### الجزائر تعين سفيرا لها في مدريد بعد 20 شهرا من القطيعة بين البلدين



بيدرو سانثيز يدعم مقاربة الرباط في نزاع الصحراء المغربية

والقطيعة المعلنة منذ عام ونصف العام مع إسبانيا، التي ساهمت في تأجيل عدة استحقاقات دبلوماسية وسياسية بين الطرفين، كان آخرها اجتماع مشترك طلبت الجزائر إرجاؤه بسبب ما وصفته بـ"موقف الاتحاد من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المنحاز لصالح تل أبيب"، تسعى إلى تلطيف الأجواء مع محوري باريس ومدريد، عبر عودة العمل الدبلوماسي في انتظار تفعيل باقي محطات التعاون.

وظهرت النوايا الجزائرية بشأن ذلك، من خلال التلميحات التي قدمها وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب لدول الاتحاد الأوروبي، حول التزام بلاده بالتعهدات المبرمة بينها وبين شركائها الأوروبيين في ما يتعلق بالمتموين بكميات الغاز المتفق عليها، وأكد أن بلاده ستبقى "شريكا موثوقا للأوروبيين"، في تلميح إلى إزاحة ورقة الطاقة من أي تجاذب بين الطرفين.

وظلت الجزائر متمسكة في وقت سابق بالفصل في علاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي، وعلاقتها مع إسبانيا أو أي بلد أوروبي آخر، غير أن التقلبات الأوروبية تكون رجحت الكفة لصالح الموقف المشترك في أي مباحثات حول التعاون المستقبلي بين الطرفين.

ونكسرت حينها وكالة الأنباء الرسمية عن مسؤول دبلوماسي لم تكشف عن هويته أن "المدير العام المساعد المكلف بالتجارة في مفوضية الاتحاد الأوروبي كريس إليس عمدا بين البعد السياسي والتجاري، من خلال إعرابه عن قلق الاتحاد الأوروبي من إجراءات رديعة مزعومة اتخذتها الحكومة الجزائرية ضد إسبانيا".

وأعربت وكالة الأنباء الرسمية عن استغرابها من "عدم إشارة المسؤول الأوروبي إلى الدور الإسباني في عرقلة عمل الهيئات المشتركة بين بلاده والاتحاد الأوروبي"، ونكرت على لسانه قوله "بطبيعة الحال، لم يتطرق هذا المسؤول البتة إلى الموقف المعرقل للحكومة الإسبانية التي تقف في وجه تبني أولويات الشراكة التي تم التفاوض بشأنها، ووضع صيغتها النهائية منذ عدة أشهر في إطار سياسة الجوار الأوروبية".

وأضاف "كما أنه غض الطرف أيضا عن موقف إسبانيا غير المسؤول، بحيث إنها تستغل بطريقة تعسفية قاعدة الإجماع لعرقلة انعقاد مجلس الشراكة، الذي يعتبر الهيئة السياسية القانونية المكلفة بالخوض في كافة الشؤون السياسية والاقتصادية والتجارية بين الطرفين الجزائري والأوروبي".

عكست خطوة تعيين الجزائر سفيرا لها في العاصمة الإسبانية مدريد، مساعي جديدة لتجاوز مرحلة الفتور في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد عشرين شهرا من القطيعة، فرضتها جملة من الإكراهات الاقتصادية والتجارية، وراهنست فيها الجزائر على هزيمة الاشتراكيين وفوز قوى اليمين، من أجل إعادة العلاقات إلى مجراها الطبيعي.

الجزائر تراهن على هزيمة الاشتراكيين وفوز قوى اليمين، من أجل إعادة العلاقات إلى مجراها الطبيعي، إلا أن عودة الحكومة إلى بيدرو سانثيز في آخر المطاف، تكون قد وضعت القيادة الجزائرية أمام الأمر الواقع، خاصة في ظل تأثير الأزمة على علاقاتها مع مجموعة الاتحاد الأوروبي.

وكان وزير الخارجية الجزائري أحمد عطا، خلال زيارته إلى دولة المجر مؤخرا، قد أعرب عن أسفه للفتور الذي يخيم على علاقات بلاده مع الاتحاد الأوروبي، وعن أمه في أن تلعب دولة المجر دورا إيجابيا خلال رئاستها القريبة للمجموعة في تطبيع العلاقات بين الطرفين.

بيدرو سانثيز يبدو أن الجزائر بصد

مراجعة أوراقتها تجاه

أعضاء الاتحاد الأوروبي بعد

الأزمة الصامتة مع فرنسا،

والقطيعة مع إسبانيا

وذكر بيان للخارجية، على لسان وزير الخارجية، "تقاسمنا التأسف من جمود علاقات الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في المرحلة الراهنة، وأمل أن يكون للمجر دور في تجاوز هذه المرحلة، لاسيما وأنها ستتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي خلال النصف الثاني من العام 2024".

ويبدو أن العلاقات المشلولة بين الطرفين، ودور الاقتصاد الإسباني في تموين الأسواق الجزائرية بمختلف المنتوجات، قد ساهما في الضغط على الجزائر من أجل مراجعة موقفها تجاه إسبانيا، فيما يستبعد أن تكون المواقف تجاه النزاع الصحراوي من طرف البلدين قد سجلت أي نوع من الحلحلة، فمن المستبعد أن تتنازل الجزائر عن قضية تدخل في صميم عقيدتها الدبلوماسية، بينما لا يمكن لمديري أن تراجع خيارها خاصة مع تجديد الثقة في رئيس الوزراء بيدرو سانثيز.

ويبدو أن الجزائر بصد مراجعة أوراقتها تجاه أعضاء الاتحاد الأوروبي، فبعد الأزمة الصامتة مع فرنسا،

فتح التطبيع المرتقب في العلاقات الجزائرية - الإسبانية، المجال أمام تطبيع أشمل بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، فإعلان مدريد عن اعتماد السفير الجزائري عبدالفتاح دغموم، تكون القطيعة التي ألقت بثقلها على القطاعين الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وسببت فتورا مع الاتحاد الأوروبي، قد وصلت إلى نهايتها، خاصة بعدما تكون الجزائر قد أدركت أن دبلوماسية الجوار لا يمكن الرمي بها كلية في سلة جبهة بوليساريو.

وأعلنت وزارة الخارجية الجزائرية عن تعيين الدبلوماسي عبدالفتاح دغموم سفيرا في مدريد بعد قطيعة دامت نحو عشرين شهرا، بسبب رد الفعل الجزائري من الموقف في الموقف الإسباني إزاء قضية الصحراء المغربية، لما أعلنت إسبانيا عن دعمها للمقاربة المغربية في حل النزاع المذكور، بينما اعتبرته الجزائر تنصلا من مسؤولياتها التاريخية والسياسية باعتبارها بلدا محتلا للأقليم.

وكانت الجزائر قد أعلنت حينها عن سحب سفيرها في مدريد، وتجميد اتفاق الشراكة وحسن الجوار المبرم بين البلدين، فضلا عن وقف المبادلات الاقتصادية والتجارية بين الطرفين، ولم تبق إلا على الغاز رغم وقف ضخه عبر الأنابيب المغربي العابر إلى مدريد عبر المغرب، الأمر الذي سبب خسائر لدى الطرفين، حيث تضررت مؤسسات إسبانية من تكديس الإنتاج المخصص للأسواق الجزائرية، بينما عانت الأخيرة من الندرة والغلاء بسبب التوجه إلى مزودين آخرين بكملة أعلى، كما هو الشأن بالنسبة للدواجن والمواد الحديدية.

وقال بيان وزارة الخارجية الجزائرية إن "الحكومة الإسبانية وافقت على تعيين السيد عبدالفتاح دغموم سفيرا للجزائر في العاصمة مدريد"، دون تقديم توضيحات أخرى حول خطوات التطبيع بين البلدين، كعودة اتفاق الشراكة وحسن الجوار، ورفع التجميد عن الواردات الإسبانية، ولو أن توقعات ترتقب عودة النشاط والزيارات الدبلوماسية وأشكال التعاون بين البلدين في المدى القريب، وإلى غاية الانتخابات النيابية التي جرت في إسبانيا منذ عدة أشهر، ظلت



رحلة البحث عن السكر مستمرة

## فرار إرهابيين من سجن المرناقية: بطاقات إيداع بالسجن في حق موظفي سجون

لسجن المرناقية وتمت ترقيته في شهر أغسطس الماضي ليتولى مهام أخرى "لم يكن يشرف على ذلك السجن يوم واقعة الهروب"، قائلة "كان من المجدي الإبقاء عليه في حالة سراح وعدم استسهال إصدار بطاقة الإيداع ومواصلة القيام بالاستقراءات الكافية وتجنب تلبس الاتهامات وتحميل المسؤوليات".

ولم تفت المحامية وجود إهمال في ملف هروب المساجين، مشيرة إلى أنه "لم تجر بعد أي مكافحة بين موظفي السجون الموقوفين والمساجين"، الذين تم إيقاف أربعة منهم يوم السابع من نوفمبر الجاري خلال تحصينهم بجبل بوقرين من ولاية بن عروس، في حين تم إيقاف السجنين الفار الخامس يوم الخامس من نوفمبر بمنطقة التضامن من ولاية أريانة.

الموقوفين وهو المدير السابق لسجن المرناقية لوكالة الأنباء التونسية إن "منوبها 8 موقوفين آخرين صدرت بشأنهم بطاقات قضائية للإيداع بالسجن إثر الانتهاء من الاستماع إليهم فجر الخميس من قبل أحد قضاة التحقيق بالقطب المذكور، الذي يتولى النظر في 3 ملفات ذات صلة بواقعة الهروب وبوقائع أخرى متصلة بها".

وكانت وزيرة العدل ليللى جفال أذنت بيوم الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي بتعهد التقديرة العامة للوزارة بإجراء الأبحاث الإدارية المعمقة وتحديد المسؤوليات، وتوجه فريق من التقديرة العامة إلى السجن المدني بالمرناقية، كما تم إشعار الجهات الأمنية والقضائية ومن القطب القضائي لمكافحة الإرهاب. وقالت المحامية نادية الشواشي الغزواني والتي تتوب عن أحد

تونس - أصدر قاضي تحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس، الخميس، بطاقات إيداع بالسجن في حق تسعة موظفي سجون من مختلف الرتب، تم توقيفهم منذ أيام في علاقة بملف هروب مساجين خطيرين من سجن المرناقية نهاية أكتوبر الماضي.

وكانت وزيرة العدل ليللى جفال أذنت بيوم الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي بتعهد التقديرة العامة للوزارة بإجراء الأبحاث الإدارية المعمقة وتحديد المسؤوليات، وتوجه فريق من التقديرة العامة إلى السجن المدني بالمرناقية، كما تم إشعار الجهات الأمنية والقضائية ومن القطب القضائي لمكافحة الإرهاب. وقالت المحامية نادية الشواشي الغزواني والتي تتوب عن أحد



## حرب غزة بعد سوري

كبح التصعيد وعدم تحوله إلى صراع أوسع نطاقاً وكيفية الموازنة بين المخاطر المصاحبة والفائدة المقصودة من عمليات النشر هذه من حيث صلتها بتعزيز جهود مكافحة داعش. وربما تكون الحاجة إلى مثل هذا التقييم أكثر إلحاحاً في ما يتعلق بحماية قاعدة التنف العسكرية.

واقترحت المجموعة حلاً مؤقتاً يشمل نقل إدارة باين للقاتل ببدء إلى قاعدة أخرى أثناء تقييم خياراتها.

وجاء في تحليل على موقع عرب دايجست أن اللاعبين الخارجيين الآخرين في المسرح السوري (وخاصة تركيا) سيراقبون الإشارات من البيت الأبيض. ويشن الأتراك هجمات محدودة بطائرات دون طيار ضد حزب العمال الكردستاني وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في العراق وسوريا.

وقالت اسلي أيديتاشباش، التي تحدثت لعرب دايجست من واشنطن في الثامن من نوفمبر، إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيستفيد إذا سحبت الولايات المتحدة جنودها.

### توسع حرب غزة إلى جبهات محتملة أخرى هو السيناريو الذي يسعى الإسرائيليون وأميركيون إلى كبح جماحه في سوريا

وأضافت أيديتاشباش "أعتقد أن الولايات المتحدة من الواضح أنها ستبدأ في التخطيط للانسحاب من سوريا عاجلاً أم آجلاً، سواء كانت الإدارة تحت قيادة باين أو دونالد ترامب."

وأشارت "ربما لم يعد من المنطقي الاحتفاظ بهذا العدد الكبير من القوات في سوريا والعراق وجعلها أهدافاً سهلة لهجمات إيران ووكلائها. وتوجد لذلك هذه الصواريخ حول الانسحاب المستقبلي. ويبدو لي أن لعبة تركيا تكمن في الانتظار حتى النهاية، والاستمرار في الضغط على القوات الكردية وانتظار مغادرة الأميركيين."

وكثفت روسيا في الأثناء قصفها الجوي لجيب إدلب الذي تسيطر عليه المعارضة في شمال غرب سوريا. ويرى الروس أن تركيز الاهتمام على غزة يعني المزيد من إضعاف المقاومة في إدلب. وتكررت وكالة الأنباء الروسية إنترفاكس أن 34 متمرداً قتلوا في غارات جوية يوم الحادي عشر من نوفمبر. وقال النظام السوري إن الضربات كانت في إطار الرد على قصف المتمردين للقوات الحكومية. وأكد عدم استهداف أي مدنيين، وهو ادعاء يستحيل التحقق منه ويصعب تصديقه لطبيعة الهجمات السابقة التي شنّها الروس وقوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد.



واشنطن تفعل سياسة الردع

دمشق - تتوسع حرب غزة إلى جبهات محتملة أخرى، وهو السيناريو الذي يسعى الإسرائيليون والأميركيون إلى كبح جماحه في سوريا.

ونقلت صحيفة تايمز أوف إسرائيل في التاسع من نوفمبر أخبار شن غارات جوية ضد من أسمتهم "الجماعات المدعومة من إيران". واعتمدت المرصد السوري لحقوق الإنسان كمصدر لقولها إن 12 مقاتلاً "غير سوريين" قتلوا.

وكان مقتل ثلاثة منهم نتيجة لغارة إسرائيلية على مواقع حزب الله بالقرب من العاصمة دمشق والباقيون في غارة أميركية على ما قال مسؤولون أميركيون إنه منشأة لتخزين الأسلحة تابعة للحرس الثوري الإيراني في محافظة دير الزور بشرق سوريا.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن الضربة كانت رداً على ما وصفته بالعدد المتزايد من الهجمات على القواعد الأميركية التي تجمع 900 جندي أميركي في سوريا و2500 في العراق. واستخدم وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن اللغة التي اعتمدها الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك وغيرها من الزعماء الغربيين لدعم حرب إسرائيل في غزة.

ووصف أوستن القصف بأنه "ضربة دقيقة للدفاع عن النفس رداً على سلسلة من الهجمات التي شنّها اتباع فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني ضد أفراد أميركيين في العراق وسوريا".

وحرص الأميركيون والإسرائيليون على عدم ذكر أن الإيرانيين قتلوا في الغارات الجوية. وتتبع إيران نفسها لعبة حذرة تشمل استخدام فروعها الإقليمية لزعزعة الاستقرار دون إثارة رد عسكري كبير من إسرائيل بما قد يجر واشنطن إلى حرب إقليمية أكبر.

ويشير تحليل أجرته مجموعة الأزمات الدولية لتقييم خطر التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران مع استمرار حرب غزة إلى عدد هجمات الميليشيات المدعومة من إيران المتزايد على القواعد الأميركية في سوريا والعراق.

وتساءلت المجموعة عما إذا كان وجود القوات الأميركية قد يوفر هدفاً مفيداً لهجمات الطائرات المسيّرة والصواريخ التي أدت حتى الآن إلى إصابة 50 فرداً، كان معظمهم في قاعدة التنف في جنوب شرق سوريا. وتعتمد القاعدة لتدريب القوات الكردية والعربية التي تقاتل فلول داعش التي لا تزال نشطة.

وتشير مجموعة الأزمات الدولية إلى أن اقتراب الانتخابات الأميركية يعني فوات أوان إعادة تقييم مدى فائدة ترك القوات الأميركية للمنطقة.

وقالت "ينبغي أن يحسم هذا التقييم ما إذا كان وجود القوات يشكل أداة مخصصة للهندسة العكسية. ولطالما اعتمدت إيران والجماعات الوكيلية لها في "محور المقاومة" على وسائل غير متكافئة للإخلال ببعوثها اللوجستية، إسرائيل والولايات المتحدة. وتحقيقاً لهذه الغاية، عمدت إلى توسيع ترسانتها من الصواريخ والدقائف بشكل متواصل كوسيلة للتعويض عن عجزها عن طرح أي تحدٍ في المجال الجوي، وهو جهد تطور بشكل أكبر مع ظهور أنظمة إسرائيلية مضادة للصواريخ أكثر فعالية (القبة الحديدية) وتطوير إيران لأنظمة الدفاع الجوي الحديثة.

ويمكن في المراحل القادمة أن نتوقع من إيران أن تواصل استكشاف كافة الخيارات المتاحة لتحسين القدرات الدفاعية الجوية لوكلائها وتقريب العمليات الجوية لأعدادها.

وفي الوقت الحالي، فإن أي عقوبات تفرضها الأمم المتحدة لا تمنع إيران من بيع ونقل منظومات الدفاع الجوي لوكلائها ما لم يكن المتلقي نفسه خاضعاً للعقوبات. وفي ظل وجود روسيا والصين من بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، يستحيل فرض أي تدابير جديدة ترعاها الأمم المتحدة ضد صادرات الأسلحة الإيرانية. وبناءً على ذلك، ستحتاج واشنطن إلى مراقبة معاملات الدفاع الجوي التي تقوم بها طهران عن كثب بمساعدة شركاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وإذا لزم الأمر استخدام نفوذها الإقليمي وأدوات أخرى لمنع عمليات نقل الأنظمة الرئيسية عن طريق البر أو البحر أو تعطيلها.

## إيران توسع محور دفاعها الجوي في لبنان وسوريا

مد الميليشيات بأنظمة أكثر تطوراً يؤثر على الحسابات الإسرائيلية والأميركية في حرب غزة وما بعدها



انتهاه القيود الأمنية يطلق أيادي إيران أكثر

وعلى إنتاج أنواع عديدة من الرادارات، وعقد الاتصالات، وبطاريات الصواريخ ذات المدى المختلط دون مساعدة أجنبية كبيرة (على الرغم من أنه من الواضح أنها تضم العديد من التصميمات والإلكترونيات والأنظمة الفرعية من روسيا والصين والدول الغربية). وقد تم تعزيز القدرات المحلية لإيران بشكل أكبر من خلال استحواذها على نظام صواريخ أرض - جو روسي من طراز "TOR-M1" في عام 2006 وبطاريات صواريخ "إس - 300" في عام 2016.

وتحصر إيران أيضاً على تصدير أسلحتها محلية الصنع، خاصة في الوقت الحالي بعد أن انتهت مدة القيود ذات الصلة التي كان يفرضها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231 بشكل رسمي.

ومع ذلك، وقيل ورود التقارير حول منظومة "خرداد - 15" في سوريا، لم تظهر أدلة كافية على أن النظام قد نجح فعلاً في نقل أي منظومات مماثلة، باستثناء قذيفة صاروخية واحدة من طراز "صبا - 2 سي" استولت عليها المملكة العربية السعودية قبل وصولها إلى الحوثيين في عام 2018 ربما كانت مخصصة للهندسة العكسية.

ولطالما اعتمدت إيران والجماعات الوكيلية لها في "محور المقاومة" على وسائل غير متكافئة للإخلال ببعوثها اللوجستية، إسرائيل والولايات المتحدة. وتحقيقاً لهذه الغاية، عمدت إلى توسيع ترسانتها من الصواريخ والدقائف بشكل متواصل كوسيلة للتعويض عن عجزها عن طرح أي تحدٍ في المجال الجوي، وهو جهد تطور بشكل أكبر مع ظهور أنظمة إسرائيلية مضادة للصواريخ أكثر فعالية (القبة الحديدية) وتطوير إيران لأنظمة الدفاع الجوي الحديثة. ويمكن في المراحل القادمة أن نتوقع من إيران أن تواصل استكشاف كافة الخيارات المتاحة لتحسين القدرات الدفاعية الجوية لوكلائها وتقريب العمليات الجوية لأعدادها.

وفي الوقت الحالي، فإن أي عقوبات تفرضها الأمم المتحدة لا تمنع إيران من بيع ونقل منظومات الدفاع الجوي لوكلائها ما لم يكن المتلقي نفسه خاضعاً للعقوبات. وفي ظل وجود روسيا والصين من بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، يستحيل فرض أي تدابير جديدة ترعاها الأمم المتحدة ضد صادرات الأسلحة الإيرانية. وبناءً على ذلك، ستحتاج واشنطن إلى مراقبة معاملات الدفاع الجوي التي تقوم بها طهران عن كثب بمساعدة شركاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وإذا لزم الأمر استخدام نفوذها الإقليمي وأدوات أخرى لمنع عمليات نقل الأنظمة الرئيسية عن طريق البر أو البحر أو تعطيلها.

ومن المؤكد أنه حتى المنظومات عالية النقل يمكن أن تكون معرضة لجهود قمع معادية محددة من العدو، خاصة إذا تم نشرها بالقرب من الحدود الإسرائيلية للقيام بدور "منع الوصول/حظر الدخول" إلى المناطق.

ويمكن لحماية منظومة "خرداد - 15" بمنظومة "بانتسير" أن تخفف من هذا الخطر إلى حد ما. وبدلاً من ذلك، يمكن نشر منظومة "خرداد - 15" في عمق الأراضي اللبنانية أو السورية للدفاع بشكل أفضل عن مطازي دمشق وبيروت بما في ذلك معقل حزب الله في الضاحية الجنوبية والطريق السريع الاستراتيجي الذي يربط بين العاصمتين.

ومن الناحية النظرية، يمكن لكلا البلدين توسيع قدرات الدفاع الجوي الخاصة بهما إلى ما هو أبعد من حدود النطاق الحالي البالغ 120 كيلومتراً والذي تغطيه منظومة "خرداد - 15" إذا قامت إيران بتكوين النظام لإطلاق صواريخ أطول مدى على سبيل المثال، ما يصل إلى 200 كيلومتر) أو إرسال أنظمة أكثر تقدماً من ترسانتها المحلية.

ويتم تصميم منظومات الدفاع الجوي الإيرانية بشكل عام مع الحرص على سهولة التشغيل، ومن غير المرجح أن تكون منظومة "خرداد - 15" استثناءً، فمن المفترض أن تتمكن مجموعة من الطواقم والمستشارين الفنيين الإيرانيين وحزب الله والسوريين وربما العراقيين من تشغيلها بفعالية على المدى القريب.

### الأولوية الأولى

مع ذلك، من المحتمل ألا تكون المنظومة قد بلغت قدراتها التشغيلية الكاملة حتى بعد مرور ثلاث سنوات على استخدامها، ويُعتقد أن معدل إنتاج إيران لمثل هذه الأنظمة بطيء. ولذلك، من المرجح أن تحتاج إيران إلى سحب منظومة "خرداد - 15" من مخزونها المحلي الخاص إذا أرادت تزويد الميليشيات أو القوات العسكرية السورية بها بصورة عاجلة واستخدام أفراد من القوات الجوية الإيرانية لمساعدة هذه الأنظمة وصيانتها.

وفي عام 2008، أصدر المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي مرسوماً يضع الدفاع الجوي على قدم المساواة مع برنامج الصواريخ الباليستية بالغ الأهمية للنظام، وإنشاء قوة دفاع جوي موحدة. وبحلول عام 2019، أصبحت القوات الجوية الإيرانية فرعاً مستقلاً للقوات المسلحة الوطنية، يشرف عليها مقر جديد للدفاع الجوي يضم عناصر من قيادة الدفاع الجوي التابعة لفيلق الحرس الثوري. وكان النظام الإيراني نشطاً بشكل خاص في تطوير شبكة دفاع جوي محلية متكاملة، وهو الهدف الذي يتطلب قاعدة صناعية محلية متخصصة قادرة

كروز من طراز "البند 358" للدفاع الجوي.

ووفقاً لبعض التقارير أطلق الحزب بعض هذه الأسلحة على طائرات مسيرة إسرائيلية في الأيام الأخيرة، ويبدو أنه حتى قدراتها المحدودة قد أثرت على نطاق العمليات الجوية الإسرائيلية قبل الأزمة الإقليمية الحالية بوقت طويل.

ومع ذلك، لا تضاهي قدرات حزب الله القوة الجوية الإسرائيلية المتقدمة وقدرتها على شن ضربات مؤجّهة باستخدام ذخائر دقيقة بعيدة المدى.

وقد أدت هذه الفجوة في القدرات، إلى جانب الغارات الجوية الإسرائيلية المستمرة على أهداف عسكرية إيرانية في سوريا، إلى دفع طهران إلى تسريع جهودها نحو إنشاء "محور إقليمي للدفاع الجوي" منذ وقت مبكر يعود إلى عام 2019.

وسعى النظام الإيراني، من خلال محاولة تنفيذ عمليات نقل الأسلحة إلى العراق وسوريا أو التخطيط لها، إلى تعقيد العمليات الجوية للعدو في منطقة واسعة تمتد من حدوده الغربية وصولاً إلى لبنان.

وقد تبين أيضاً أنه يعهد إلى نقل صواريخ كروز من طراز "البند 358" للدفاع الجوي منذ عام 2018 على الأقل، وليس فقط إلى حزب الله، ولكن أيضاً إلى الميليشيات العراقية وحتى إلى الحوثيين اليمنيين.

ومن المرجح أن هذا السلاح الفريد من نوعه الذي يعمل بالطاقة النفاثة قد تم استخدامه خلال حادثة وقعت في 8 نوفمبر الجاري، حيث ادعى الحوثيون أنهم أسقطوا طائرة استطلاع أميركية دون طيار من طراز "إم. كيو - 9" فوق المياه اليمنية.

ويبدو أن إسرائيل قد نجحت حتى الآن في منع معظم محاولات نقل منظومات الدفاع الجوي متوسطة المدى الروسية والإيرانية من سوريا إلى لبنان، بما فيها منظومة "OSA 9K33" المعروفة أيضاً باسم (SA-8) ومنظومة "Buk-M2" المعروفة أيضاً باسم (SA-17).

وفي أبريل الماضي، ضربت إسرائيل رادار إنذار مبكر إيراني "مطلع الفجر" (مداه 500 كيلومتر) بالقرب من حمص. إلا أن منظومة "خرداد - 15" تمثل فئة مختلفة من سلاح الدفاع الجوي، ويمكن أن تخفف من هذا الضعف في القدرات. وتم الكشف عن هذه المنظومة للمرة الأولى في عام 2019، ووفقاً لبعض التقارير دخلت الخدمة في إيران في العام التالي. وهذه المنظومة قابلة للنقل براً، ويمكن نقل مكوناتها في طائرة شحن من نوع "إلبوشين إل - 76" وتم دمج رادار الاشتباك ومحطة التحكم الخاصة بها في شاحنة واحدة، مما يجعل المنظومة قابلة لإعادة النشر بسرعة.

تأخذ العلاقة بين إيران والنظام السوري وحزب الله منحىً جديداً، في الجزئية التي تتوجس منها إسرائيل والولايات المتحدة والمتعلقة بعمليات التمركز وتهريب الأسلحة والذخائر. في ما تشير تقارير حديثة نشرت على وسائل إعلام غربية عن مساع لتطویر هذا المسار من خلال تسليم منظومة دفاع جوي من نوع "خرداد - 15" للميليشيات في لبنان وسوريا.

واشنطن - تضاعف طهران جهودها لتزويد حزب الله وغيره من الحلفاء الإقليميين بأنظمة دفاع جوي متقدمة، مما قد يؤثر على الحسابات الإسرائيلية والأميركية في حرب غزة وما بعدها. وتشير التقارير الواردة من محافظة دير الزور السورية إلى أن الميليشيات ربما تتدرب بشكل نشط على استخدام المنظومة الإيرانية للدفاع الجوي "خرداد - 15" ذات الصواريخ المتوسطة إلى طويلة المدى، والتي تشبه النظام العسكري الأميركي "باتريوت".

ولم يتم التأكد من وجود وحدات "خرداد - 15" داخل سوريا، كما أن وجهتها النهائية غير معروفة إذا تم نقلها بالفعل إلى هناك.

ومع ذلك، أفادت بعض التقارير أن دمشق وطهران توصلتا إلى اتفاق في يوليو 2020 لتزويد نظام الأسد بعدد من أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية، بما في ذلك "خرداد - 15"، والتي وفقاً لبعض التقارير قادرة على الاشتباك مع ما يصل إلى ستة أهداف بحجم الطائرات الحربية في وقت واحد من مدى 120 كيلومتراً.

ومن المفترض أيضاً أن هذه الصفقة كانت تهدف إلى أن تعود بالفائدة على حزب الله، الجماعة الإقليمية الرئيسية الوكيلية لطهران والمعروفة بصلوحتها الناشط منذ وقت طويل في تهريب الأسلحة المتطورة سرا عبر سوريا إلى لبنان.

### إيران تستكشف كافة الخيارات المتاحة لتحسين القدرات الدفاعية الجوية لوكلائها وتقريب العمليات الجوية لأعدادها

ويقول فريزن نديمي، وهو زميل أقيم في معهد واشنطن، ومتخصص في الشؤون الأمنية والمنطقة الخليج في تحليل نشر معهد واشنطن، إن احتمال إدخال منظومة متطورة مثل "خرداد - 15" إلى جنوب لبنان أو جنوب غرب سوريا أمر مثير للقلق بصورة خاصة في ظل السياق الحالي للحرب بين إسرائيل وحركة حماس، وتوسع رقعة الاشتباكات الحدودية بين إسرائيل وحزب الله ومحاولات الجيش الأميركي ردع الضربات المتزايدة من جانب الميليشيات السورية والعراقية. ويضيف نديمي أن وجود منظومة "خرداد - 15" سيعزز جهود وكالة إيران لمواجهة العمليات الجوية الإسرائيلية بشكل ملحوظ على طول المناطق الحدودية أو في عمق لبنان وسوريا، خاصة إذا تم إقرانها بنظام دفاع نقطي مثل "بانتسير"، والذي تفيد بعض التقارير أن مجموعة فاغتر الروسية تخطط لتسليمه إلى حزب الله.

### تعزيز الدفاعات الجوية

تقتصر قدرات حزب الله على الاشتباك مع الأهداف الجوية حالياً على المدافع المضادة للطائرات قصيرة المدى، ومنظومات الدفاع الجوي المحمولة مثل منظومتَي "ستريلا - 3" و"إيغلا - 1" روسيَّتي الصنع، ومنظومة "ميثاق" الإيرانية (نسخة من الصاروخ الصيني "كيو دبليو - 1") وما يُعرف بصواريخ

## الحرب في الشرق الأوسط تعزز العلاقات بين روسيا وتركيا

التعاون الدبلوماسي بين موسكو وأنقرة ينمو لكن دفاء العلاقات ظرفي

تتميز علاقات روسيا وتركيا بالكثير من التذبذب فهي جيدة تارة وفاترة تارة أخرى. وتتحكم المتغيرات الدولية والقضايا الكبرى في مسار العلاقات وفق المصالح الخاصة لكلا الطرفين.

وقبل بضعة أشهر فقط، كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يختبر الخطوط الحمراء لموسكو من خلال القيام بمبارات ودية تجاه أوكرانيا. والأجاء رد الحكومتين الروسية والتركية على الحرب في الشرق الأوسط متماثلاً تماماً، باستخدامهما كعصا لضرب إسرائيل وداعميها الغربيين.

ومن المرجح أن تسعى موسكو وأنقرة إلى تعزيز علاقاتهما الخاصة، ومواصلة مواقفهما بشأن القضايا الإقليمية الشائكة. لكن هذا لا يعني أن أحد الطرفين لن ينتهي به الأمر إلى اتهام الطرف الآخر بطعنه في الظهر.

ويقول سليمانوف إن البيانات الاقتصادية تقدم دليلاً حياً على الصداقة. وارتفع حجم التجارة بين روسيا وتركيا بأكثر من 80 في المئة في عام 2022 إلى 62 مليار دولار، حيث أصبحت روسيا أكبر مصدر لواردات تركيا. ومن المتوقع أن تكون أرقام هذا العام أعلى من ذلك.

ومع ذلك، كانت السياسة الخارجية دائماً نقطة شائكة، مع استمرار الخلافات حول سوريا وليبيا ومنطقة ناغورني قره باغ المتنازع عليها في جنوب القوقاز.

ومع ذلك، تمكنت روسيا وتركيا من تجنب المواجهة المفتوحة في السنوات الأخيرة. والأجاء، مع اشتعال الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، يجد البلدان نفسيهما في نفس المعسكر، وهو أمر لم يكن عليه الحال قط في أي قضية دولية كبرى أخرى. الأمر الذي دفع الكثيرين إلى التنبؤ بان العلاقات بين البلدين سوف تتحسن بسرعة.

وذكر بيان للكرملين نقلاً عن مكالمة هاتفية بين أردوغان وبوتين في 24 أكتوبر حول الحرب بين إسرائيل وحماس أن موسكو وأنقرة لديهما "مواقف متشابهة عملياً، تركز على تنفيذ حل الدولتين المعروف، الذي ينص على إنشاء فلسطين مستقلة تتعايش مع إسرائيل في سلام وأمن".

وقبل هجوم 7 أكتوبر على إسرائيل، كان من الممكن تفسير مشهد وفود حماس في موسكو على أنه سعي من قبل روسيا للتوسط بين الفصائل الفلسطينية. ومع ذلك، تنظر إسرائيل الآن إلى مثل هذه الاتصالات بشكل مختلف تماماً.

وقد تكون مواقف الرئيسين متشابهة، إلا أن دوافعها مختلفة تماماً. فعندما فاسيلي نيبينزيا إن إسرائيل كقوة احتلال ليس لها الحق في الدفاع عن نفسها، فإنه يحاول تصوير روسيا كواحدة من قادة ما يسمى بالجنوب العالمي. وفي المقابل، يطمح أردوغان إلى قيادة العالم الإسلامي.

ويرى سليمانوف أن دعم روسيا المفتوح لحماس هو ظاهرة حديثة نسبياً، ونتيجة مباشرة للغزو واسع النطاق لأوكرانيا. وعلى وجه التحديد، أدى الغزو إلى فنور العلاقات مع إسرائيل ودفاء العلاقات مع إيران، الراعي الرئيسي لحماس.

وقبل هجوم 7 أكتوبر على إسرائيل، كان من الممكن تفسير مشهد وفود حماس في موسكو على أنه سعي من قبل روسيا للتوسط بين الفصائل الفلسطينية. ومع ذلك، تنظر إسرائيل الآن إلى مثل هذه الاتصالات بشكل مختلف تماماً.

وقال بيان للكرملين نقلاً عن مكالمة هاتفية بين أردوغان وبوتين في 24 أكتوبر حول الحرب بين إسرائيل وحماس أن موسكو وأنقرة لديهما "مواقف متشابهة عملياً، تركز على تنفيذ حل الدولتين المعروف، الذي ينص على إنشاء فلسطين مستقلة تتعايش مع إسرائيل في سلام وأمن".

وقال بيان للكرملين نقلاً عن مكالمة هاتفية بين أردوغان وبوتين في 24 أكتوبر حول الحرب بين إسرائيل وحماس أن موسكو وأنقرة لديهما "مواقف متشابهة عملياً، تركز على تنفيذ حل الدولتين المعروف، الذي ينص على إنشاء فلسطين مستقلة تتعايش مع إسرائيل في سلام وأمن".

وقال بيان للكرملين نقلاً عن مكالمة هاتفية بين أردوغان وبوتين في 24 أكتوبر حول الحرب بين إسرائيل وحماس أن موسكو وأنقرة لديهما "مواقف متشابهة عملياً، تركز على تنفيذ حل الدولتين المعروف، الذي ينص على إنشاء فلسطين مستقلة تتعايش مع إسرائيل في سلام وأمن".

وقال بيان للكرملين نقلاً عن مكالمة هاتفية بين أردوغان وبوتين في 24 أكتوبر حول الحرب بين إسرائيل وحماس أن موسكو وأنقرة لديهما "مواقف متشابهة عملياً، تركز على تنفيذ حل الدولتين المعروف، الذي ينص على إنشاء فلسطين مستقلة تتعايش مع إسرائيل في سلام وأمن".

وقال بيان للكرملين نقلاً عن مكالمة هاتفية بين أردوغان وبوتين في 24 أكتوبر حول الحرب بين إسرائيل وحماس أن موسكو وأنقرة لديهما "مواقف متشابهة عملياً، تركز على تنفيذ حل الدولتين المعروف، الذي ينص على إنشاء فلسطين مستقلة تتعايش مع إسرائيل في سلام وأمن".

وقال بيان للكرملين نقلاً عن مكالمة هاتفية بين أردوغان وبوتين في 24 أكتوبر حول الحرب بين إسرائيل وحماس أن موسكو وأنقرة لديهما "مواقف متشابهة عملياً، تركز على تنفيذ حل الدولتين المعروف، الذي ينص على إنشاء فلسطين مستقلة تتعايش مع إسرائيل في سلام وأمن".

وقال بيان للكرملين نقلاً عن مكالمة هاتفية بين أردوغان وبوتين في 24 أكتوبر حول الحرب بين إسرائيل وحماس أن موسكو وأنقرة لديهما "مواقف متشابهة عملياً، تركز على تنفيذ حل الدولتين المعروف، الذي ينص على إنشاء فلسطين مستقلة تتعايش مع إسرائيل في سلام وأمن".

وقال بيان للكرملين نقلاً عن مكالمة هاتفية بين أردوغان وبوتين في 24 أكتوبر حول الحرب بين إسرائيل وحماس أن موسكو وأنقرة لديهما "مواقف متشابهة عملياً، تركز على تنفيذ حل الدولتين المعروف، الذي ينص على إنشاء فلسطين مستقلة تتعايش مع إسرائيل في سلام وأمن".



## كل يعني على ليله

الناو. ولم يكن من قبيل المصادفة أنه قبل يومين فقط من إلقاء خطاب غاضب لدعم البرلمان من شأنه أن يوافق على عضوية السويد في الحلف العسكري الغربي، وهو أمر قاومته تركيا في السابق.

ويقول سليمانوف إنه لذلك من غير المرجح أن يتمكن الكرملين من تجديد تركيا في حملته المناهضة للغرب نيابة عن الجنوب العالمي.

وإذا احتاج أردوغان إلى إظهار الولاء لشركائه في الناتو (كما هو الحال مع تصويت عضوية السويد)، فسوف يفعل ذلك دون حتى إلقاء نظرة إلى الوراء على موسكو.

ويضيف سليمانوف أن الاتفاق حول الصراع بين إسرائيل وحماس يعني أن التعاون الدبلوماسي بين روسيا وتركيا حول جنوب القوقاز وسوريا على سبيل المثال سوف ينمو. لكن أي بدء في العلاقات سيكون ظرفياً، ولن يكون هناك أي ضمان على الإطلاق ضد الخلافات المستقبلية.

وفي الوقت نفسه، لم تكن تفاعلات أي من البلدين مع حماس فعالة بشكل خاص. وعلى الرغم من التنسيق مع القيادة السياسية للجماعة، لم تحقق روسيا ولا تركيا تحرير أي رهائن.

وهذا يتناقض مع الجهود الأكثر نجاحاً التي تبذلها مصر وقطر، على سبيل المثال، وهما على اتصال مع الجناح العسكري لحماس في غزة.

ومع ذلك، فإن نهجها يسمح لروسيا وتركيا بتوجيه انتقادات متكررة إلى الغرب، وهو أمر مهم محلياً أمام مواطنيهما. ومن خلال اتهام الولايات المتحدة بتأجيج الفوضى في الشرق الأوسط، يعزز بوتين روايته بان الغرب هو مصدر كل المحن في روسيا والعالم الأوسع.

وبنفس الطريقة، فإن انتقاد أردوغان للغرب لمحاولة بدء حرب بين المسيحية والإسلام يروق لمشاعر قوية مناهضة لحلف شمال الأطلسي في تركيا.

ومع ذلك، فإن مثل هذا الخطاب من أردوغان لا يعني أنه يريد تدمير علاقاته مع

ومن ناحية أخرى، لطالما دعم أردوغان حماس، وسمح لمقاتلي الحركة بالإقامة في تركيا ومنحهم جوازات سفر تركية. وخرج الرئيس التركي نفسه من عباءة الدوائر الإسلامية، ودعم حماس مهم من الناحية الأيديولوجية بالنسبة إليه.

وفي الأيام الأولى من الحرب الحالية، حاول أردوغان التنقل نهاباً وإياباً بين إسرائيل وحماس (وألمحت بعض التقارير إلى أنه طرد قادة حماس من إسطنبول). لكنه سرعان ما تخلى عن هذا التكتيك وقدر تقديم دعمه الكامل "للاشقاء" الفلسطينيين.

وقد دفعت الطرق المختلفة لموسكو وأنقرة إلى اتخاذ القرار نفسه بالضحية بالعلاقات مع تل أبيب، مما يعني أنه لا يمكن لأي منهما أن يكون وسيطاً في الصراع الحالي.

ويبدو أن اقتراح تركيا الأخير بإنشاء مجموعة من الضامتين لتسهيل التوصل إلى حل للقتال غير قابل للتحقيق. وحتى موسكو لم تكن متحمسة للفكرة.

وقد تكون مواقف الرئيسين متشابهة، إلا أن دوافعها مختلفة تماماً. فعندما فاسيلي نيبينزيا إن إسرائيل كقوة احتلال ليس لها الحق في الدفاع عن نفسها، فإنه يحاول تصوير روسيا كواحدة من قادة ما يسمى بالجنوب العالمي. وفي المقابل، يطمح أردوغان إلى قيادة العالم الإسلامي.

ويرى سليمانوف أن دعم روسيا المفتوح لحماس هو ظاهرة حديثة نسبياً، ونتيجة مباشرة للغزو واسع النطاق لأوكرانيا. وعلى وجه التحديد، أدى الغزو إلى فنور العلاقات مع إسرائيل ودفاء العلاقات مع إيران، الراعي الرئيسي لحماس.

وقبل هجوم 7 أكتوبر على إسرائيل، كان من الممكن تفسير مشهد وفود حماس في موسكو على أنه سعي من قبل روسيا للتوسط بين الفصائل الفلسطينية. ومع ذلك، تنظر إسرائيل الآن إلى مثل هذه الاتصالات بشكل مختلف تماماً.

## بايدن المنشغل بحربين في أوروبا والشرق الأوسط يعيد تذكير نفسه بالتحدي الصيني

وقالت يون صن، وهي مديرة برنامج الصين في مركز ستيمسون البحثي في واشنطن، إن لشي وبأيدن أساليبهما الخاصة لرغبتهما في تخفيف التوترات. وأضافت في إشارة إلى الحربين في أوكرانيا وغزة "يمكن أن يجادل المرء بان يسعى شي إلى استقرار العلاقات مع الولايات المتحدة حتى يتمكن من التركيز على التحديات الداخلية، بينما يسعى بايدن إلى تحقيق استقرار جزئي مع الصين لأن اهتمام الولايات المتحدة مشتت في أماكن أخرى".

ولم يكن بايدن الزعيم العالمي الوحيد الذي يريد تعزيز موقفه من خلال بضع جولات من اللقاءات الدولية السريعة. واستغل شي القمة كفرصة للاجتماع فريدا برؤساء البحرين وفيتي واليابان والمكسيك وبيرو. وأوضح رؤيته الخاصة للعلاقات مع الولايات المتحدة في خطاب لقاؤه أمام المئات من قادة الأعمال بعد لقاؤه مع بايدن.

وقال شي "كلما زادت الصعوبات، زادت حاجتنا إلى إقامة رابطة أوثق بين شعبنا وفتح قلبنا لبعضنا البعض. وحيثما المزيد من الناس إلى التحدث عن هذه العلاقة".

لكنه أشار إلى أنه لا يريد فرض قيود على طموحات الصين. وأضاف "سنكون سعداء برؤية الولايات المتحدة واثقة ومنفتحة ومتنامية ومزدهرة. وبالمثل، لا نريد لوانستن أن تتحرك ضد الصين، أو تتدخل في شؤونها الداخلية".

وولت هذه المناشدة على احترام بايدن للرئيس شي، والاعتراف برغبة الصين في لعب دور أكبر على المسرح العالمي.

وبدت بكين سعيدة برحلة شي إلى سان فرانسيسكو. ووصفت وسائل الإعلام الرسمية الصينية كيف استقبله بايدن في مزرعة خارج المدينة ثم ودعه شخصياً.

وولت هذه المناشدة على احترام بايدن للرئيس شي، والاعتراف برغبة الصين في لعب دور أكبر على المسرح العالمي.

وبدت بكين سعيدة برحلة شي إلى سان فرانسيسكو. ووصفت وسائل الإعلام الرسمية الصينية كيف استقبله بايدن في مزرعة خارج المدينة ثم ودعه شخصياً.

وولت هذه المناشدة على احترام بايدن للرئيس شي، والاعتراف برغبة الصين في لعب دور أكبر على المسرح العالمي.

وبدت بكين سعيدة برحلة شي إلى سان فرانسيسكو. ووصفت وسائل الإعلام الرسمية الصينية كيف استقبله بايدن في مزرعة خارج المدينة ثم ودعه شخصياً.

وولت هذه المناشدة على احترام بايدن للرئيس شي، والاعتراف برغبة الصين في لعب دور أكبر على المسرح العالمي.

وبدت بكين سعيدة برحلة شي إلى سان فرانسيسكو. ووصفت وسائل الإعلام الرسمية الصينية كيف استقبله بايدن في مزرعة خارج المدينة ثم ودعه شخصياً.

وولت هذه المناشدة على احترام بايدن للرئيس شي، والاعتراف برغبة الصين في لعب دور أكبر على المسرح العالمي.

لكنها نقطة اشتعال صراع محتملة حيث يحاول بايدن مواجهة صعود الصين، التي تظهر كقوة موازن للنظام العالمي الليبرالي.

وكان الاجتماع الأكثر أهمية الذي حضره بايدن هذا الأسبوع ذلك الذي استمر ساعات مع الرئيس الصيني شي جينبينغ الأربعاء، والذي ألقى بظلاله على القمة نفسها. وانتهت المحادثة بالتزامات جديدة لبكين باتخاذ إجراءات صارمة ضد تدفق الفنتانيل وإعادة انخراط جيشي البلدين في الاتصالات.

وقال مسؤول كبير في الإدارة إن بايدن وشي كانا أكثر صراحة مع بعضهما البعض مقارنة بالمرّة الأخيرة التي التقيا فيها، وكانت قبل سنة على هامش قمة مجموعة العشرين في بالي بإندونيسيا.

وأكد أن الأمر ساعد في تخفيف المخاوف بشأن فيروس كورونا، ومكن الرئيسين ومستشاريهما من التقابل والتعاون.

لكن العلاقة الحارة لم تمنع الخلافات. وقال المسؤول، الذي أصر على عدم الكشف عن هويته لوصف المحادثات الخاصة، إن بايدن أعرب عن مخاوفه بشأن القواعد الصينية المتعلقة بالملكية الفكرية، بينما اشتكى شي من كيفية تصوير الحزب الشيوعي الصيني في الولايات المتحدة.

كما ضغط بايدن على الصين لاستخدام نفوذها لإقناع إيران بتجنب الاستفزازات في الشرق الأوسط، بما قد يتسبب في توسيع الحرب بين إسرائيل وحماس في المنطقة.

يمكن التنبؤ بهما في أوروبا والشرق الأوسط. وكافح لتخفيف الشكوك في فرص إعادة انتخابه، حيث يسعى الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب إلى العودة إلى البيت الأبيض وهو ما سيقلب السياسة الخارجية الأمريكية تماماً.

وتلاشت هذه المخاوف لبضعة أيام خلال قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ. وحسد بايدن رؤية للمنطقة خلال حفل لكبار الشخصيات الزائرة مساء الأربعاء.

وقال "تمتد الولايات المتحدة من هنا في سان فرانسيسكو إلى جميع أنحاء المحيط الهادئ، وتبني جسوراً أقوى من جسر البوابة الذهبية". وأضاف أن على الجميع الاستفادة الكاملة من هذه القمة لإقامة علاقات وشراكات جديدة.

وحضر بايدن الخميس عشاء عمل مع القادة الإقليميين والتقط الصور مع نظرائه. وخصص وقتاً لالتقاط صورة منفصلة مع الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول ورئيس الوزراء الياباني كيشيدا فوميو، وهو ما يبرز العلاقات الوثيقة بين حلفتي الولايات المتحدة.

وطالما وصف بايدن إعادة ضبط السياسة الخارجية الأمريكية تجاه آسيا بأنها الاختبار الحقيقي الذي تواجهه إدارته. وتعتبر المنطقة أهم مفترق طرق للتجارة العالمية، ومصدراً للموارد المهمة لمكافحة تغير المناخ ومركزاً للابتكار التكنولوجي.

لزعماء آسيا في سان فرانسيسكو، حيث يستطيع الرئيس الأمريكي أخيراً أن يعيد التركيز على القارة التي يرى فيها مفتاحاً للمستقبل.

وقال أمام حشد من رجال الأعمال خلال إحدى حفلات الاستقبال العديدة التي أقيمت في القمة "تبقى الولايات المتحدة حيوية لمستقبل المنطقة الأكثر أهمية من أي وقت مضى لنا. كانت هذه وجهة نظر إدارتي منذ اليوم الأول".

وتشهد ولاية بايدن إعادة تشكيل مستمرة من خلال حربين مختلفتين لم



## معقول الصدر في فوضاه

علي الصراف  
كاتب عراقي



هو السبب الرئيسي لنفور الصدر من المشاركة في عملية سياسية تملئ عليه أن يقابل وجه المالكي بين حين وحين مما قد يدفعه إلى الغثيان.

وجه الغثيان الحقيقي هو أن المالكي صمّم نظاماً محكماً للمحاصصة، قد يمكن نفسه، إلا أنه غير قابل للإصلاح. هذا النظام، على بساطته، كان قادراً على أن يجمع كل فئات اللصوص حول مائدة العراق، فيكون لكل عصابة منها حصتها من أعمال النهب. وهو ما أصبح يعني شيئين، من الناحية "الدستورية": الأول أن العراق هو دولة "مكوّنات" يحكمها "المكوّن الشيعي". والثاني أنه يمكن لعصابة شيعية أن تنفق على غيرها من الأخوات، إلا أنها يجب أن تأخذ مصالح وحصص أولئك الأخوات.

الصدر يؤمن بالجزء الأول، ولا يؤمن بالثاني، ما يجعل عجزه عن الخروج من هذه الدائرة المحكمة هو سبب الغثيان.

والمالكي خبير مؤامرات أيضاً. وهي كفاءة تعلمها ببطء شديد من أيام الجوع والحرمان. وأصبحت من الإقنات إلى درجة أنها تستطيع أن تنتظر طويلاً. بينما الصدر مثل فوران القهوة، انفعالي، وتتضارب أفعاله حسب المزاج. ولئن بدا في لحظة من اللحظات أن المالكي يخاف من انتقام الصدر (لأنه يعرفه جيداً)، فالحقيقة هي أن الصدر هو الذي يخاف.

هذا الوضع الشاذ، بمثابة لعبة، إما أن تلعبها بشروط صانعها، وإما أن تتسلفها بنفسها. وأصبحت على تلك الشجاعة ليأخذ مثل هذا الخيار. أهون عليه أن ينأى بنفسه عنها ويتركها تمضي إلى حيثما تشاء، على أن يكون قوة تغيير.

حالة الفوضى الذهنية سرعان ما تكثف عن سياق يبدو "معقولاً" لأصحابه على نحو مفاجئ. وهو أن المحاصصة الطائفية هي النظام، وأن الصدر جزء منه، ولو نأى بنفسه عنه.

وهو واحد من حراسه الأمناء. شارك أم لم يشارك في الانتخابات. جماعته (الأكبر) ستنقل هي الفائز باستمرار. (الكليل من الفوضى الذهنية

تبدو في هذا السياق عملاً عقابياً تجعل من السهل للمرء أن يفهم لماذا شارك الصدر الفاسدين دهرًا، ولماذا تنافس معهم وانقلب عليهم، ولماذا أخلى لهم المكان، وجعله فسحياً، مما صار مثراً للغثيان له ومنه.

وإذ أنه لم يمتلك الكفاءة لكي يصنع لعبة أخرى، فقد أقر أن يجاريها عن بُعد، ويجريها إلى حيثما تشاء. شيء آخر، ومثير للغثيان، ولكن ليس هو الذي يتقياً.

العراق كله هو الذي يتقياً دماً. وهو الذي يصيبه الهزال، وهو الذي إذا أراد أن يبحث عن سبيل للخروج من الفوضى سقط تحت وطأة التهديد بحرب أهلية، في بئر أعمق من الخسران.

لا الوطنيون قادرين على نسف النظام. ولا المتخلفون حول المائدة يكتفون بما نهبوا. وكيف تشعب إيران؟ لا تستغرب الفوضى في بلد يدعي اللابعون فيه كل ادعاء، ويقصدون شيئاً آخر. ها هنا منبت الوباء. وللوباء اسم يعرفه الطائفيون. ويعرفون أنه يصيب العقول ويرسم أنماط السلوك. وهو ما يجعل أعنى عصابات الولاء لإيران تدعي انتماء للعراق. والصدر واحد منهم، وإن بدا على بعض اختلاف.

لا تعرف لماذا يبقى مقتدى الصدر يدلي بتصريحات عن فاسدين كان هو الذي سلمهم السلطة. شيء لا يبدو معقولاً. ولكن السؤال الذي لا يني يطوف على السطح هو: ما هو المعقول أصلاً في عراق الميليشيات؟ ما هو الشيء الذي إذا سمعته، جاز لك أن تصدقه؟ العراق حالة من الاضطراب العقلي.

إنه بلد مصاب بنوع جديد من أوبئة تصيب الدماغ، حتى أصبح الهذيان هو الشيء المتداول ليس بين السياسيين وهدمهم، بل بين الناس. يجعلهم يقولون شيئاً ويقصدون آخر.

في خضم الفوضى الذهنية العامة، دعا الصدر أنصاره إلى الامتناع عن المشاركة في انتخابات المجالس المحلية الشهر المقبل. قال لهم "مشاركتم للفاسدين تحزني كثيراً... ومقاطعتكم للانتخابات أمر يفرحني ويغضب العداء... ويقلل من شرعية الانتخابات دولياً

وداخلياً ويقلص من هيمنة الفاسدين والتبعين على عراقنا الحبيب". وهو: - شارك الفاسدين دهرًا. - وتنافس في انتخابات، وافرح العدا.

واعتبرها شرعية يوم أراد السلطة من ورائها. - ودفع أنصاره لطلعن المطالبين بالتغيير وأجهض احتجاجاتهم.

- وعندما حوشر من قبل الفاسدين والتبعين ليشاركوه الحصه، سلمهم المفتاح.

وما من مرة، قدّم الصدر تفسيراً لتلقباته واضطراباته الذهنية. وظل الرجل يبدو وكأنه "طبيعي". إنما لأن محطته، والعراق كله، لم يعد طبيعياً.

حتى أصبح من المعقول، في عالم اللاعقول، أن يبدو حكيماً أكثر من سواه.

ويحظى الصدر بدعم نوعين من الناس. الأول يتخذ منه ستاراً لمعارضة، لو أنها لم تستر به لكان نصيبها الاتهام بالانتساب إلى النظام السابق، وثانياً القتل والملاحقات والترويب.

والثاني مصاب بوباء الجهل الطائفي ممن يعتبرون ولأهم لإحدى الميليشيات امتداداً لولائهم لـ"آل البيت"، ولو كانت المسافة بين هذا وذاك أبعد من المريح.

وكان من الممكن للتيار الصدري أن يكون طرفاً من أطراف التغيير. إلا أن طائفته غلبت عليه. وكان من الأيسر للصدر أن يمنح السلطة لـ"الفاسدين والتبعين" من فصيلته الطائفية، على أن يتحالف مع قوى التغيير الأخرى.

وهو سيظل يفعل الشيء نفسه، حتى جاز التساؤل عما إذا كانت وطنيته وولاؤه لمصالح العراق مجرد غطاء لغطاء، وهو ما لا يدع على غيره من أصحاب الولاء لإيران. أو بكلمة أخرى، مجرد أداة للتمايز عن غيره من الأقران، في إطار طائفية هي الأساس، وليس العراق. وهذا ما يجعل "التمايز" غطاء، والوطنية غطاء آخر. والأصل في ذلك أنه يقول شيئاً ويقصد آخر.

ولم يعد من المهم أن يشارك التيار الصدري في الانتخابات أو لا يشارك، طالما أن النتيجة هي نفسها. إذا خسرت تكسرت شوكتة، وإذا فاز كسر شوكتة بنفسه.

ويبدو في الظاهر، أن دعاءه الشخصي لحاكم العراق الفعلي، ومؤسس نظامه الطائفي، نوري المالكي

يبقى أن الحل الوحيد هو التوصل إلى اتفاق على إجلاء متزامن للقوات الأجنبية والمرتزة في غرب البلاد وشرقيها، وهو ما لن يتحقق، خاصة في المنطقة الغربية، حيث بات الحضور التركي مؤسسة وأقية الأركان

تتحكم في القرار السياسي والمالي والاقتصادي والأمني والعسكري في طرابلس. وحيث يجد ذلك الحضور دعماً مباشراً من واشنطن والحلفاء الغربيين المرعوبين من توسع روسي يهدد مصالحهم، كما ارتبط بمصالح قوى فاعلة على الأرض وفي الأسواق

وفي مواقع القرار. أما المنطقة الشرقية فهي تستفيد من بقاء الوضع على ما هو عليه في طرابلس لتكريس مشروعها المرتبط بشخصية الجنرال حفتر وتطلعاته السياسية ذات الغطاء الاجتماعي متعدد الأطراف.



## المرتزة الأجانب جزء من شروط التوازن السياسي في ليبيا

في مناسبات عدة، قال المجلس الرئاسي إن هناك اتجاهاً عملياً لطرد المرتزة. وأكد الجنرال حفتر أنه لا بد من إجلاء كافة المسلحين الأجانب بما يتيح فرصة إعادة توحيد الجيش، وخاطب رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة مجلس الأمن بأن ليبيا تعيش "بارقة أمل للخروج من النفق المظلم الذي تمر به" منذ سنوات، وأن خروج المرتزة من ليبيا يعتبر "أهم ما يواجهنا"، مؤكداً أن "استمرار تواجدهم يشكل خطراً على العملية السياسية". وتابع أن "الحكومة تؤكد على أن استمرار تواجد القوات الأجنبية على أرض ليبيا أمر مرفوض".

ما جرى على أرض الواقع هو أن سلطات طرابلس تعتبر أن الوجود العسكري التركي ناتج عن اتفاقية معترف بها دولياً، وهي تعبر عن القرار السياسي الدولي، أما ملف المرتزة

السوريين فلا يمكن حسمه إلا بعد الاتفاق على مصير مرتزة فاغنر. هذا الموقف يجد دعماً قوياً من واشنطن وحلفائها الذين يعتبرون أن لا مشكلة لهم مع انقرة ومسلحيها بقدر ما أن الصراع الحقيقي مع روسيا ونفوذها السائر نحو المزيد من التوسع في المنطقة.

في بنغازي، لا يزال هناك إصرار على ربط أي خطوات لحلحلة النزاع بطرد القوات التركية والمرتزة السوريين، وهو موقف يستند كذلك إلى توازنات إقليمية، فأغلب العواصم العربية ترفض التغطيل التركي في الغرب الليبي، حتى وإن لم تعبر عن ذلك علناً. القضية الأكثر تعقيداً أن

كل محاولة لإرساء الحل السياسي ستخالف إلى النظر في ملف القوات الأجنبية والمرتزة، وهو ما يبدو شبه مستحيل في الوقت الحالي، وقد ينذر بتقسيم البلاد على أسس التدخلات الخارجية المباشرة كما حدث في عدة دول كانت قد دفعت ثمن الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو.

يبقى أن الحل الوحيد هو التوصل إلى اتفاق على إجلاء متزامن للقوات الأجنبية والمرتزة في غرب البلاد وشرقيها، وهو ما لن يتحقق، خاصة في المنطقة الغربية، حيث بات الحضور التركي مؤسسة وأقية الأركان

تتحكم في القرار السياسي والمالي والاقتصادي والأمني والعسكري في طرابلس. وحيث يجد ذلك الحضور دعماً مباشراً من واشنطن والحلفاء الغربيين المرعوبين من توسع روسي يهدد مصالحهم، كما ارتبط بمصالح قوى فاعلة على الأرض وفي الأسواق

وفي مواقع القرار. أما المنطقة الشرقية فهي تستفيد من بقاء الوضع على ما هو عليه في طرابلس لتكريس مشروعها المرتبط بشخصية الجنرال حفتر وتطلعاته السياسية ذات الغطاء الاجتماعي متعدد الأطراف.

والعسكري التي جرى التوقيع عليها بين الرئيس رجب طيب أردوغان ورئيس المجلس الليبي آنذاك فائز السراج في نوفمبر 2019 بهدف التصدي للهجوم الذي كان يقوده الجنرال حفتر على طرابلس.

كان المرتزة تركيا دور مهم في حسم المعارك بتخلي قوات الجيش عن مواقعها في الغرب الليبي، وإعلان عن قرار وقف إطلاق النار في أغسطس 2020. لا يمكن الفصل بين دور المرتزة وبين القوات النظامية التركية التي كانت تتولى إرسال الطيران المسير وتوجيهه، والتي سيطرت على عدد من القواعد المهمة كقاعدة معتيقة وقاعدة

الوطية الجويتين وقاعدة طرابلس البحرية، بينما تركز المسلحون السوريون في عدد من المعسكرات مثل "التكالي" و"اليرموك".

كانت الولايات المتحدة ترفض التدخل العسكري التركي والمرتزة السوريين في بدايات 2020 قبل أن ترى فيه لاحقاً حجر زاوية لحضور الناتو عبر انقرة في مواجهة الحضور الروسي في الشرق. واعتبرته أساساً للتوازن، وطريقة مجدية لإحتواء ما تعتبره نزعة توسعية لدى موسكو.

اعتبرت سلطات الشرق الليبي، بما في ذلك مجلس النواب وقيادة الجيش، أن الوجود التركي في طرابلس لا يعدو أن يكون احتلالاً مدعوماً بالمرتزة، وأن أي مشروع للحل السياسي الشامل يستوجب طرد تلك القوات، وهو ما تم الاتفاق عليه من قبل اللجنة العسكرية المشتركة المكلفة بإدارة الحوار العسكري وتنفيذ مقرراته وتأمين الإبقاء على وقف إطلاق النار وفق القرار الصادر في

جنيف في أكتوبر 2020 الذي أعطى مهلة 90 يوماً لإجلاء كافة المسلحين الأجانب المنتشرين في البلاد. في 23 يناير 2021 انتهت المهلة دون تحقيق أي خطوة في اتجاه الهدف. أدرك الجميع أن الموضوع ليس بهذه السهولة وأن جزءاً مهماً من القرار ليس بأيدي الليبيين.

في جنوب البلاد، كانت هناك معضلة أخرى تتصل بجحافل المرتزة الوافدين من دول الجوار، وبعضهم من تنظيمات مسلحة مناهضة للسلطات الحاكمة في بلدانها، التي جددت أيسر طريقة لتوفير تكاليف الحياة في

تاجير البنادق لمن يدفع أكثر سواء في طرابلس أو بنغازي. في بداية العام الجاري، سعت بعض القوى الدولية لإقناع حكومات أفريقية باستقبال أبنائها المرتزة لدى الفرقاء الليبيين قبل موفى يونيو. أقرت لجنة 5+5 ذلك بعد مفاوضات مع ممثلين عن تلك الدول. سافر عبدالله باتيلي المبعوث

الدولي إلى الخرطوم ونجامينا ونيامي لتدارس الموقف مع سلطاتها، لكن دون جدوى، فقد أدى اندلاع الحرب في السودان وانتقال النيجر إلى تجاهل التوافقات السابقة.

في جنوب البلاد، كانت هناك معضلة أخرى تتصل بجحافل المرتزة الوافدين من دول الجوار، وبعضهم من تنظيمات مسلحة مناهضة للسلطات الحاكمة في بلدانها، التي جددت أيسر طريقة لتوفير تكاليف الحياة في

تاجير البنادق لمن يدفع أكثر سواء في طرابلس أو بنغازي. في بداية العام الجاري، سعت بعض القوى الدولية لإقناع حكومات أفريقية باستقبال أبنائها المرتزة لدى الفرقاء الليبيين قبل موفى يونيو. أقرت لجنة 5+5 ذلك بعد مفاوضات مع ممثلين عن تلك الدول. سافر عبدالله باتيلي المبعوث

الدولي إلى الخرطوم ونجامينا ونيامي لتدارس الموقف مع سلطاتها، لكن دون جدوى، فقد أدى اندلاع الحرب في السودان وانتقال النيجر إلى تجاهل التوافقات السابقة.

في جنوب البلاد، كانت هناك معضلة أخرى تتصل بجحافل المرتزة الوافدين من دول الجوار، وبعضهم من تنظيمات مسلحة مناهضة للسلطات الحاكمة في بلدانها، التي جددت أيسر طريقة لتوفير تكاليف الحياة في

تاجير البنادق لمن يدفع أكثر سواء في طرابلس أو بنغازي. في بداية العام الجاري، سعت بعض القوى الدولية لإقناع حكومات أفريقية باستقبال أبنائها المرتزة لدى الفرقاء الليبيين قبل موفى يونيو. أقرت لجنة 5+5 ذلك بعد مفاوضات مع ممثلين عن تلك الدول. سافر عبدالله باتيلي المبعوث

الدولي إلى الخرطوم ونجامينا ونيامي لتدارس الموقف مع سلطاتها، لكن دون جدوى، فقد أدى اندلاع الحرب في السودان وانتقال النيجر إلى تجاهل التوافقات السابقة.

جو باين صاغوا خارطة طريق جديدة لإخراج فاغنر من ليبيا وعدة بلدان أفريقية من المنطقة تحت مسمى الإستراتيجية الثمينة".

في يونيو، كشفت "الواشنطن بوست" أن مجموعة فاغنر تنشط في خمسة مجالات داخل ليبيا، منها ما هو سياسي واقتصادي، وأضافت أن تلك المجالات هي التدريب وتقديم المعدات والحماية وتقديم الخدمات اللوجستية، إضافة إلى هدف اقتصادي يتعلق

بالموارد النفطية للدولة، وآخر سياسي بتقديم النصح لحلفائها المحليين.

في يونيو، كشفت "الواشنطن بوست" أن مجموعة فاغنر تنشط في خمسة مجالات داخل ليبيا، منها ما هو سياسي واقتصادي، وأضافت أن تلك المجالات هي التدريب وتقديم المعدات والحماية وتقديم الخدمات اللوجستية، إضافة إلى هدف اقتصادي يتعلق

بالموارد النفطية للدولة، وآخر سياسي بتقديم النصح لحلفائها المحليين.

في يونيو، كشفت "الواشنطن بوست" أن مجموعة فاغنر تنشط في خمسة مجالات داخل ليبيا، منها ما هو سياسي واقتصادي، وأضافت أن تلك المجالات هي التدريب وتقديم المعدات والحماية وتقديم الخدمات اللوجستية، إضافة إلى هدف اقتصادي يتعلق

بالموارد النفطية للدولة، وآخر سياسي بتقديم النصح لحلفائها المحليين.

في يونيو، كشفت "الواشنطن بوست" أن مجموعة فاغنر تنشط في خمسة مجالات داخل ليبيا، منها ما هو سياسي واقتصادي، وأضافت أن تلك المجالات هي التدريب وتقديم المعدات والحماية وتقديم الخدمات اللوجستية، إضافة إلى هدف اقتصادي يتعلق

بالموارد النفطية للدولة، وآخر سياسي بتقديم النصح لحلفائها المحليين.

في يونيو، كشفت "الواشنطن بوست" أن مجموعة فاغنر تنشط في خمسة مجالات داخل ليبيا، منها ما هو سياسي واقتصادي، وأضافت أن تلك المجالات هي التدريب وتقديم المعدات والحماية وتقديم الخدمات اللوجستية، إضافة إلى هدف اقتصادي يتعلق

بالموارد النفطية للدولة، وآخر سياسي بتقديم النصح لحلفائها المحليين.

في يونيو، كشفت "الواشنطن بوست" أن مجموعة فاغنر تنشط في خمسة مجالات داخل ليبيا، منها ما هو سياسي واقتصادي، وأضافت أن تلك المجالات هي التدريب وتقديم المعدات والحماية وتقديم الخدمات اللوجستية، إضافة إلى هدف اقتصادي يتعلق

بالموارد النفطية للدولة، وآخر سياسي بتقديم النصح لحلفائها المحليين.

في يونيو، كشفت "الواشنطن بوست" أن مجموعة فاغنر تنشط في خمسة مجالات داخل ليبيا، منها ما هو سياسي واقتصادي، وأضافت أن تلك المجالات هي التدريب وتقديم المعدات والحماية وتقديم الخدمات اللوجستية، إضافة إلى هدف اقتصادي يتعلق

بالموارد النفطية للدولة، وآخر سياسي بتقديم النصح لحلفائها المحليين.

في يونيو، كشفت "الواشنطن بوست" أن مجموعة فاغنر تنشط في خمسة مجالات داخل ليبيا، منها ما هو سياسي واقتصادي، وأضافت أن تلك المجالات هي التدريب وتقديم المعدات والحماية وتقديم الخدمات اللوجستية، إضافة إلى هدف اقتصادي يتعلق

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي



لا أحد يتحدث اليوم عن ملف المرتزة النشطين في ليبيا. منذ أشهر بدا وكأن هناك رغبة في تهميش الملف سواء من قبل أطراف داخلية أو من قبل أطراف خارجية متداخلة إقليمياً ودولياً. حتى اللجنة العسكرية 5+5 لم تتعرض للموضوع في بيانها الختامي الصادر عقب اجتماعها الأخير بتونس، بعد أن كانت من أشد المتابعين لحثيائته والعاملين على حللته.

السبب الحقيقي أن مسألة القوات الأجنبية والمرتزة في ليبيا لم تعد مسألة ليبية بحتة، وإنما هي مرتبطة بالتناقض بين القوى الكبرى على تقاسم النفوذ في البلد الذي لا يزال يعيش أزمة سياسية متفاقمة منذ العام 2011.

تنظر واشنطن وحلفاؤها الغربيون إلى الحضور الروسي على أنه الخطر الأكبر الذي يهدد مصالحهم في ليبيا. في مناسبات عدة، وصلت إلى الجنرال خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني تهديدات وتحذيرات وضغوط من أجل أن يسارع بقطع علاقاته مع

موسكو، لكنه كان يرد بتجاهل الملف أو بتأجيل النظر فيه، مستفيداً من مواقف حلفائه الإقليميين الذين يحتفظون بروابط قوية مع الروس، وفي نفس الوقت يلتزمون بعلاقاتهم التقليدية مع

الولايات المتحدة ولكن دون الخضوع التام للخيارات الأميركية التي لم تعد تجد من يثق بها كما كان الوضع قبل 2011.

في يناير 2023، نقل مدير المخابرات الأميركية وليامز بيرنز إلى الجنرال حفتر دعوة واشنطن الملحة إلى طرد عناصر فاغنر في أسرع وقت، دون أن تخلو تلك الدعوة من تهديدات مبطنة. وبحسب أوساط ليبية، فإن بيرنز أكد خلال زيارته النادرة إلى بنغازي

وطرابلس على ضرورة الحد من الدور الروسي في ليبيا، ولاسيما ذلك الذي تتمثله فاغنر التي تعمل في ليبيا في سياق عقد ميرم مع قيادة الجيش بغطاء سياسي من مجلس النواب، مشيرة إلى أن الضغط الأميركي مرتبط

مباشرة بالوضع في أوكرانيا ويعكس انزعاج واشنطن من توسع الحضور العسكري الروسي الموزي في عدد من الدول الأفريقية ومن بينها ليبيا. في أبريل، بحثت باربرا ليف

مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى مع الجنرال حفتر منع مجموعة فاغنر من زيادة زعزعة استقرار ليبيا والسودان، وفي الشهر الموالي أوردت جريدة "بوليتيكو" الأميركية أن "هناك إستراتيجية أميركية جديدة لاستهداف مرتزة فاغنر الروسية في أفريقيا"، مؤكدة أن "مسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي



للواء اسم يعرفه الطائفيون

## عارك يا غرب في غزة



المدخل إلى مستشفى الشفاء يروي كل الحكاية

هي ليست ماثرة بطولية وهي لا يمكن أن تسجل في التاريخ إلا باعتبارها عارا. ذلك العار لن يكون عارا إسرائيل وحدها، بل هو عار كل الدول التي اصطلت وراء إسرائيل كما لو أنها لا ترى أن هناك شعبا لا ذنب له سوى أنه يعيش في غزة.

في فيتنام والعراق. وكانت بذلك قد تجاوزت القوانين والمواثيق الدولية. ما لم يشعر الغرب وبالأخص منه دول الاتحاد الأوروبي بأن إسرائيل صارت تمثل خطرا على السلام العالمي فإن العالم في طريقه إلى الهلاك. فحرب تنتهي إلى اقتحام المستشفيات

لقد استخف الغرب بقوانينه حين تعلق الأمر بإسرائيل. ففي أسوأ الحروب كانت المستشفيات خطوطا حمراء. أما أن يُسمح لإسرائيل بتجاوزها فإن الغرب يضع نفسه في مواجهة عار، كانت الولايات المتحدة وحدها قد صنعتها وواجهت تداعياتها

فلسطينيون يجري التعامل معهم من خلال سلطة واضحة المعالم.

حين بدأ بنيامين نتنياهو حربه في غزة فإنه كان أولا يدافع عن نفسه وهو المهمل بالسقوط لأسباب داخلية، وثانيا كانت تلك الحرب فرصة له لكي يقول رايه بالشعب الفلسطيني الذي لا يستحق العيش من وجهة نظره ما دام قد أصر على البقاء على أرضه ولم يهاجر إلى بلاد اللجوء التي ترحب بالفلسطينيين منذ سنوات، انسجما مع خطة تهجيرهم. وثالثا لأن الغرب والعالم من حوله لم يعد يرى في غزة سوى حماس التي تم حصرها في رواية ما حدث يوم السابع من أكتوبر حين تم قتل المدنيين واقتناء جزء منهم أسرى.

كان متوقعا ألا يقف جيش الاحتلال الإسرائيلي عند حد بعينه مما سُمي بـ"الرد الدفاعي". لقد انتقلت إسرائيل سريعا من خدعة الدفاع عن النفس إلى حقيقة الهجوم المنظم. هناك جيش منظم يقتل المدنيين. أما أن يعثر ذلك الجيش على مقاتلي حماس وهي منظمة مدربة على حرب العصابات فذلك أشبه بلعبة إلكترونية.

كل ذلك العبث الإسرائيلي انتهى إلى المستشفيات. كان متوقعا أن يدق ناقوس الخطر بالنسبة إلى الديمقراطية الغربية. هناك شيء ما يحدث هو أشبه بكارثة في تاريخها. إن صمتت فإنها ستخطف منطقة سوداء لا في فلسطين وحدها، بل في بقاع مختلفة من العالم. وهي منطقة قابلة للتوسع لن يتمكن الغرب من احتوائها في المستقبل والتقليل من عدائها.

الإشفاق الذي ينطوي على الكثير من الأزراء.

غزة بالنسبة إلى العالم صارت مسألة إنسانية وليست جزءا من دولة تنتظر التصريح بقيامها. تلك مشكلة عvisة على الفهم وبالأخص أن إسرائيل كانت قد وضعت صراعها مع حركة حماس على الدرجة الأولى من سلم اهتمام العالم. ولهذا نسبت غزة بأهلها حين قررت إسرائيل الرد على ضربة حركة حماس المفاجئة يوم السابع من أكتوبر.

**الغرب استخف بقوانينه حين تعلق الأمر بإسرائيل، ففي أسوأ الحروب كانت المستشفيات خطوطا حمراء أما أن يسمح لإسرائيل بتجاوزها فإن الغرب يضع نفسه في مواجهة عار**

يمكننا أن نتفهم موقف الغرب برئاسة الولايات المتحدة، ولكن هل كان لروسيا والصين موقف حازم لوقف العدوان الإسرائيلي على أهل غزة الذين لا حول لهم ولا قوة وهم المجردون منذ سنوات طويلة من معرفة مصيرهم القانوني؟ فلا حماس دولة يحتمون بها ولا هم مواطنون

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

أن تكون المستشفيات هدفا معلنا في الحرب فذلك نقطة العار التي لا خلاف عليها.

يغض الغرب نظره عن حقيقة أن إسرائيل إنما تنشن حربا في غزة على المدنيين بحثا عن عدوها. وهي بذلك كمن يحرق غابة من أجل أن يصطاد أرنباً. في خلفية تلك الجريمة لا يمكن أن تعفى إسرائيل من المسؤولية عما حدث لها ومن ثم للأخرين.

فقط غزة الذي هو اليوم موقع حربها القذرة لا صفة قانونية له. فلا هو محتل ولا هو مستقل. وحماس التي استولت عليه منذ 2007 لا هي دولة ولا هي حكومة. وشعب غزة يموت إن انقطعت عنه المساعدات الدولية بمعنى أنه عاجز عن إعالة نفسه.

كل هذا لم يمنع أن غزة كانت مسرحا لسبعة حروب بما فيها الحرب الحالية، شنتها إسرائيل وهي التي يعتبرها الغرب جزءا منه على المدنيين، أطفالا ونساء وشيوخا ومرضى. وهم بشر لا شأن لهم بحماس.

لا يختلف اثنان حتى لو كانا من المناصرين لإسرائيل في أن غزة ضحية لما فعلتها إسرائيل عبر ثلاثين سنة، هي عمر اتفاق سلام رث لم يحترمه إسرائيل ولم تكف بوضعها على الرف، بل وضعت السلطة الفلسطينية معها في سلة النفايات التي لا يمد إليها أحد من العالم يده إلا تعبيرا عن

## القضاء العراقي بين الضغط السياسي والتحديات القادمة

التي لم تر النور إلى حد الآن، وأن يكون هو الراعي الحقيقي للدستور وللقوانين في البلاد.

اعتقد، وكما يرى الكثير من المراقبين المتابعين للمشهد السياسي، أن البلاد بدأت تأخذ طريقها وخطواتها نحو الاستقرار السياسي، والنهوض بواقعها الاقتصادي وبدء عملية تنمية شاملة لكل القطاعات والمؤسسات الحكومية، وأن حكومة محمد شياع السوداني تسعى بجديته من أجل أتمتة وحوكمة القطاع العام بمشاركة جادة ورضيعة مع القطاع الخاص للنهوض فعلا بالبلاد وتحقيق الاستقرار بكافة ألوته.

**مرة أخرى يتحرك القانون العراقي ليعلم موقفه من قضايا هي مدار اهتمامه. سبق أن أعلن موقفه الراض لاتفاقية خور عبدالله وما هو يعلن موقفه من الحلوس المتهم بعدة قضايا**

تأسيس السلطات القضائية في العراق، فهم أصحاب خبرة ودراية بهذا الشأن، ولا يمكن النظر إلى قراراتهم بعين الشبهة أو الاستهداف السياسي من هذه الجهة أو تلك. نعم، هناك ضغوط تمارس على السلطة القضائية، ولكنها لا تخضع لمثل هذه الضغوط وتعلن موقفها بكل صراحة ودون مقدمات. بل وتسعى إلى حل القضايا المختلف عليها بين مختلف السلطات في البلاد، هذا إضافة إلى دورها الدستوري في حل الخلافات بين الأقاليم والمركز.

كما أن للبرلمان الدور الرئيسي في تنظيم حركة الدستور العراقي، ومساندته في الوقوف بوجه أي محاولة لتخطيه، أو لتحل محله القرارات الارتجالية المهزوزة والإنفعالية التي سبق أن أدخلت البلاد في أتون صراع سياسي أكثر من مرة، وأن يمارس دوره التشريعي وتفعيل قوانينه

محمد حسن الساعدي  
كاتب عراقي

رغم تعدد السلطات واستقلالها عن بعضها في العراق، لكن الواقع يثبت أن المحكمة الاتحادية والتي تشكلت بموجب قانون المحكمة الاتحادية رقم 3 لسنة 2005 أعلى سلطة في البلاد، وتقوم بمهام قانونية وسياسية، وبالتالي هي لا تبت بالقضايا بغض النظر عن التبعات، ما يجعلها تأخذ بعين الاعتبار "المصلحة العامة للبلاد"، وتعمل على تحقيق التوازن حفاظا على الاستقرار.

مرة أخرى يتحرك القانون العراقي ويعلن موقفه ويترك بصمته على القضايا التي هي مدار بحثه واهتمامه، فقد أعلن مسبقا موقفه الراض لاتفاقية خور عبدالله الموقعة مع الجانب الكويتي، واعتبرها مخالفة للدستور العراقي. وما هو القضاء اليوم يعلن موقفه من محمد ريكان الحلوسي المتهم بقضايا عدة أهمها قضية تزوير استقالة النائب ليث الدليمي. واعتبر هذا القرار باتا وقطعيا ولا يمكن الرجوع عنه أو التمييز.

ربما هناك من يتساءل إن كانت مثل هذه القرارات التي أصدرتها المحكمة الاتحادية العليا تقف خلفها نوايا سياسية تريد النيل من هذا الطرف أو ذاك؟

للإجابة على هذا التساؤل ينبغي الرجوع إلى خلفية هذه المحكمة، وهؤلاء القضاة الذين يقفون خلف هذا القرار، فالغالب أنهم من القضاة القدماء المخضرمين الذي لهم باع طويل في الدستور، وحل الخلافات والقضايا القانونية، ليس الآن فقط، بل منذ

## غزة بين صلابة السلطة الفلسطينية ونهاية حماس

وهو فلك سياسي يدور فيه جميع دول العالم وصولا إلى اتفاق سلام في المنطقة. وما هي حركة حماس قبل أيام ومن خلال خطاب متلفز لرئيس مكتبها السياسي تتعلّق بطوق نجاة "حل الدولتين" للخرق من الحرب التي دخلتها عنوة بسبب إيران ومحورها في الشرق الأوسط.

فمن عارض اتفاق أوسلو سابقا لم يات بأفضل منه، بل ذهب إلى أبعد من ذلك بالتماهي مع المخططات اليمينية الإسرائيلية لنسف الاتفاق وهدم الكيان السياسية الفلسطينية المنظمة بمنظمة التحرير وسلطاتها، وهنا أقصد اليمين الفلسطيني المتمثل بحركة حماس التي أصبحت تنادي به كمدقمة لترح نفسها بديلا عن المنظمة والسلطة.

صلاية السلطة الفلسطينية وتماسكها ومكانتها السياسية تجعلها العنوان الوحيد القادر على انتشال الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من مستنقع حرب اليمين الإسرائيلي والفلسطيني الحالي. فالحقيقة ليست معضلة إدارة غزة بعد انتهاء الحرب. فطرفا الحرب الدائرة ليسا معيّنين بذلك، الاثنان انتهيا؛ فحركة حماس لن تكون قادرة على التعامل مع الوضع الإنساني المأساوي في القطاع أو جلب تمويل دولي لمشاريع إعادة الاعمار. وهي تدرك منذ الآن حتمية انفجار هذا الملف في وجهها تحديدا إن اعتمدت سياسة الماطلة به، بسبب عزيمتها على تسويق رؤاها السياسية أو الاقتصادية، بالإضافة إلى وُهنها عن تأمين الاحتياجات الحياتية للشعب هناك.

أما حكومة بنيامين نتنياهو فلن تتحمل ببساطة أعباء القطاع، ستقفز من سفينة قبل أن تغرق بها. لذلك سيكون هروبا من غزة بعد تدميرها بواقع يخلق أزمة تتطلب حلا دوليا يخرط فيه الجانبان الأمريكي والأوروبي مع دائرة الدول العربية، بالتنسيق والتعاون مع السلطة الفلسطينية التي أعلنت استعدادها للانخراط في مرحلة ما بعد حماس ضمن اتفاق سياسي واقعي مدعوم دوليا قائم على حل الدولتين، وضامن للكيان السياسية والوحدة الجغرافية للدولة الفلسطينية بضعفها الغربية ووقدسها الشرقية وزغرتها الأبية.

أثر في الشقين السياسي والاقتصادي في استكمال تحقيق الدولة الفلسطينية. ويبعيدا عن الأسطوانة التي يكررها البعض بضعف السلطة الفلسطينية، والتي أصبحت نوعا ما ممزوجة بعدم قراءة الواقع الفلسطيني بصورة سليمة، فالشواهد على بناء السلطة الفلسطينية مؤسساتها وأجهزتها الحكومية توجت في شهر أبريل العام 2011، عندما أصدر منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تقريرا مفصلا عن التقدم الذي أحرزته السلطة الفلسطينية في بناء الدولة ومؤسساتها، ووصف التقرير "جوانب إدارتها بأنها كافية لدولة مستقلة".

كما صدر تقييم مماثل للبنك الدولي في شهر سبتمبر العام 2010، أكد فيه أن السلطة الفلسطينية في وضع يؤهلها لإنشاء دولة، مما سمح للجمعية العامة للأمم المتحدة باتخاذ قرار منح بموجبها فلسطين مركز "الدولة المراقبة غير العضو" في الأمم المتحدة.

وبعد عقد ونيف من الأزمات المركبة، من انخفاض المساعدات والمنح الدولية إلى استمرار وضع عصي إسرائيلية في عجلة الاقتصاد الفلسطيني، بالإضافة إلى استمرار حكم حماس لقطاع غزة مما أثر على إيرادات السلطة، استطاعت حكومة الدكتور محمد اشتية تحقيق نسب نمو اقتصادية متقدمة تجاوزت الـ 3.5 في المئة عام 2022، هذه النسب المستمرة جاءت بعد جائحة كورونا وتداعياتها على العالم، حيث لم يتوقف الأمر عند ذلك بل انعكست سياسات حكومة اشتية على ارتفاع القيمة المضافة لمعظم الأنشطة الاقتصادية من تبادل تجاري وصناعة وإنشاءات وخدمات وانخفاض معدلات البطالة، وفقا لتقارير موقفة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

صلاية السلطة ليست فقط في الشق الاقتصادي، والذي لا ينفصل عن الشق السياسي، فالرئيس الفلسطيني محمود عباس قدم مشروعا سياسيا تفاوضيا متكامل الأركان من خلال اتفاق أوسلو وملحقاته، وثبت قواعد من خلال إجراءات قانونية لصالح "وضع الدولة" تنساق مع قرارات أممية ذات الشأن. وأفضت كما ذكرنا سابقا إلى حصول فلسطين على دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة،

حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

سياسيا، استطاعت السلطة الفلسطينية التعامل ببراعة مع ارتدادات هجوم السابع من أكتوبر، من خلال أساسين اثنين قائمين، الأول: الحفاظ على الهدوء المتزن في الضفة الغربية بعدم الانجرار نحو التصعيد العسكري رغم ارتفاع وتيرة انتهاكات الاحتلال كسباق طبيعي لسياسات اليمين المتطرف الإسرائيلي الحاكم. والثاني: إعادة تقديم طرح سياسي واقعي مدعوم دوليا (حل الدولتين) القائم على تماسك الكيان السياسية والوحدة الجغرافية بين مكوناته (الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية) كشرط سياسي للانحراط في مرحلة ما بعد انتهاء سلطة الأمر الواقع (حماس) في غزة.

**صلاية السلطة الفلسطينية وتماسكها ومكانتها السياسية تجعلها العنوان الوحيد القادر على انتشال الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من مستنقع حرب اليمين الإسرائيلي والفلسطيني الحالي**

مقاربات عديدة تعكس ضرورة إعادة الثقة بمنظومة السلطة الفلسطينية ودعمها على قاعدة ثبوت قدرة الفلسطيني على حكم نفسه بنفسه من خلال سلطته، وصولا إلى الدولة الفلسطينية التي حاربها إسرائيل وأحزاب اليمين من خلال حكوماتها التي تعاقبت بعد توقيع اتفاق أوسلو. الأمر لم يتوقف عند ذلك فقط، بل استمرار محاورات فرض نوع من الوصاية السياسية من قبل دول إقليمية من خلال استغلال بعض الجماعات والفصائل تحت بند الاستحواذ على الورقة الفلسطينية لتنفيذ أجنداتها ومصالحها مما كان له

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## البنك الدولي يشيد بصمود الاقتصاد المغربي في وجه الصدمات

الرباط - تعطي آفاق نمو الاقتصاد المغربي الذي أظهر تاقلما في وجه الصدمات الخارجية خلال السنوات الماضية، لمحة عن مرونة الإصلاحات التي تعوّل عليها الحكومة كونها أحد صمامات الأمان لاستقرار المستدام. ومنح تأكيد البنك الدولي في أحدث تقييماته أن المغرب تمكن من مواجهة التحديات خلال عام 2023 دفعة معنوية قوية للاقتصاد لتجاوز الظروف التي فرضتها الحرب في شرق أوروبا على السوق المحلية.



جيسكو هنتشل

المغرب برهن على الصمود في مواجهة مختلف الصدمات

وأكد المدير الإقليمي للبنك الدولي في المغرب العربي ومالطا جيسكو هنتشل خلال اجتماع عقده في الرباط الخميس الماضي على أن المغرب برهن على صمود متميز في مواجهة مختلف الصدمات، بما في ذلك تلك المترتبة عن آثار زلزال الحوز. وأبرز هنتشل في حديثه خلال مائدة مستديرة نظمها البنك لمناقشة نتائج التقرير الجديد الذي يرصد حالة الاقتصاد المغربي بعنوان "من القدرة على الصمود إلى الرخاء المستدام".

وأهمية الإصلاحات التي اعتمدها المملكة لتعزيز المرونة الخارجية للبلاد. وأوضح أن الإصلاحات من شأنها أيضا تعزيز الرخاء المشترك وتحقيق الأهداف التنموية الطموحة المتضمنة في النموذج التنموي الجديد. وبعد انتعاش قوي في أعقاب جائحة كورونا في العام الماضي، تعرض الاقتصاد المغربي لضغوط متزايدة بسبب تداخل صدمات سلاسل الإمداد وموجة جفاف شديدة وزيادة هائلة في أسعار السلع أدت إلى ارتفاع كبير في معدلات التضخم.

وإلى جانب السياحة، تعتمد الرباط على المغربيين لتعزيز احتياطياتها من العملة الصعبة، حيث ارتفعت بحوالي 5.4 في المئة على أساس سنوي من يناير إلى سبتمبر لتبلغ حوالي 8.5 مليار دولار. واعتبر الخبير الاقتصادي بالبنك الدولي في المغرب فاخير دياز كاسو أنه إثر التباطؤ المسجل العام الماضي والناتج عن مختلف الصدمات المناخية وذات الصلة بالمنتجات الأولية، فمن المتوقع أن يتعافى النمو الاقتصادي بنسبة 2.8 في المئة هذا العام.

وراجع ذلك النمو، وهو أقل من توقعات الحكومة المغربية، إلى الانتعاش الجزئي للإنتاج الزراعي والخدمات وصافي الصادرات. ورغم مواسم الجفاف المستمرة، استقرت صادرات القطاع الزراعي والصناعة الغذائية عند 6.1 مليار دولار، بانخفاض قدره 0.5 في المئة على أساس سنوي، بحسب البيانات الحكومية.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن كاسو قوله "من المرجح أن يتعزز هذا الانتعاش على المدى المتوسط ومن المتوقع أن يصل نمو الناتج المحلي الإجمالي الفعلي إلى 3.1 في المئة في العام المقبل و3.3 في المئة في سنة 2025 و3.5 في المئة في 2026". وأشار إلى أن التضخم انخفض إلى النصف بين شهري فبراير وأغسطس الماضيين، بينما لا يزال التضخم المرتبط بالأغذية مرتفعا.

وعلاوة على ذلك، أبرز كاسو المرونة التي يتحلى بها الاقتصاد المغربي في مواجهة الصدمات، مفسرا أن البلاد تمكنت من تدبير الاستجابة الإنسانية للزلازل بنجاح، وكذلك بلورة مخططة تنموية طموح لتحريز إمكانات التنمية في الأقاليم الأكثر تضررا. وقال إن "الزلازل أسفرت عن عواقب بشرية ومادية مدمرة، لاسيما في المجتمعات الجبلية العزولة، ولكن من غير المرجح أن تكون له آثار كبيرة على الاقتصاد الكلي".

وأوضح أن الإصلاحات من شأنها أيضا تعزيز الرخاء المشترك وتحقيق الأهداف التنموية الطموحة المتضمنة في النموذج التنموي الجديد. وبعد انتعاش قوي في أعقاب جائحة كورونا في العام الماضي، تعرض الاقتصاد المغربي لضغوط متزايدة بسبب تداخل صدمات سلاسل الإمداد وموجة جفاف شديدة وزيادة هائلة في أسعار السلع أدت إلى ارتفاع كبير في معدلات التضخم.

وأشار إلى أن التضخم انخفض إلى النصف بين شهري فبراير وأغسطس الماضيين، بينما لا يزال التضخم المرتبط بالأغذية مرتفعا. وعلاوة على ذلك، أبرز كاسو المرونة التي يتحلى بها الاقتصاد المغربي في مواجهة الصدمات، مفسرا أن البلاد تمكنت من تدبير الاستجابة الإنسانية للزلازل بنجاح، وكذلك بلورة مخططة تنموية طموح لتحريز إمكانات التنمية في الأقاليم الأكثر تضررا. وقال إن "الزلازل أسفرت عن عواقب بشرية ومادية مدمرة، لاسيما في المجتمعات الجبلية العزولة، ولكن من غير المرجح أن تكون له آثار كبيرة على الاقتصاد الكلي".

وأشار إلى أن التضخم انخفض إلى النصف بين شهري فبراير وأغسطس الماضيين، بينما لا يزال التضخم المرتبط بالأغذية مرتفعا. وعلاوة على ذلك، أبرز كاسو المرونة التي يتحلى بها الاقتصاد المغربي في مواجهة الصدمات، مفسرا أن البلاد تمكنت من تدبير الاستجابة الإنسانية للزلازل بنجاح، وكذلك بلورة مخططة تنموية طموح لتحريز إمكانات التنمية في الأقاليم الأكثر تضررا. وقال إن "الزلازل أسفرت عن عواقب بشرية ومادية مدمرة، لاسيما في المجتمعات الجبلية العزولة، ولكن من غير المرجح أن تكون له آثار كبيرة على الاقتصاد الكلي".

وأشار إلى أن التضخم انخفض إلى النصف بين شهري فبراير وأغسطس الماضيين، بينما لا يزال التضخم المرتبط بالأغذية مرتفعا. وعلاوة على ذلك، أبرز كاسو المرونة التي يتحلى بها الاقتصاد المغربي في مواجهة الصدمات، مفسرا أن البلاد تمكنت من تدبير الاستجابة الإنسانية للزلازل بنجاح، وكذلك بلورة مخططة تنموية طموح لتحريز إمكانات التنمية في الأقاليم الأكثر تضررا. وقال إن "الزلازل أسفرت عن عواقب بشرية ومادية مدمرة، لاسيما في المجتمعات الجبلية العزولة، ولكن من غير المرجح أن تكون له آثار كبيرة على الاقتصاد الكلي".

وأشار إلى أن التضخم انخفض إلى النصف بين شهري فبراير وأغسطس الماضيين، بينما لا يزال التضخم المرتبط بالأغذية مرتفعا. وعلاوة على ذلك، أبرز كاسو المرونة التي يتحلى بها الاقتصاد المغربي في مواجهة الصدمات، مفسرا أن البلاد تمكنت من تدبير الاستجابة الإنسانية للزلازل بنجاح، وكذلك بلورة مخططة تنموية طموح لتحريز إمكانات التنمية في الأقاليم الأكثر تضررا. وقال إن "الزلازل أسفرت عن عواقب بشرية ومادية مدمرة، لاسيما في المجتمعات الجبلية العزولة، ولكن من غير المرجح أن تكون له آثار كبيرة على الاقتصاد الكلي".

وأشار إلى أن التضخم انخفض إلى النصف بين شهري فبراير وأغسطس الماضيين، بينما لا يزال التضخم المرتبط بالأغذية مرتفعا. وعلاوة على ذلك، أبرز كاسو المرونة التي يتحلى بها الاقتصاد المغربي في مواجهة الصدمات، مفسرا أن البلاد تمكنت من تدبير الاستجابة الإنسانية للزلازل بنجاح، وكذلك بلورة مخططة تنموية طموح لتحريز إمكانات التنمية في الأقاليم الأكثر تضررا. وقال إن "الزلازل أسفرت عن عواقب بشرية ومادية مدمرة، لاسيما في المجتمعات الجبلية العزولة، ولكن من غير المرجح أن تكون له آثار كبيرة على الاقتصاد الكلي".

## فاو تقود مبادرة طموحة لتحسين النظام الزراعي في اليمن

### المشروع يستهدف تحسين سبل عيش السكان والإدارة المستدامة للأراضي والحفاظ على التنوع البيولوجي في ثلاث محافظات



صراع وجودي مع الجوع!

زيد وقتها إن "الورشة مهمة في إعداد التقارير وتوفير المعلومات الدقيقة للمانحين والمنظمات الدولية من أجل حشد وتقديم الدعم لمشاريع الأمن الغذائي". وفي مارس الماضي، قالت منظمة فاو إنها تحتاج نحو 71 مليون دولار لتنفيذ أنشطتها ومواجهة انعدام الأمن الغذائي في اليمن خلال العام الحالي، إذ يواجه الملايين الجوع في ظل استمرار الصراع للعام التاسع على التوالي.

وذكرت أن خطتها تتطلب تمويلات وتقديم مساعدات زراعية إنسانية يستفيد منها قرابة 2.67 مليون شخص. وأواخر فبراير الماضي 1.2 مليار دولار من المانحين، أي ما يعادل ربع المبلغ المطلوب لتنفيذ خطة مساعدات بقيمة 4.3 مليار دولار لليمن الذي يشكل أحد أكبر الكوارث الإنسانية في العالم. وادى نقص التمويل إلى تقليص الوكالات في العامين الماضيين مشاريع المساعدات لليمن، ومن بينها الحصص الغذائية.

وتظهر بيانات الأمم المتحدة أن المانحين قدموا العام الماضي حوالي 2.2 مليار دولار من أصل 4.27 مليار دولار مطلوبة.

ويعاني اليمن من أزمة اقتصادية وإنسانية حادة هي الأسوأ في العالم في ظل الحرب والفجوات الحادة في التمويل والتضخم العالمي والتأثير غير المباشر للحرب في أوكرانيا. وبحسب التقديرات يستورد اليمن 90 في المئة من احتياجاته من الغذاء، ويأتي 45 في المئة من وارداته من القمح من أوكرانيا وروسيا. ويعتمد نحو 80 في المئة من سكان اليمن البالغ عددهم 32.6 مليونا على المساعدات الإنسانية.

عمليات الإنتاج أثر بوضوح على تحقيق الأمن الغذائي، خاصة وأنه كان يساهم سنويا بنحو 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لليمن. وحاليا، لا توفر الزراعة سوى حوالي 15 إلى 20 في المئة من الاحتياجات الغذائية بسبب محدودية الأراضي الزراعية وشح موارد المياه واتباع الممارسات الزراعية السيئة التي تفاقت بسبب سنوات الحرب وارتفاع أسعار الوقود.

وسعت فاو عبر ورشة عمل تحليلية للتصنيف المحلي لانعدام الأمن الغذائي الحاد في دروتها الثالثة التي احتضنتها العاصمة اليمنية المؤقتة عدن الشهر الماضي إلى الوقوف على أهم المشكلات التي تتعرض حصر البيانات اللازمة ضمن خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2024.

وتهدف الورشة التي استمرت أحد عشر يوما بالأساس إلى تعزيز وتنمية مهارات المشاركين في جوانب جمع البيانات وتحليلها بدقة.

16 مليون دولار تكلفة المشروع ويستهدف 160 ألف مستفيد في سقطرى والمهرة وذمار

وتشارك على امتداد أيام الورشة مئة مختص يعملون وزارتي الزراعة والصناعة والتجارة وجهاز الإحصاء ومدراء مكاتب التخطيط في المحافظات المحررة وممثلون عن المنظمات الدولية ذات العلاقة بالأمن الغذائي. وقال الوكيل المساعد بوزارة التخطيط لقطاع التعاون الدولي منصور الفراغ.

للبلاد ومحميتا حوف في المهرة وعمرة في ذمار. ووفقا للمنظمة التربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تعد جزيرة سقطرى التي تم تصنيفها كأحد مواقع التراث الطبيعي العالمي عام 2008، من بين أهم أربع جزر في العالم من ناحية التنوع الحيوي والنباتي وموطنا للآلاف من النباتات والحيوانات والطيور المستوطنة. ويشير خبراء فاو في تقاريرهم الدورية إلى أن الزراعة لا تزال أهم قطاع اقتصادي في اليمن، ولكنها تضررت بشدة من آثار الصراع والأمراض، مما أدى إلى تقليص فرص كسب العيش. وترى المنظمة أنه بدون إحلال سلام بين الفرقاء، فإن اليمن سيواصل مواجهة صعوبات نقص الأمن الغذائي، ولن يكون هناك انتعاش على المدى البعيد.

ونسبت وكالة رويترز إلى وزير المياه والبيئة اليمني توفيق الشرجبي قوله إن "المشروع سوف يوفر فرص عمل صديقة للبيئة في مناطق المحميات". وأشار إلى أن المبادرة تستهدف إعادة تأهيل نحو 25 ألف هكتار من أراضي المحميات الطبيعية و75 ألف هكتار من أراضي المراعي وتنمية الغابات في المحميات الثلاث.

وأكد الشرجبي أهمية المشروع في دعم وتطوير سبل العيش المستدام في المناطق المستهدفة من خلال التكيف مع التغيرات المناخية والحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية الموارد الطبيعية من التهديدات البيئية والإنسانية. وقال إن بلاده تعاني "من شدة التغيرات المناخية، جراء الجفاف والتصحر ونقص المياه وموجات الحرارة المرتفعة والفيضانات". وتقول مؤسسات مالية دولية وكبد القطاع الزراعي تدمر بشكل بالغ وكبد البلاد خسائر لا حصر لها. كما أن تراجع

استنجد اليمن مرة أخرى بمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) لمساعدته على مواجهة تحدي الأمن الغذائي، الذي صار يضيق على البلاد أكثر في ظل منغصات الجفاف ومخاوف عدم توفير الإمدادات للسكان لأسباب داخلية تتعلق بالأزمة المالية والحرب.

عبد - أطلقت منظمة فاو مشروعا طموحا يستهدف تطوير سبل عيش اليمنيين والإدارة المستدامة للأراضي الزراعية والحفاظ على التنوع البيولوجي في ثلاث محافظات يمنية. وتكافح الحكومة اليمنية من أجل إعطاء المزارعين جرعة تهاون لتخفيف أعمال القطاع المتضرر من أزمت فقدان الوقود ونقص المياه والتغيرات المناخية والتحديات الاقتصادية الحادة الأخرى بسبب الحرب التي دمرت كل شيء تقريبا.

وأوضح ممثل فاو في اليمن حسين جادين أن المشروع "يعزز أنظمة الأغذية الزراعية المستدامة والشاملة والمرونة والمتكيفة مع تغير المناخ، وقدرة الأسر المشاركة على الصمود في سبل عيشها، وإنتاج أغذية كافية وآمنة ومغذية بشكل مستدام".



حسين جادين

المشروع يعزز إنتاج أغذية كافية وآمنة ومغذية بشكل مستدام



توفيق الشرجبي

سيتم توفير فرص عمل صديقة للبيئة وسيعاد تأهيل الأراضي

وتبحث فاو منذ فترة عن حلول عملية تساهم في التصدي لتحديات الأمن الغذائي في البلد الذي يمر بأزمات متتالية منذ اندلاع الحرب قبل ثماني سنوات فاقمتها مشكلة الجفاف والتضخم.

وتتضمن المنظمة بذلك إلى قافلة طويلة من الجهات الدولية بما فيها المانحة، مثل البنك الدولي، التي ترى أن الضرورة تقتضي اليوم زيادة التمويلات لتمكين المزارعين وخاصة الصغار منهم، مع استكشاف طرق جديدة لتوفير تكنولوجيات وابتكارات ميسورة التكلفة للجميع. وأوضحت في بيان الجمعة أن المشروع البالغ تكلفته نحو 16 مليون دولار يستهدف 160 ألف مستفيد مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث على مدى سبع سنوات. والمناطق المستهدفة للمشروع وهي جزيرة سقطرى على السواحل الشرقية

## شركات الطاقة العالمية أمام حتمية اعتماد تعويضات الكربون

الإضرار الناجمة عن انبعاثاتها، وفق التقرير. وستتخذ محادثات كوب-28 فيما يتوقع على نطاق واسع أن يكون العام 2023 أكثر السنوات حرا على الإطلاق.

وقالت المشاركة في التقرير مارينا أندرييفيتش "في الأثناء، تتباهى شركات النفط والغاز من دون خجل بارباحها حتى إن بعضها تتراجع عن التزاماتها حيال المناخ". واحتسب الباحثون الأضرار الناتجة عن كبار المسميين بالانبعاثات باستخدام تقديرات للكلفة الاجتماعية للكربون من العام 1985 حتى 2018، والتي وصلت إلى 185 دولارا لكل طن من ثاني أكسيد الكربون. وقارنوا هذا الرقم مع أرباح الشركات في الفترة ذاتها، ومن ثم قسم الباحثون الأضرار على ثلاثة لاحتساب مسؤولية الحكومات والمستهلكين.

الشروة الإحفورية باقية بينما يعاني العالم من التداعيات المدمرة للتغير المناخي لقرون مقبلة".



مارينا أندرييفيتش

الشركات تتباهى بالأرباح وبعضها تتراجع عن التزامات المناخ

ومع ارتفاع أسعار الطاقة بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا، حققت كبرى شركات النفط والغاز أرباحا قياسية. وكانت الأرباح البالغة قيمتها 161 مليار دولار التي حققتها أرامكو السعودية عام 2022 أعلى دخل صاف يسجل على الإطلاق في عالم الشركات، وفق ما أفاد رئيسها التنفيذي أمين ناصر في وقت سابق. واعتُبرت أرامكو من بين سبع شركات سجلت أرباحا تعادل تقريبا ضعف قيمة

وقال خبراء مركز كلايميت اناليتكس "لو أن شركات النفط والغاز 25 الكبرى خضعت لمحااسبة على دورها في الاحترار العالمي خلال العقود الأخيرة، لكانت جنت رغم ذلك أرباحا بقيمة 10 تريليونات دولار".

وأضافوا أن "كلفة الأضرار التي تسببت بها الانبعاثات الكربونية من هذه الشركات من العام 1985 حتى 2018 تقدر بعشرين تريليون دولار، بينما جنت هي في تلك الفترة 30 تريليون دولار". وذكر معدو التقرير الذي شمل مجموعات نفط وغاز عملاقة خاصة وحكومية أن التناقض كان صارخا العام الماضي خصوصا. وتساهم الشركات الحكومية كثيرا في صناديق الشروة السيادية الضخمة على غرار ما يحصل في الإمارات المضيفة لقمة كوب-28. وقال كارل - فريدريش شلوستر الذي قاد فريق معدي التقرير إن "هذه

قمة كوب-28 التي تستضيفها دبي أواخر هذا الشهر. ويتوقع خلال المؤتمر أن تضغط البلدان النامية غير المسؤولة عن الجزء الأكبر من انبعاثات الكربون، على الحكومات والشركات لدفع المزيد عند دورها في الاحترار العالمي.

ويتعلق كلام باحثي مركز الأبحاث كلايميت اناليتكس أساسا بتعويضات الكربون والتي هي عبارة عن خفض الانبعاثات الضارة، الذي يطبق بغرض التعويض عن انبعاثات حدثت في أماكن أخرى أو موازنتها. وتعمل السياسات الحكومية لمكافحة تغير المناخ على تخفيف الشركات عن الاستثمار بكثافة في الإنتاج الجديد حتى مع تحقيقها لأرباح قياسية، وهي ديناميكية يقول خبراء إنها قد تؤدي إلى قلة الإمدادات وارتفاع الأسعار مع سعي بدائل الطاقة النظيفة إلى ملء الفراغ.

تغير المناخ وتحقق أرباحا في الوقت ذاته تقدر بتريليونات الدولارات. ونشرت الاستنتاجات قبيل مفاوضات الأمم المتحدة المرتبطة بالمناخ في إطار

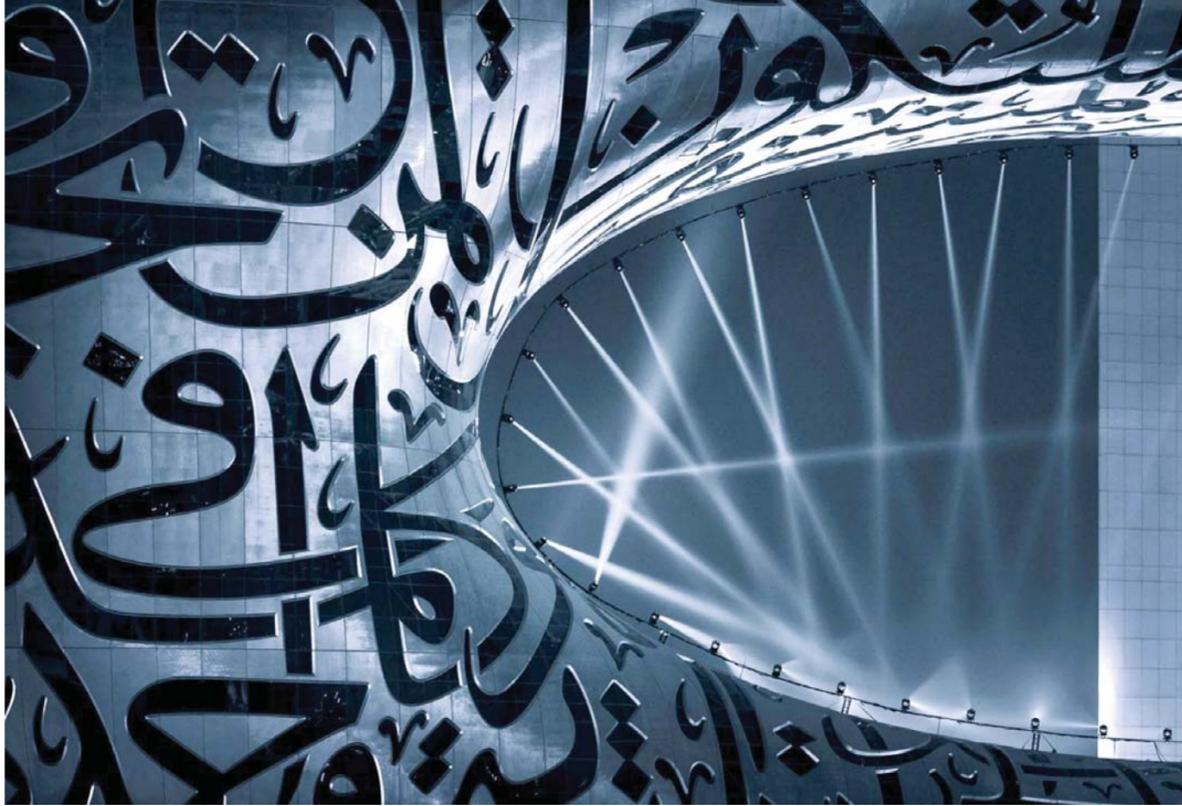


الضبابية تكتنف المستقبل



## الثقافة العربية تخطئ هدفها في الأزمات

للمثقفين دور مؤثر إذا ابتعدوا عن الاتهامات والعداء



## كيف نبني ثقافة عربية مستقبلية

حدث ذلك بسبب انكفائهم عن الصراخ السياسي والأسلوب الخطابي المباشر، ونزوعهم نحو العمق وتكثيف الدلالة ومخاطبة الإنسان في الذات البشرية أينما وجدت.

هل يعلم المثقفون في بلادنا العربية أن أدب أميركا اللاتينية وأماكن أخرى من العالم، حقق تالقه العالمي بفضل نزعة الإنسانية غير المذمومة وابتعاده عن المسلكية الاتهامية والنزعات العدائية.

ليس من أهداف الثقافة إثارة الضغائن وصناعة الحساسيات بل هي في توصيفها الإبداعي فعل فردي يوصل بالمجموعة فلا يناصرها العداء ولا يمارس عليها التحريض.

عن الذات، وحتى تسويقها إعلامياً وسياسياً كما تفعل إسرائيل. ما فعلته ثقافة "المصنوعات البلهاء" في الشارع العربي، لعب دوراً مزدوجاً يتمثل في تخريب الذائقة العامة ومحاوله استنهاض منسوب العنف بشكل مجاني من ناحية، ثم دعم موقف المحتل أمام الرأي العام الدولي بأننا ذوو نزعات عنصرية تميل إلى العنف.

المثقفون والفنانون العرب الذين تفتنوا إلى هذه المعادلة، وفهموا جوهر العمل الإبداعي ورسالته هم - وللأسف الشديد - "قلة ملعونة" في العالم العربي، وطالتهم اتهامات تشكك في وطنيتهم وعروبته بل وتضعفهم أحياناً في موقع العمالة والخيانة.

فمن البديهي أن نرد بالصاع صاعين، والبادئ أظلم. أما الذي غاب عن أذهان معظم المروجين لهذا المنطق الذي قد يبدو مقنعاً لدى بعضهم، هو أن المنجز الفني للخضم السياسي ينجح دائماً في استمالة العقول والأذواق الغربية أكثر منّا، وإن كان في أحيان كثيرة يستغل ويبتز الجانب العاطفي والإنساني مستخدماً التجاهل من ناحية والانتقائية من ناحية أخرى مثل اللعب على الهولوكوست والمحرقه النازية، والتعاسي عما ارتكبته قوات الاحتلال الإسرائيلي.

المسألة إذن، تتعلق بفهم مآكر وعميق لدور الثقافة والفنون في التعبير

بظروف استثنائية على المستوى الداخلي والإقليمي، ولكن الظرف الراهن جعل أنه من الأجدر طرحها لما باتت تمثله من تضخم وصل إلى درجة التشوه.

## فعل إنساني

السؤال البديهي والمتكرر إزاء هذا المشهد الثقافي غير المتزن وغير المقنع: إذا كنا أصحاب قضية إنسانية عادلة، فلماذا نعتبر عنها بطرق تبدو هوجاء وغير حضارية في الكثير منها؟ الجواب الذي قد يتوقعه الجميع من الجميع هو أن قوات الاحتلال وحلفاءها يتعاملون معنا بطرق غير إنسانية

بات من المكرر الحديث عن الدور الريادي للمثقفين والثقافة إذا أردت المجتمعات العربية أن تنهض من أزماتها وتواجهها بجديّة وعمق، لكن رغم التكرار الملل منذ عقود لهذه الوصفة الممكنة، فإننا نشاهد واقعا ثقافياً ومثقفين بعيدين عن أدوارهم في مجتمعاتهم، أو هم منساقون وراء التوجهات العامة الدينية والسياسية والاجتماعية، وهذا ما يدعو للتساؤل بحثاً عن حلول.

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

مقولة "كل إناء بما فيه ينضح" تنطبق على طبيعة الفعل الثقافي وكيفية تعامله مع الراهن والمستجد أثناء الكوارث والأزمات.

والنضوح الثقافي هنا، حالة من طغى الكيل بفعل غليان ما قد يصيب الدولة والمجتمع، فإذا كانت أباريق النخب الثقافية يملؤها وعي ونضوج وروح شفافه وتواقة للإبداع فستطفح بمثل ما تحويه، أما إذا كانت تحوي وعياً مزيفاً يبطن خفداً وقبحاً ونزعات انزعالية مقبّية فستفترز وترشح بمثل ما يملؤها أيضاً.

## الثقافة والمجتمع المأزوم

في خضم ما يمر به العالم، والبلاد العربية على وجه الخصوص، من أحداث عاصفة تهز كيان الفرد والمجتمع، فإن ما نقرؤه ونسمعه ونشاهده من إنتاج يحسب على الثقافة والمثقفين، ويسوق له إعلاميون، يصيب حقا - وفي معظمه - بالاستياء الشديد.

## ما فعلته ثقافة «المصنقات البلهاء» في الشارع العربي لعب دوراً مزدوجاً في تخريب الذائقة العامة واستنهاض العنف

يبسود هذا واضحا، إن كان في المضمون أو الشكل، وكذلك حجم التفاعل والتلقي لدى الجمهور العريض.

## جائزة الشيخ محمد بن راشد للغة العربية تشجع مبادرات نشر لغة الضاد

وعلى امتداد دوراتها ساهمت الجائزة في نشر الوعي بأهمية المبادرات الشخصية والمؤسسية الساعية إلى تطوير العربية، كما تمكنت من تشجيع الشباب على الإبداع في تطوير استخدامات اللغة العربية المختلفة، علاوة على إسهاماتها في التوسع في تعريب الأعمال من مبادئ المعرفة المختلفة للاستفادة من تجارب الثقافات العالمية، واستنهاض الوعي بكون اللغة العربية لغة المستقبل، والعمل على بلورة هذا الدور والهدف على أرض الواقع.

وخصّصت الجائزة هذا العام، في إطار رؤيتها وإستراتيجيتها لتعزيز حضور اللغة العربية وإثرائها، نحو 2.8 مليون درهم إماراتي (750 ألف دولار أميركي)، توزع بواقع 257 ألف درهم إماراتي (70 ألف دولار) عن كل فئة من فئات الجائزة، التي تندرج تحت محاور التعليم، والتقانة (التكنولوجيا)، والإعلام والتواصل، والسياسة اللغوية والتخطيط والتعريب، والثقافة والفكر ومجتمع المعرفة.

ومؤسسة «أجيال» نالت أيضاً جائزة تصالات لكتساب الطفل التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين عن فئة «الكتاب المصور» وذلك عن كتاب «فيل على إصبعي» تأليف ورسومات الكاتب الإماراتي عبدالله الشهران والصادر عن دار «أجيال» للنشر حيث تُوج الفائزون بفئاتها الخمس خلال معرض الشارقة الدولي للكتاب 2023، كما كان كتاب «حكاية من لوين» للكاتب الشهران والصادر عن دار «أجيال» للنشر قد حصد جائزة الدورة 14 من مهرجان الشارقة القرائي للطفل 2023 عن فئة أفضل كتاب للطفل باللغة العربية، للأعمار من 4 إلى 12 عاماً.



كتاب واحد عليك، يوم دراسي علينا  
One Book on You, One School Day on Us

مؤسسة أجيال تتوج بالجائزة تقديراً لمبادراتها الهامة والمبتكرة التي تعكس أصالة وإبداعاً في العناية باللغة العربية وتعليمها

أما جائزة الشيخ محمد بن راشد للغة العربية فتهدف إلى تكريس مكانة دولة الإمارات كمرکز للامتياز باللغة العربية، وإلى الارتقاء بلغة الضاد وتشجيع المبادرات التي تسهم في تطويرها تعلماً وتعليمياً وتخطيطاً وفكراً واستخداماً، كما تبرهن من خلال تنويعاتها السنوية المبادرات الناجحة وتقوم بتكريمها في فئات الجائزة المختلفة لتمكين العاملين في ميدان اللغة العربية من الاستفادة منها.

القت بظلالها على مستقبل الملايين من الأطفال وذلك انطلاقاً من التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية ومهمتها في تعزيز ثقافة القراءة ودعم التعليم محلياً وعالمياً.

وأوضح أنه يتم تخصيص جزء من أعمدات الكتب لتمويل أيام دراسية للأطفال المحتاجين بالشراكة مع "دبي العطاء"، مشيراً إلى أن هذا النهج يتيح أفقاً أوسع للأطفال ليس في القراءة وحسب بل أيضاً في معرفة قيمة التضامن والعطاء.

بدوره اعتبر الأكاديمي مأمون وجيه، عضو مجلس أمناء جائزة الشيخ محمد بن راشد للغة العربية، وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة، أن الترويج للجائزة هو "يوم من أيام العربية المشهورة الذي يحتفي فيه باللغة العربية وأبنائها ومبدعيها".

وبين وجيه أن الجائزة تشف عن وعي ويقتله بضرورة دعم العربية في كل مكان، شاكراً الدعم الذي تقدمه مثل هذه الجوائز للغة العرب بغية رفع راياتها، مهنتاً مختلف الفئاتين.

وقال بلال البدر الأمين العام للجائزة "إن الجائزة تحمل رسالة عظيمة ودوراً مهماً في نهضة لغتنا العربية، كما تجسد الالتزام بالحفاظ على هذا الكنز الثقافي وتشجيع المبدعين من الكتاب والأدباء والمؤسسات والمهتمين باللغة العربية على المساهمة في تقديم أفضل إبداعاتهم وإسهاماتهم اللغوية، مما يعزز دور اللغة في الثقافة والعلوم والفنون".

وأضاف أن الجائزة تعد أرفع جائزة تقديرية لجهود العاملين في ميدان اللغة العربية، أفراداً ومؤسسات، وتعتبر عن تكريس اللغة العربية كركن رئيسي في رؤية المستقبل، للارتقاء باللغة العربية وتشجيع المبادرات التي تسهم في تطويرها تعلماً وتعليمياً وتخطيطاً وفكراً واستخداماً.

وإبداع المبادرة التي أطلقها «أجيال» ونجاحها في تحقيق مستهدفاتها مؤكداً اعتزاز الجمعية بالإنجازات التي حققها أعضاؤها والتزامها بالدعم المتواصل لهم في جميع مساعيهم.

وقال عبدالله الشهران الشريك المؤسس والمدير الإبداعي لمؤسسة «أجيال»، «أطلقنا مبادرة كتاب واحد عليك ويوم دراسي علينا» استجابةً من مؤسسة «أجيال» للحاجة الملحة إلى معالجة قضية الفجوة التعليمية الحادة التي تفاقمت بفعل جائحة كوفيد والت

بحماية اللغة العربية والنهوض بها كونها قلب الهوية الوطنية والتزام الدولة الراسخ بأهداف التنمية المستدامة لتبرهن هذه المبادرة كنموذج فريد في دعم جودة التعليم بوصفه وسيلة لكسر دوامة الفقر وتحقيق مستقبل أفضل للجميع.

وتوجه عبدالله الكعبي رئيس مجلس إدارة جمعية الناشرين الإماراتيين بالتهنئة إلى مؤسسة «أجيال» على الفوز بهذه الجائزة التي تنظمها مؤسسة مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم، مشيراً إلى أن مثل هذا التقدير يعكس مدى أصالة

دبي - فازت مؤسسة «أجيال» التي تحمل عضوية جمعية الناشرين الإماراتيين بجائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للغة العربية في دورتها السابعة عن فئة أفضل مبادرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها في التعليم المبكر وذلك عن مبادرة «كتاب واحد عليك ويوم دراسي علينا» التي أطلقها «أجيال» بهدف نشر حب القراءة باللغة العربية ودعم جودة التعليم حول العالم.

وجاءت هذه المبادرة تماشياً مع اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة



تتويج مؤسسة أجيال

## الكتابة والنشر للطفل والشباب في قلب المشروع الثقافي بالمغرب

في سلسلة نشر الكتاب، ومضاعفة الرقابة على قطاع النشر. كما دعا رئيس الجمعية المغربية للنشرون كميل حب الله إلى نموذج اقتصادي جديد للنشر، مشددا على أهمية التميز بين الناشرين التجاريين والناشرين المناضلين. واعتبر كميل أن علاج النشر هو الثقافة، ومن هنا تأتي أهمية تشجيع القراءة وتعزيز سلسلة النشر، مشيرا إلى أن النهوض بالقطاع يتطلب توحيد جهود جميع الفاعلين.

انطلقت الدورة الأولى للمعرض الدولي لكتاب الطفل والشباب بالدار البيضاء منذ الخامس عشر من نوفمبر الجاري، تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، وبشارك فيها 255 عارضا، منهم 75 عارضا مباشرا، و180 عارضا غير مباشر، يمثلون 33 بلدا.

وينظم المعرض بشراكة بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل ومجلس جهة الدار البيضاء وجماعة الدار البيضاء، ويشمل المعرض 35 ألف عنوان بمجموع نسخ يتجاوز 100 ألف نسخة.

### المعرض الدولي لكتاب الطفل والشباب يهدف إلى دعم صناعة الكتاب وإتاحة رصيد وثائقي مغربي ودولي للقراء الصغار والشباب

وتشهد فضاءات التنشيط الثقافي بالمعرض الدولي لكتاب الطفل والشباب، تنظيم مجموعة من الورشات الإبداعية والفنية والتعليمية، وساعات للحكي والتشخيص والاداء، تهدف إلى تمثين علاقة الأطفال والشباب بعالم الكتاب والقراءة، وتحفيز ميولهم وطاقاتهم الإبداعية، وتقريب المعارف الكبرى من إدراكهم، وتعزيز تطلهم لمحددات الهوية المغربية والانفتاح على القيم الإنسانية المشتركة.

وينظم المعرض عددا من الندوات منها ندوة بعنوان "ما الذي نقوله السوسولوجيا وعلم النفس"، التي تتناول السلوك القرائي لدى الأطفال والشباب بين السوسولوجيا وعلم النفس، وندوة "شجرة القراءة في حقول الإبداع"، التي تتناول الأدوار الثقافية للإعلام العمومي في مجال الطفولة والشباب، وندوة "سيرة ومسار: الطفل الذي كتبه"، يعرض خلالها كتاب لتجاربه انطلاقا من طفولتهم، وندوة "ظلمة المعرفة وماء الخيال" التي تركز على الفني والمعرفي في الكتابة الإبداعية للطفل والشباب.

بالإضافة إلى ندوة بعنوان "يكتوبون بالألوان ويرسمون بالكلمات" تخوض في مساهمة الكتابة والرسم من خلال لقاء كتاب ورسامين، وندوة "كيف تشرحها لابنائنا؟" التي تتناول مسألة الشباب وقضايا الهوية والتنمية والوعي، علاوة على ندوة بعنوان "تجارب التحسيس بالكتابة في صفوف الأطفال والشباب"، وذلك من أجل مجتمعات تقرأ، فضلا عن "الحكاية الشعبية في أدب الطفل بين التوظيف والتلقي".

وينظم هذا المعرض على مساحة تم تصميمها بنصوري جمالي وسينوغرافيا وظيفية تستجيب لأنواق الجمهور من الأطفال والشباب، حيث تتضمن 7 صالات كبرى للعرض الوثائقي في جانب فضاءات للتنشيط الثقافي وإتاحة خاص بأشهر أعمال ورسومات مبدعي عالم مارفيل.



معرض يعزز الاقتصاد الثقافي

الدار البيضاء - تتواصل حتى الثاني والعشرين من نوفمبر الحالي، فعاليات الدورة الأولى للمعرض الدولي لكتاب الطفل والشباب في الدار البيضاء، والتي يطمح المغرب إلى أن تمثل إضافة تعزز العرض الثقافي لمدينة الدار البيضاء، وإلى إعطاء انطلاقة لتقليد سنوي تصيح معه العاصمة الاقتصادية ضمن قائمة المدن المعودة في العالم التي تحتضن معرضا دوليا خاصا بكتاب الطفل والشباب.

ويهدف هذا المعرض إلى دعم صناعة الكتاب، خاصة كتاب الطفل والشباب وتعزيز صورة العاصمة الاقتصادية كوجهة ثقافية، وإتاحة رصيد وثائقي مغربي ودولي للقراء الصغار والشباب، وتقديم عرض ثقافي يجمع بين التوعية والتثقيف والترفيه من خلال تقديم برنامج ثقافي غني ومتنوع يشمل ورشات وندوات وعروض.

أكد وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد، في تصريحات بمناسبة انعقاد هذا المعرض، أن الاستراتيجية الحكومية تروم إعادة جعل الكتاب والنشر في قلب المشروع الثقافي بالمغرب.

وأوضح الوزير خلال ندوة حول موضوع "وضعية النشر في المغرب"، أن "الإستراتيجية الحكومية تهدف إلى توزيع الدعم على جميع الفاعلين، بدءا من المؤلف إلى الترويج والتسويق عبر المكتبات، وذلك من خلال حكمة جديدة حول الكتب تكون أقرب من الجهات الفاعلة وتضاعف الروابط والفرص لتعزيز القطاع وسوق الكتاب".

وأضاف أنه "لا ثقافة ولا حضارة بدون كتاب، وكل الممارسات الثقافية تستمد جوهرا من الكتاب، ومن هنا تأتي أهمية الكتاب في خلق المعرفة"، مسلطا الضوء على أهمية مواكبة منظومة الكتاب لخلق قطاع قوي مع فاعلين أقوياء ومرتبين.

وأشار الوزير أيضا إلى أهمية الاستثمار في المكتبات وتخفيض أسعار الكتب، معتبرا أن الولوجية إلى الكتب محدودة بسبب الأسعار وقلبة المكتبات وغياب التنشيط حول هذه المكتبات. ودعا بنسعيد في هذا الصدد إلى ضرورة توحيد جهود جميع الفاعلين لتخفيض أسعار الكتب وخلق أنشطة حول المكتبات، مذكرا بأهمية إيلاء دور النشر المزيد من الاهتمام بالكتب المتخصصة للأطفال وضرورة بحث المؤلفين في الثقافة والحضارة المغربية لخلق أبطال مغاربة.

وأبرز الوزير أهمية دور المؤلفين في منظومة الكتاب، باعتباره أنه "لا يوجد أدب دون كاتب الذي يعد العنصر الأساسي والحرك للمنظومة بأكملها"، داعيا في هذا الصدد إلى إقامة حوار صحي وشفاف بين المؤلفين والناشرين.

وقال إن التأسيس لخلق اقتصاد ثقافي يمر بمراحل واليات تتطلب التزام كافة الفاعلين، مؤكدا أن بلاده تدرج في سلم دول متقدمة في مجال النشر، وقد يطلق عنصر على آخر بحسب معطيات أخرى مثل: الفئة العمرية، وطول النص. ويقدم ما هو موجود تماما في النص. أما النوع الثاني، فيقوم فيه الرسام بتقديم بعد أعمق للنص من خلال الصور. ولا تقل أهمية النوع الأول عن الثاني، فلابد من التنوع ما بينهما لتحقيق هدف التأثير، وتوسيع النص بصريا.

وقدمت دوفاء الشامسي قراءة تحليلية للرمز والخيال في قصص الأطفال بين القبول والمرفوض، حيث ناقشت مصادر وضوابط الخيال وماهية وضوابط الرمز في أدب الطفل وتوظيف كل من الخيال والرمز في قصصه، وأشارت إلى أن الخيال والرمز يرتبطان بأدب الطفل ارتباطا وثيقا لما لها من تأثير كبير على عقلية الطفل ونفسيته ومهاراته المختلفة، فكلهما يعمل على تطوير مهارات الإبداع والتخيل وتعزيز التفاعل العاطفي والاجتماعي، وبناء القيم والأخلاق وغيرها من الفوائد الأخرى التي تنسجم مع النص الأدبي بطريقة أو بأخرى.

ويضيف الباحث أن "هذا الحضور، وهذا التشنت بريك مسيرة أدب الأطفال في الوطن العربي ويضعف مضامينه وخطواته نحو المزيد من التائق. وبناء على ما تقدم لابد من اتخاذ التدابير اللازمة لكي تقدم لأطفالنا أدبهم الحقيقي المعاصر، الذي يعالج قضاياهم، ويبنى

## ملتقى العويس لأدب الطفل: إبداع أدب الأطفال في المنطقة يعاني من التشنت

### أدب الطفل لا يزال غير منظم وبعيدا عما يستحقه الطفل المعاصر



باحثون يقترحون حلولاً لتطوير أدب الطفل

شخصيتهم وفكرهم، ويعمق ثقافتهم ووعيهم، ويمتعهم، ويغذي ذائقتهم اللغوية والجمالية. واعتقد أنه ليس سهلا التخلص من الضعف والتشنت، ولابد من الشروع في العمل والإنتاج لتعميق الوعي بشروط الكتابة للأطفال، ولعلم نفس الطفل، والقيم الأخلاقية والتربوية، وأسلوب الرسم والإخراج والألوان ونوع الخط، وغير ذلك".

ويوضح "أجد من المفيد مراقبة أدب الأطفال من قبل المؤسسات بما يتعلق بالنضج الفني 'الشكل والمضمون'، وكذلك اتخاذ إجراءات صارمة في ما يخص الترجمة المشوهة والسرقات ويس السم في الدسم وغير ذلك. واجزم أن التمكين من اللغة العربية والندوات والمحاضرات والورشات، ونشر الإبداع والنشوق والدراسات النظرية العميقة.. كل ذلك يدفع مسيرة المهويين إلى إبداع أدب أطفال يستحقه الطفل المعاصر.

وإذا أضفنا إلى ذلك الدعم المؤسساتي، وتحفيز الكتاب، وزيادة الجوائز النوعية، فلا بد أن نحقق أملنا المنشود".

ورأت الكاتبة فاطمة العامري في مداخلتها التي عنوانتها "ب-التفاعل ما بين النص والرسم في قصص الأطفال" أن قصص الأطفال، تعد كتابا ذات محتوى مزدوج، يجمع ما بين عناصر لغوية، وهي "النص"، وعناصر بصرية فنية هي الرسم، وبعد كل عنصر مكملا للآخر، يسير معه في خط متوازن، وقد يطلق عنصر على آخر بحسب معطيات أخرى مثل: الفئة العمرية، وطول النص.

ويقدم ما هو موجود تماما في النص. أما النوع الثاني، فيقوم فيه الرسام بتقديم بعد أعمق للنص من خلال الصور. ولا تقل أهمية النوع الأول عن الثاني، فلابد من التنوع ما بينهما لتحقيق هدف التأثير، وتوسيع النص بصريا.

وقدمت دوفاء الشامسي قراءة تحليلية للرمز والخيال في قصص الأطفال بين القبول والمرفوض، حيث ناقشت مصادر وضوابط الخيال وماهية وضوابط الرمز في أدب الطفل وتوظيف كل من الخيال والرمز في قصصه، وأشارت إلى أن الخيال والرمز يرتبطان بأدب الطفل ارتباطا وثيقا لما لها من تأثير كبير على عقلية الطفل ونفسيته ومهاراته المختلفة، فكلهما يعمل على تطوير مهارات الإبداع والتخيل وتعزيز التفاعل العاطفي والاجتماعي، وبناء القيم والأخلاق وغيرها من الفوائد الأخرى التي تنسجم مع النص الأدبي بطريقة أو بأخرى.

ويضيف الباحث أن "هذا الحضور، وهذا التشنت بريك مسيرة أدب الأطفال في الوطن العربي ويضعف مضامينه وخطواته نحو المزيد من التائق. وبناء على ما تقدم لابد من اتخاذ التدابير اللازمة لكي تقدم لأطفالنا أدبهم الحقيقي المعاصر، الذي يعالج قضاياهم، ويبنى

القصة. ومن قصص الأشجار والبيئة المحلية أيضا قصة "غافتان"، وقصة "النمر الأرقط" للكاتبة نادية النجار.

### الخيال والرمز

أكدت الكاتبة ري عبدالعال في مداخلتها التي عنوانتها "ب-الخيال والرمز في قصص الأطفال" أن الخيال يلعب دورا مهما في مرحلة الطفولة، فهذه القدرة الإبداعية يمكن أن تساعد الأطفال على مواجهة المشاكل وحلها.

وتؤكد العديد من نظريات نمو الطفل أن الخيال يساعد على تطور الطفل المعرفي، وينضج إدراكه ونضوه العقلي ويمني قدرته على التواصل مع الآخرين، وهذا هو السبب وراء تصوير العوالم الخيالية في أدب الأطفال بشكل عام، خاصة وأن مخيلة الطفل لا تتطور تلقائيا إلا بشكل محدود النطاق.

يمكن أن تكون صور الخيال إبداعية أو تقليدية، وفي الحالة الإبداعية يعيد الخيال إنتاج صور تبدو واقعية رغم أنها لا تنتمي إلى الواقع الفعلي، فيما يمكن أن نسميه منطق الامتداد، أو منطقة الخيال، ويرمي إلى الخروج من أغلال البراهين وقيد قوانين الواقع، بينما يعتمد الخيال التقليدي على صور جاهزة، لا يشكها

الطفل بنفسه، ويعزز التوازن بين الرمز والخيال في قصص الأطفال إمكانيات خلق عوالم لا تعرف بالمنوع والمحظور، وتنداعن فيها الصور دون قيد أو شرط. أما دهيتم يحيى الخواجة فأرى في مداخلتها بعنوان "أدب الأطفال بين الحضور والتشنت" أنه على الرغم من أن بعض كتاب أدب الأطفال في الوطن العربي ابدعوا أعمالا ناجحة في أدب الأطفال، فإن قسما كبيرا مما يقدم للأطفال لا يرقى إلى مستوى أدب الأطفال، لأسباب عديدة من ذلك: الاستناد إلى التراث، أو ضعف الاختيار والانتقاء من التراث، وعدم التمكن من الجدة والابتكار، وعدم الإمسك بنصية اللغة، والإبتعاد عن علم نفس الطفل والتربويات، والإحتياز إلى الخطابية والمباشرة، وعدم دراسة المعجم اللغوي الملائم لكل فئة عمرية، إضافة إلى الرسومات السيئة، وحجم الخط الصغير، والإبتدال والتكرار، وغياب التشويق، وإهمال الخيال العلمي، ورفض ثقافة النقد، وأخيرا الإستسهال والتجريب الذي لا يخرج عن إطار التخريب.

كل ما سبق يؤكد وفق يحيى أن إبداع أدب الأطفال في الوطن العربي يعاني من التشنت، مع اعترافنا بوجود إبداعات جميلة وهادفة ومشوقة لكتاب يستحقون الإشادة والتقدير.

ويضيف الباحث أن "هذا الحضور، وهذا التشنت بريك مسيرة أدب الأطفال في الوطن العربي ويضعف مضامينه وخطواته نحو المزيد من التائق. وبناء على ما تقدم لابد من اتخاذ التدابير اللازمة لكي تقدم لأطفالنا أدبهم الحقيقي المعاصر، الذي يعالج قضاياهم، ويبنى

المعلمة ركن بالوسائل التي ترتبط بموضوع الركن وتعرضها بشكل جميل يجذب الأطفال للاقترب منها ولمسها، وفحصها ثم تجربتها والتفاعل معها. وتعد الأركان التعليمية جزءا مهما من المنهج في مرحلة رياض الأطفال، وترتكز على التعلم الذاتي للطفل، وهي بيئة ثقافية جيدة لقراءة القصص وإنشاء أغاني الطفولة".

وأكد الحمادي أن هذه المكونات الثمانية للحقيبة تتعاقد لتقديم تجربة استثنائية في توظيف أدب الأطفال لتعزيز القيم وبناء الشخصية، وتقرب من المجتمع الإماراتي بتركيزها على الطفل الإماراتي وملازمة احتياجاته، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية ربط أدب الطفل بما يتلقاه الطفل من خبرات تعليمية في الحقول الأساسية للمعرفة الإنسانية، واستثماره في خلق وعي الطفل بذاته وهويته.

وفي مداخلتها التي عنوانتها "ب-وعي الذات في أدب الطفل في الإمارات" قالت الكاتبة نادية النجار "أشجع فكرة دمج أصحاب الهمم في أدب الأطفال، والتعريف بهم، ولعلها فكرة حسنة وبادرة جميلة من الرسامين، بأن يظهرها ذلك في جزء من رسوماتهم إن سحت لهم الفرصة وبشكل تلقائي، كان تظهر شخصية من أصحاب الهمم، كطفل على كرسي متحرك، أو رجل في الطريق يحمل العصا البيضاء الخاصة بالكلفوفين، وحتى إن كان موضوع القصة بعيدا عن موضوع الإعاقة".

وأضافت "نحن بحاجة إلى المزيد من كتب الأطفال العربية التي تتحدث عن أصحاب الهمم، لمنحهم صوتا وصورة. إن وجود أدب يحتوي على صور إيجابية عن المعاقين له أثر إيجابي على مواقف الأطفال العاديين تجاه أقرانهم من أصحاب الإعاقات والاحتياجات الخاصة، ويساهم بشكل واضح على الدمج الناجح لهم في الأسرة والفضول الدراسية وبيئة العمل والمجتمع".

وتناولت النجار عددا من القصص التي اهتمت بتعريف الطفل على أصحاب الإعاقات، من بينها قصص لها، هي "أصوات العالم"، و"زهدي العجبية مع العم سالم"، "بحر أصفر.. رمل أخضر"، وقصتان للكاتبة ميثاء الخياط "طريقي الجديدة"، "جوارب أمي العجبية"، وقصتان للكاتبة ريم الفرق هما "عسل السدرية"، "فربوع" وهذه الأخيرة تدور أحداثها في شبه الجزيرة العربية، وتظهر فيها العناصر المحلية والتراثية بشكل واضح، وخاصة في الرسومات، كالأدو والفقع والصرناخ وغيرها. وكذلك قصة "بنو طريق" للكاتبة أسماء الكتي، حيث تلقت البطاريق بعائلة بدوية، ثم تقرر خوض رحلة إلى الصحراء للتعرف على التراث الإماراتي.

وكذلك تطرقت إلى قصة "شيرة الهمبا" للكاتبة إليزية خليفة، وهي عن ذكريات طفلة إماراتية أعطتها جدتها ثمرة مانجو، فزعت بذرتها حتى نمت وأصبحت شجرة هبا (مانجو)، وهي قصة تعكس نمط الحياة المحافظ وتشجع على الزراعة. تركت الكاتبة حوار القصة باللهجة الإماراتية حفاظا على روح

تهتم أغلب الدول العربية ومنها الإمارات بأدب الطفل، لكن جهود الكتابة والنشر في هذا المجال تعاني الكثير من التشنت وعدم التنظيم وغياب كبير للكتابة التي تواكب العصر وتخطب طفل هذا الزمان، وهذا ما أوضحه ملتقى العويس لأدب الطفل الذي ناقش واقع أدب الطفل في الإمارات.



محمد الحمادي كاتب مصري

يحظى الطفل الإماراتي بكل الأدوات الجمالية والفنية من كتب ومعارض فنية ومتاحف، ورعاية حكومية وخاصة بتنمية مواهبه ودعم بروزها وإثرائها، وقد نظمت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية أخيرا "ملتقى العويس للطفل في الإمارات" الذي أقيم على هامشه أيضا معرض لرسومات قصص الأطفال لخبذة من الفنانين المبدعين، من بينهم ناصر نصرالله، إيمان الرئيسي، عائشة الهاشمي، مروى حصبيا، فاطمة العامري، رعدة عوده، بشائر الحضرمي، لطيفة بن كته، أماني الشايب، سلامة النعيمي، آية رشيد وعائشة المرشدة.

كما تم توزيع نسخ من أول قصة مصورة للأطفال في الإمارات بعنوان "الفار المخترع" كتبها ورسما وأخرجها عبدالعزيز خليل المطوع عام 1969، والتي تعد هذه المجلة وثيقة تاريخية لأول مجلة مصورة في الإمارات.

الملتقى الذي شارك فيه نخبة من الباحثين والأدباء والفنانين والمبدعين، ناقش واقع أدب الطفل في الإمارات عبر جلستين، الأولى التي ادارتها الكاتبة بدرية الشامسي تحدثت فيها د.علي الحمادي والكاتبة ري عبدالعال، والكاتبة نادية النجار، والفنانة والكاتبة فاطمة العامري عنوانتها "التفاعل ما بين النص والرسم في قصص الأطفال". وفي الجلسة الثانية التي ادارتها بدوية الهاشمي تحدثت دوفاء الشامسي، وامل فرح، ودهيتم يحيى الخواجة، ودفاطمة المزروعي.

### هوية وطنية

في بحثه الذي عنوانه "ب-دور أدب الطفل في ترسيخ الهوية الوطنية"، كتشف د.علي عبدالقادر الحمادي عن تصمم مشروع تطبيقي باسم "الحقيبة التعليمية لتعزيز الهوية الوطنية في رياض الأطفال".

وقال "مكونات الحقيبة ركزت على توظيف أدب الطفل في تعزيز وعي الطفل بذاته وتمكينه من التعرف على مفردات هويته والتمسك بها. وتشتمل وسائل متعددة هي: الأركان التعليمية، وقصص الأطفال، والأغانى الشعبية، والألعاب الشعبية، والمقاطع المرئية، والدمى، والمواد التدريبية، والحلقات التوعوية. لقد بنيت فلسفة الحقيبة على الأركان التعليمية انطلاقا من دراسات سابقة أوضحت دورها الفعال في تعزيز وعي الطفل بذاته وتفاعله مع محيطه".



نادية النجار نحن بحاجة إلى المزيد من الكتب حول أصحاب الهمم

وتابع "لقد مثل مفهوم الأركان منظما لتوظيف مكونات الحقيبة في تحقيق هدفها. فهو أكثر ممارسة تعليمية في رياض الأطفال، وتسمى في بعض أدبيات التربية بمراكز التعلم. كما يسميها البعض زوايا، وهي مساحات منفصلة في القاعة الصفية، يكتسب من خلالها الطفل معارفه، وينمي مهاراته، وتتنوع لديه القيم والاتجاهات والأداب. وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، وتزود

## مسلسل «صوت وصورة» يجذب الجمهور بحبكة فنية طويلة

دقة اختيار الممثلين والانتهاه من الكتابة مبكرا ساعدا على النجاح



حبكة درامية منطقية

العمل في 15 حلقة فقط، وامتد إلى ضعف عدد الحلقات دون داع. وأوضح في تصريح لـ «العرب» أنه خلال الحلقات العشر الأخيرة لا يوجد جديد، والأحداث تلف وتدور حول التعرف على القاتل، وهو أمر يتناقض مع طبيعة مسلسلات التشويق التي يؤدي طول فترات عرضها إذا لم يكن هناك تطور منطقي في الأحداث إلى إصابة الجمهور بالملل، وأحيانا يفقد المشاهد الشغف في استكمال حلقاته. وشددت شومان على أن العمل قدم مشكلات استخدامات الذكاء الاصطناعي لعوام الجمهور بشكل إيجابي، باعتبار أنه سوف يأخذ في التأثير على نحو أكبر في حياة المواطنين، وأن قدرة العمل على جذب المشاهدين في هذه الأثناء التي تشهد أكثر الأحداث عنفا في العالم بقطاع غزة شهادة نجاح له.

وفي وجهة نظر الناقد مصطفى الكيلاني فإن ما يتمتع به كاتب المسلسل محمد سليمان عبدالمالك من خبرات جعله قادرا على الحفاظ على تماسك وتوازن أحداث العمل، على الرغم من الانتقادات الموجهة إليه في الإطالة، وأن بعض الحلقات اتسمت بقلّة أحداثها لكن جودة الموضوع يمكن أن تغطي على هذه المشكلة.

يصدق عن خلفياتهم الاجتماعية المختلفة، ما ظهر عبر الأداء الحركي للممثلين، الأمر الذي يبرهن على أن إلمام كاتب واحد بآفاق تفاصيل العمل بعيدا عن الاتجاه نحو تجميع الأفكار من خلال ورش الكتابة يبقى أكثر تأثيرا وحضورا في مجمل العمل.



وأكدت الناقدة الفنية حنان شومان أن العمل يمكن تقييمه بين جيد إلى جيد جدا نتيجة لأهمية الموضوع وجودة الإخراج وتوفر الكثير من العناصر الإيجابية التي ساهمت في انجذاب الجمهور إلى المسلسل، لكن من الصعب وصفه بالعمل المتكامل لأنه عانى من مشكلات أزلية تواجهها الدراما المصرية وترتبط بالبط والإطالة، وكان يمكن إنهاء

في التعبير عن انفعالاتها، إلى جانب الموهبة الطاغية لبطلة العمل حنان مطاوع. ورفض الكيلاني ترديد نغمة وجود أزمة في كتابة الدراما تساهم في عدم خروج بعض الأعمال بشكل جيد أو مثالي، لكنه يعتبر أن المشكلة تتمثل في إستراتيجية إدارة العمل الإنتاجي في مصر، وتبقى الأزمة أحيانا في موعد عرض العمل والالتزام بدورات برامجية قد لا تتماشى مع رغبات الجمهور أو حصر مؤلفه في عدد محدد من الحلقات دون أن تتوفر المرونة المطلوبة.

وهناك سبب رئيسي في نجاح مسلسل «صوت وصورة» يرجع إلى أن منتجي العمل قاموا بتصويره بعد أن انتهى مؤلفه من كتابته بشكل كامل، وتعرف جميع أبطاله على تفاصيل أدوارهم منذ بداية الحلقات، ما مكّنهم من الإلمام بطبيعة الشخصيات التي يجسّدونها، وهي مشكلات تعاني منها المسلسلات الطويلة على الأغلب ويتم عرضها في موسم رمضان وتؤثر على جودتها إلى حد كبير.

وثمة قناعة بان قدرة مؤلف العمل على عكس التفاصيل النفسية للشخصيات الدرامية التي قام برسمها ببراعة ساهمت في أن يعبر العمل

وقال الناقد الفني مصطفى الكيلاني إن المسلسل استطاع أن يظهر بشكل جيد ويحظى بقدر كبير من المتابعة في ظل الأزمات السياسية في المنطقة وانشغال المشاهدين بها، وأن السبب الرئيسي يرجع إلى الكتابة الجيدة مع الاستعانة بمؤلف لديه إمكانيات تجعله قادرا على أن يترك أثرا إيجابيا في الأعمال التي يقدمها لدى الجمهور.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن العمل يناقش قضية شهدت جدلا واسعا بين قطاعات واسعة من المواطنين مع بداية هذا العام مع ظهور تطبيق شات جي.بي.تي واستطاع أن يوظف هذا الجدل في حبكة درامية منطقية أقيمت في الجمهور، وما يعكس على حجم تعلق المشاهدين بالعمل وما حققه من نجاح مهم في الفترة الماضية.

وأشار إلى أن المسلسل يتوفر به عدد من العناصر الأخرى التي تدعم جودته ضمنها الإخراج، إذ أن منتجه تمكنوا من اختيار الشخص المناسب لتقديمه برؤية إبداعية واختيار الممثلين بدقة، ويمكن القول بأنه أعاد اكتشاف نجوم مهمين بينهم عمرو وهبة ونجلاء بدر، والأخيرة أعادت الجمهور أن يشاهدها في دور السيدة الجميلة المدللة لكنها قدمت دور أم لشاب في الجامعة وبرعت

يتطرق مسلسل «صوت وصورة» إلى مشكلة كبيرة باتت تهدد المجتمعات ألا وهي توظيف الذكاء الاصطناعي لتزييف الحقائق واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتجيش الرأي العام وفي الجرائم والقضايا، فاستطاع أن يجذب الجمهور في وقت يتخوف فيه منتج الدراما من تراجع المشاهدات بسبب الأوضاع السياسية المتقلبة في المنطقة.



بالعمل بإحدى العيادات لدى طبيب أسنان شهير قام بالتحرش بها لتقرر الإبلاغ عنه، إلا أنه استغل نفوذه لنفي التهمة عنه وقلب الطاولة عليها باتهامها بالكذب والتشهير. تزداد أحداث المسلسل إثارة مع العثور على الطبيب مقتولا، وهو ما جعل الاتهامات تتجه إلى رضوى التي تؤدي دورها الفنانة حنان مطاوع بطلة العمل، ومع مرور الأحداث تتسع دوائر المشتبه فيهم وطالت عددا كبيرا من الأشخاص، ما زاد من الإثارة والتشويق لمعرفة القاتل ناجح، على الرغم مما وجهه إليه البعض من انتقادات بسبب إطالة عدد حلقاته إلى ثلاثين حلقة.

يعتمد المسلسل المصري على حبكة درامية مشوقة تتناول المخاطر التي تسببها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بجانب التأثير الكبير لمواقع التواصل على اختيارات المواطنين الفنية من خلال قصة رضوى التي تنحدر من عائلة فقيرة وتسعى للحصول على فرصة عمل لساعدة زوجها في سداد ديونه، وتلتحق

ما جعل القصة تجذب الجمهور هو أن ما تناوله المسلسل يتكرر في العديد من الجرائم في مصر التي تكون فيها منصات التواصل أداة لتزييف الحقائق وتضخيم الحوادث التي دائما ما تشغل تفاصيلها الرأي العام، في ظل اتساع دائرة استخدام الذكاء الاصطناعي في توريط بعض المتهمين، وتكرار حوادث التحرش في غياب الرادع لها دفع إلى ترقب نهاية المرضة المدللة، وما إذا كان القضاء سوف يصل إلى الجاني الحقيقي من عدمه.

يشارك في بطولة مسلسل «صوت وصورة» أيضا نجلاء بدر، وليد فواز، عمرو وهبة، إيمان الشريف، رامي الطمباري، فدوى عابد، هاجر عفيفي، أحمد ماجد، حمزة دياب، ناردين فرج ومراد مكرم، وهو من تأليف محمد سليمان عبدالمالك وإخراج محمود عبدالتواب.



ما تناوله المسلسل يتكرر في العديد من الجرائم في مصر التي تكون فيها منصات التواصل التي دائما ما تشغل تفاصيلها الرأي العام، في ظل اتساع دائرة استخدام الذكاء الاصطناعي في توريط بعض المتهمين، وتكرار حوادث التحرش في غياب الرادع لها دفع إلى ترقب نهاية المرضة المدللة، وما إذا كان القضاء سوف يصل إلى الجاني الحقيقي من عدمه.

## «المارية 2» يصور تكامل العناصر الأربعة في حياة الإنسان الخليجي

مير فترك المشاهد عاقل ما بين السماء والأرض، متأملا في معجزة تكامل العناصر الأربعة في الصحراء. والمتتبع لأعمال المعرض الفني سيجد الأسلوب المغاير غير المتكرر لكل فنان، والذي يشكل حياة القاطنين في شبه الجزيرة العربية قديما، مع إيجاد سفر أدبي تأملي يتقاطع مع واقع القصص المنسية وما تخبئه من جماليات. وتركز أعمال المعرض على التنوير حيث علاقة الإنسان بالصحراء والهدوء والسكينة، والتعلق بالسماء وما تضمه من أسرار، والأرض وما توجده من متناقضات مادية، وتتيح اللوحات للرأي فرصة للتأمل العميق أمام عظمة الخلق والخالق. كما تتداخل أفكار اللوحات الفنية في المعرض مع الجوانب

مسقط - تحتضن صالة ستال للفنون بمدينة السلطان قابوس بسقطر حتى نهاية نوفمبر الجاري أعمال المعرض الفني «المارية 2» الذي يقدم للمتلقي لمحة عن حياة الإنسان في الماضي في شبه الجزيرة العربية، وتفاعله مع عناصر الطبيعة الأربعة.

ويضم المعرض الفني 31 لوحة فنية لأربعة فنانين، وهم: حسن مير، فاطمة النمر، نجلاء السليم وزمان جاسم، ويستمر حتى نهاية نوفمبر الجاري. وتجسد الأعمال الفنية في المعرض التكامل الفني للعناصر الأربعة التي تمثل حياة الإنسان في شبه الجزيرة العربية وهي: الماء والتراب والهواء والنار، ومنها توجد الحكايات وتذهب الأسرار ويعيش البشر في أنماط محددة، ضمن أسلوب اجتماعي يتوافق مع ما أوجدته اللوحات في سياق بصري، وإطار جمالي مدعم بالصوت والضوء والخيال.

يستلهم كل فنان في «المارية 2» أعماله بأسلوب فني معاصر من واحد من العناصر الأربعة التي ارتكز عليها فاطمة النمر عمل «حساء النار» لتؤرخ مذكرات الفنانة الشعبية في مدينة القطيف بطريقة جديدة ومعاصرة. بينما يصور الفنان زمان الجاسم تجربة «الملاذ» والسعي اللانهائي في الوصول إلى الطمانينة في أربع قطع فنية. وتقدم الفنانة التشكيلية نجلاء السليم مجموعة فنية تتناول رحلة حياة الطين وتحوّلها متعاملة معه كعنصر حي. أما الفنان العماني حسن

جران، قصة قتل قبيلة أوسيدج من أجل الاستيلاء على حقوق النفط التي كانت تجعلهم أثرياء. ويتناول الفيلم أيضا قصة زواج رجل أبيض، يلعب دوره ليوناردو دي كابريو، وزوجته وهي من قبيلة أوسيدج، التي تجسد دورها غلادستون. ويشترك الرجل الأبيض الذي يتعرض لضغوط من عمه الذي يجسد دوره روبرت دي نيرو، في مؤامرة القتل رغم حبه لزوجته وأطفاله، وهي قصة وقعت بالفعل ضمن سلسلة من الجرائم الوحشية التي استهدفت الأوسيدج وأصبحت تُعرف باسم عهد الإرهاب. وبدأت عمليات القتل في الظهور في عام 1921، عندما تم العثور على جثة متحللة لآنا براون (34 عاما) في واد بمقاطعة أوسيدج. وكشف تشريح الجثة أنها توفيت متأثرة بطلق ناري في مؤخرة الرأس. وعلى مدى السنوات القليلة التالية، تم العثور على المزيد والمزيد من الأشخاص الأوسيدج ميتين في ظروف عنيفة أو مريبة.

وقال دي كابريو إن الفيلم ركز بشكل ما على «قصة حب معقدة للغاية لكنها صادقة». وأضاف «لقد وقعت هذه الأحداث بالفعل». وركز سكورسيزي مخرج الفيلم في الأساس على محقق مكتب التحقيقات الاتحادي الذين عملوا على القضية. ورغم أن تصوير هوليوود للهنود الحمر عادة كان معيبا، قال دي كابريو إن الفيلم يهدف إلى إظهار الحقيقة، مضيفاً أن سكورسيزي استعان بأشخاص من الأوسيدج أمام الكاميرا وخلفها.

## «قتلة زهرة القمر» دراما عن جرائم قتل الهنود الحمر في أوكلاهوما

وأضافت «استمعت إلى نساء قبيلة الأوسيدج وكانت قوتهن تكمن في قدرتهن على مشاهدة الفيلم معا والتعليق عليه لاحقا، كما عبرن عن سعادتهن به وبأن القصة قد خرجت إلى النور».

ويبدأ عرض الفيلم وهو من توزيع شبكة «أبل تي.في» في دور السينما في 20 أكتوبر الماضي. ويروي الفيلم المأخوذ عن كتاب يحمل نفس الاسم من تأليف ديبيد

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - أكدت الممثلة الأميركية ليلي غلادستون أن فيلم «كيلرز أوف ذا فلاور مون» (قتلة زهرة القمر) من إخراج مارتن سكورسيزي يدور حول قصص جرائم قتل الهنود الحمر في أوكلاهوما في عشرينيات القرن الماضي، وأضافت أن شعب قبيلة أوسيدج الذين كانوا محور أحداث الفيلم رحبوا به رغم أن الأحداث مؤلمة بالنسبة إليهم.

يمثل الفيلم التعاون السابع بين ليوناردو دي كابريو وسكورسيزي، ويشترك فيه روبرت دي نيرو وبرندان فريزر وليلي غلادستون وجيسي بليمونس وتابتو كاردينال وآخرين. وقالت غلادستون إن «الفيلم بمثابة احتفاء بتجسيد الهنود الحمر لكنه أيضا يعرض أحداثا قد تكون مؤثرة ومؤلمة للمشاهدين».



فيلم بروي حقائق عهد الإرهاب



عناصر طبعت سلوك البشر وثقافتهم

## الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية انتشارا في تونس

ومن أعراض الاكتئاب الحزن والشعور الدائم بالقلق، وفقدان الاهتمام أو الرغبة في القيام بأي نشاط، والتعب، إضافة إلى فقدان الثقة في النفس، واضطرابات في النوم أو الشهية، بحسب المتخصص في الأمراض النفسية والعصبية سفيان الزبيبي الذي أكد ارتفاع عدد التونسيين الذين يلجؤون إلى عيادات الأطباء النفسيين، ويستهلكون الأدوية المهدئة للأعصاب، مشيراً إلى أن نسبة المصابين بالاكتئاب في تونس في ارتفاع مستمر.

وبحسب دراسة لمنظمة الصحة العالمية، ترتفع نسبة التونسيين الذين يعانون من الاكتئاب.

### ما يعيشه التونسيون من ضغط متواصل إضافة إلى تواتر النزاعات يسببان لهم المزيد من المتاعب النفسية

وأكدت الدراسة أن تونس احتلت المرتبة الثالثة أفريقيا، إذ يعاني 518 ألف تونسي من الاكتئاب، بعد كل من جيبوتي وجمهورية الرأس الأخضر، مشيرة إلى أن عدد الأفارقة الذين يعانون من اضطرابات نفسية مرتبطة بشكل أساسي بالاكتئاب يقدر بنحو 19.29 مليون شخص، بينما يقدر عددهم في العالم بنحو 322 مليون شخص. ويبين الزبيبي أن الأرقام التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية قد تكون واقعية لأسباب عدة، منها فقدان الأمل والقلق المتزايد والإحساس بالخوف والضغط النفسي المستمر بسبب عدم قدرته على رده هذه المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني. ودعت إلى ضرورة زيارة طبيب نفسي إذا ما أحس المتابع بمشاكل نفسية أو صعوبات في ممارسة الحياة اليومية.



متابعة الأخبار الحزينة تؤثر سلباً في النفوس

### نصائح

## هل يمكن ارتداء العدسات اللاصقة في الساونا

وفي هذه الحالة لا يجوز فرك العين، حيث قد يؤدي ذلك إلى انزلاق العدسات. ومن الأفضل الرمش قليلاً من أجل ترطيب العين. كما ينبغي استخدام قطرات العين المرطبة قبل زيارة الساونا. وتعد العدسات اللاصقة من البدائل الشائعة للنظارات، وهناك أنواع عديدة تناسب مختلف الحالات والاحتياجات، لكنها تصنف عموماً في فئتين: العدسات الصلبة والعدسات اللينة. وتميل العدسات اللينة لتكون الخيار الأكثر شعبية، فهي مرحة وتناسب معظم الأشخاص، أما العدسات الصلبة، فتتميز بأنها تحتفظ بشكلها وتسمح بمرور الأكسجين من خلالها إلى القرنية، وغالباً ما تكون أكثر ملاءمة للأشخاص الذين يعانون من انحراف النظر الشديد أو القرنية المخروطية التي تتخذ فيها القرنية شكلاً غير منتظم. ففي مثل هذه الحالات لا تكون العدسات اللينة مناسبة لأنها لا توفر رؤية واضحة.

برلين - يمكن ارتداء العدسات اللاصقة في الساونا بشرط مراعاة بعض النقاط المهمة حفاظاً على صحة العين، وفق ما قالته جمعية "الرؤية الجيدة". وأوضحت الجمعية أنه عند ملامسة الماء يمكن للجراثيم أن تتكاثر حول وتحت العدسات اللاصقة، مما يزيد خطر الإصابة بعدوى خطيرة في حالة إصابات القرنية البسيطة. ولتجنب ذلك، ينبغي إغماض العين عند صب الماء البارد، كما أن إغماض العين يحول دون فقدان العدسات. وأضافت الجمعية أنه من الأفضل ارتداء العدسات اللاصقة المخصصة ليوم واحد فقط، وذلك للتخلص منها بعد الساونا. وأشارت الجمعية إلى أن الساونا الجافة تمثل تحدياً خاصاً للعدسات اللاصقة؛ حيث سرعان ما تصبح العيون جافة، كما تبدو العدسات اللاصقة كجسم غريب، وذلك بسبب درجة الحرارة المرتفعة والرطوبة المنخفضة نسبياً.

# التعليم الديني يحصن المجتمع المغربي ويعزز منظومة قيمه

## الاعتدال والوسطية يؤثران إيجاباً على سلوك الفرد داخل الأسرة



### قواعد متكاملة في الأخلاق والعلم والعمل

بحسب معطيات رسمية، من 114 مدرسة تعمل بنظام الدراسات والامتحانات إلى 295 مدرسة بطاقة استيعابية وصلت 36 ألف متدريس خلال الموسم الدراسي 2022 - 2023، مقابل 7683 متدريسا خلال الموسم الدراسي 2006 - 2007. وعرف قطاع التعليم الديني تطوراً نوعياً وكما تعزز بصور القانون بشأن التعليم العتيق والنصوص التنظيمية المفعلة له والتي تعتبر الإطار المرجعي لتأهيل وتطوير هذا التعليم وإمجاها في المنظومة التربوية وفق إستراتيجية تربوية متكاملة تراعي خصوصياته وتضمن انفتاحه على محيطه الاقتصادي والاجتماعي، وتمكن من تحسين جودة التربية والتكوين بمؤسساته، والرفع من مستوى أداء اطرها التربوية والإدارية وكذا تزويدها بالمعدات والتجهيزات اللازمة للقيام بدورها على أحسن وجه. وفي هذا الإطار، أوصى المجلس الأعلى للحسابات وهو يتحدث عن ضرورة تقييم منظومة التعليم الديني، بالعمل على تحسين الإطار الاستراتيجي، لتأهيل منظومة التعليم، وفق رؤية مندمجة مبنية على تحديد دقيق للأهداف المتوخاة في هذا القطاع، مع الاعتماد على مؤشرات أداء تتيح إجراء تقييم منتظم لجميع مراحل التخطيط وإنجاز مشاريع التأهيل مع ضرورة تفعيل آليات التنسيق والتعاون والشراكة المنصوص عليها في قانون التعليم الديني مع جميع الفاعلين الأساسيين، لاسيما قطاعي التربية الوطنية والتعليم العالي، وذلك من أجل تحسين أداء المنظومة التربوية للتعليم العتيق.

وكشف الوزير أحمد التوفيق على إعداد دليل الإشراف التربوي بالتعليم الديني، وتطوير عملية التأطير والمراقبة التربوية والإدارية بمؤسسات التعليم الديني والشروع في تجويد عملية التنشيط التربوي داخلها. وأكد رئيس المجلس العلمي المحلي بشيشاوة عبدالحق الأزهرى، في ندوة علمية، أن المدارس الدينية تعمل على تعزيز منظومة القيم وحماية الأمن الروحي للمغاربة، كما أنها تدافع أيضاً عن ثوابت المملكة، وتعمل على إشاعة نمط الدين المغربي، مع التشديد على محورية تلقين اللغات لطلبة التعليم العتيق، والعلوم القحة، إضافة إلى تمكينهم من تكوين مهني ييسر قابلية التشغيل لديهم. وسبق للعاهل المغربي الملك محمد السادس أن أكد "حرصه على تأهيل المدارس الدينية، وصيانة تحفيظ القرآن الكريم، من كل استغلال أو انحراف يمس بالهوية المغربية، مع توفير مسالك وبرامج تكوين تدمج طلبتها في المنظومة التربوية الوطنية، وتجنب تخريج الفكر المنغلق، وتشجع الانفتاح على الثقافات".

وحرصت المملكة خلال العشرين سنة الماضية على تأهيل التعليم الديني من عدة جوانب، لاسيما من خلال التأطير القانوني والرفع من عدد المؤسسات، إذ انتقل عدد مدارس التعليم الديني، إلى الفترة الزمنية الطويلة التي يتطلّبها الإلمام بالقراءات القرآنية المتواترة وصعوبة إتقانها، داعياً إلى التفكير في سبل لمواجهة هذه الفئة المحافظة على الموروث القرآني وإمجاها في الحياة المهنية، وجعل التعليم الديني مفيداً من الناحية الدينية والعقدية ومن ناحية ممارسة الحياة العملية. من جهته شدد فريق حزب الاستقلال داخل البرلمان على أهمية التعليم الديني، مؤكداً أنه يدخل في صلب الإستراتيجية الوطنية لتأهيل الحقل الديني التي أعلن عنها الملك محمد السادس، داعياً إلى ضرورة تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للعاملين بهذا القطاع.

إلى الفترة الزمنية الطويلة التي يتطلّبها الإلمام بالقراءات القرآنية المتواترة وصعوبة إتقانها، داعياً إلى التفكير في سبل لمواجهة هذه الفئة المحافظة على الموروث القرآني وإمجاها في الحياة المهنية، وجعل التعليم الديني مفيداً من الناحية الدينية والعقدية ومن ناحية ممارسة الحياة العملية. من جهته شدد فريق حزب الاستقلال داخل البرلمان على أهمية التعليم الديني، مؤكداً أنه يدخل في صلب الإستراتيجية الوطنية لتأهيل الحقل الديني التي أعلن عنها الملك محمد السادس، داعياً إلى ضرورة تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للعاملين بهذا القطاع.

أكد رئيس المجلس العلمي المحلي بشيشاوة عبدالحق الأزهرى، في ندوة علمية، أن المدارس الدينية تعمل على تعزيز منظومة القيم وحماية الأمن الروحي للمغاربة، كما أنها تدافع أيضاً عن ثوابت المملكة، وتعمل على إشاعة نمط الدين المغربي، مع التشديد على محورية تلقين اللغات لطلبة التعليم العتيق، والعلوم القحة، إضافة إلى تمكينهم من تكوين مهني ييسر قابلية التشغيل لديهم.

وسبق للعاهل المغربي الملك محمد السادس أن أكد "حرصه على تأهيل المدارس الدينية، وصيانة تحفيظ القرآن الكريم، من كل استغلال أو انحراف يمس بالهوية المغربية، مع توفير مسالك وبرامج تكوين تدمج طلبتها في المنظومة التربوية الوطنية، وتجنب تخريج الفكر المنغلق، وتشجع الانفتاح على الثقافات". وحرصت المملكة خلال العشرين سنة الماضية على تأهيل التعليم الديني من عدة جوانب، لاسيما من خلال التأطير القانوني والرفع من عدد المؤسسات، إذ انتقل عدد مدارس التعليم الديني، إلى الفترة الزمنية الطويلة التي يتطلّبها الإلمام بالقراءات القرآنية المتواترة وصعوبة إتقانها، داعياً إلى التفكير في سبل لمواجهة هذه الفئة المحافظة على الموروث القرآني وإمجاها في الحياة المهنية، وجعل التعليم الديني مفيداً من الناحية الدينية والعقدية ومن ناحية ممارسة الحياة العملية.

عدهم إلى 400 ألف يدرسون اللغات الأجنبية والمواد العلمية واللغة العربية بالموازاة مع حفظ القرآن، مؤكداً أن هذا التعليم مدرسة مغربية للأصالة وليس فيها ما يناقض ما يوجد في برامج التعليم العمومي ولا يصنع الإرهاب، ولكن الإرهاب يمكن أن يصنع في ملايين تلميذ آخر إذا لم نراقبهم".

### التعليم الديني له دور مهم داخل المنظومة المجتمعية وذلك من خلال حماية الثوابت الدينية والحاجة إلى الارتقاء بها أكثر

وقال التوفيق خلال مناقشة الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف، أمام أعضاء لجنة الخارجية والشؤون الإسلامية لمجلس النواب، إن التعليم الديني منذ سنة 2000 إلى اليوم شهد تحولا كبيرا حيث وصل إلى 300 مؤسسة، مضيفاً "نحن رخصنا لهؤلاء الذين يقرؤون القرآن بأن يلتحقوا بالتعليم في سن بعد سن المتدريس وبرامجه التي وضعتها الوزارة فيها كل الموصفات". وأوضح "إذا حصل الطالب على شهادة الإعدادي وعلى المعادلات بالتعليم العمومي بشهادته وسنواته يمكنه أن ينتقل من التعليم العمومي إلى التعليم الديني، والعكس ممكن إذا كان هناك ضمانة للقرآن الكريم، ما من شأنه أن يمكن من الحفاظ على هذا التعليم من جهة، ومن إقناع جميع الأطراف بعيداً عن المزاييدات في الغيرة على القرآن الكريم، من جهة أخرى".

وشدد مدير دار الحديث الحسينية أحمد الخليلي على أن قضية التعليم الديني تحظى بأهمية قصوى بالنظر

بتسم التعليم الديني في المغرب بالوسطية والاعتدال والتسامح، وهي قيم كونية تساعد على بناء أسر متماسكة ومجتمع محصن. ويحظى التعليم الديني في المملكة باهتمام كبير من العاهل المغربي الملك محمد السادس، حيث يتزايد عدد مؤسساته من سنة إلى أخرى. ويرى خبراء علم الاجتماع أن التعليم الديني يوضح كيفية التفاهم والتعامل للوصول إلى قواعد متكاملة في الأخلاق والعلم والعمل.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - يحظى التعليم الديني في المغرب بأهمية كبرى لدى الأوساط الاجتماعية والسياسية لما له من تأثير عميق على المجتمع والأسرة والأفراد، ذلك أنه يحصن المجتمع ويعزز منظومة القيم داخله.

وأكد المجلس الأعلى للحسابات (مؤسسة دستورية) أن التعليم الديني له دور مهم داخل المنظومة في حماية الثوابت الدينية والحاجة إلى الارتقاء بها أكثر، حيث تساهم مؤسساته في تحسين المجتمع المغربي، والحفاظ على ثوابته الدينية وهويته التاريخية والحضارية، وذلك من خلال إرساء نظام تعليمي يتسم بالوسطية والاعتدال والتسامح واحترام الآخر.

وللتعليم الديني تأثير كبير على سلوك الفرد داخل الأسرة، حيث يمكن من توجيه الأسرة المسلمة حتى تكون مميزة عن غيرها من الأسر، ويبين طرق تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم بعضاً، ويوضح كيفية التفاهم والتعامل للوصول إلى قواعد متكاملة في الأخلاق والعلم والعمل، فهو منظومة متكاملة ونافعة لمن يطبقها.

وقال عبدالله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج "العرب" إن "التعليم الديني يحظى بعناية العاهل المغربي الملك محمد السادس التي تصب في اتجاه إعطاء أهمية أكبر للتربية على القيم الإسلامية السامية، وهي إستراتيجية تعتبرها جدم مهمة، مبنية على ثوابت الدين الإسلامي الوسطي، مع تعليم الأديان والثقافات الأخرى، ووضع تكوين للأساتذة في هذا المجال، كما أنه من غير الممكن تدريس الدين بمعزل عن علوم الاجتماع والاقتصاد وتاريخ الأديان، حتى يتمكن من تكوين مواطن سليم محصن يستطيع فحص جميع الإشكاليات الدينية والدنيوية المطروحة بشكل علمي وعقلاني وبحس نقدي". ورفض أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية اختزال التعليم الديني في حفظ القرآن الكريم، مؤكداً أن طلبة تلك المدارس الذين يصل

### جمال

## الأظافر تزدهو بالأحمر البوردو في الشتاء

يمتاز بطابع مثير ودافئ تغلفه الأناقة والفخامة. ولكي يدوم تأثير لون الأحمر البوردو طويلاً أوصت المجلة المعنية بالموضة والجمال باتتبع الخطوات التالية:



إطلالة جذابة

• ينبغي أولاً تحضير الأظافر من خلال تنظيفها جيداً، وذلك بإزالة بقايا طلاء الأظافر القديم، إن وجدت. • ينبغي استخدام مبرد لتشنيد الأظافر ومنحها الشكل المرغوب. • يتم وضع طبقة رقيقة من طلاء الأساس، والذي يحمي الأظافر ويمنع الطلاء نباتاً جيداً. • يتم وضع طلاء الأظافر باللون الأحمر البوردو على أن يتم وضع عدة طبقات منه كي يبدو جذاباً، مع مراعاة ترك كل طبقة تجف جيداً قبل وضع الطبقة التالية. • في الخطوة الأخيرة، يتم وضع طبقة رقيقة من طلاء الأظافر العلوي، والذي يمنح الطلاء لمعاناً ساحراً من ناحية ويحميه من التشقق من ناحية أخرى.

# الأمراض النفسية «وصمة» تبحث عن الشفاء في العراق

## نقص الكوادر والمستشفيات المختصة يعرقل العلاج من آثار الحروب



الحرب تكسب المرضى



تأهون

هنا، لا يوجد علاج نفسي في العراق، وتكتم الشابة «رايت إن التجربة جميلة، ولاحظت تغيراً جذرياً في نفسي». وتضيف «أدركت هنا أنه ليس فقط الشخص المجنون هو الذي يحتاج إلى علاج نفسي (...) المجتمع يفهم الأمر بشكل خاطئ، هو فقط شخص تتكلم معه، تخبره عن يومك، وأشياء ربما لا ترغب في مشاركتها مع أشخاص مقربين».

النفسى أساساً، مثل زينب عبد الوهاب البالغة من العمر 30 عاماً. وتعالى الشابة من شلل الأطفال وتعرضت لكسر في الحوض بعدما سقطت، فجاءت إلى المركز لتلقي علاج فيزيائي، لكنها في الوقت نفسه تعرّفت على العلاج النفسي بعدما مرّت بالكثير من التجارب الصعبة كوفساء والدتها ومرضى والدها. وتقول «لم تكن لدي فكرة عن العلاج النفسي (...) تعرّفت على الأمر

كبيرة جداً، فيما الاستجابة والقدرة أدنى بكثير من التوقعات. وفي بغداد يستقبل مستشفى الرشاد التعليمي مرضى مصابين بأمراض عقلية مزمنة وخطيرة مثل الانفصام بالشخصية. ويوفر المستشفى خدمات استشارية خارجية لأشخاص يعانون من الاكتئاب والقلق أو اضطراب ما بعد الصدمة.

**يوجد عاملان مختصان في مجال الصحة النفسية لكل 100 ألف شخص في بلد يبلغ عدد سكانه 43 مليون نسمة**

في أروقة المستشفى الذي تأسس في 1950، يسير معظم المرضى بهدوء، وعلى وجوههم نظرات تائهة، منهم من يردد فيه منذ عقود.

وكما يوجد نقص في الأطباء والمعالجين النفسيين عموماً في العراق، تكمن المشكلة الأساسية بالنسبة إلى المستشفى في نقص «القوة البشرية»، كما يؤكد مديره فراس الكاظمي.

ويقول الكاظمي «نعاني شحاً في أطباء الاختصاص، لدينا فقط 11 طبيباً نفسياً، بينهم أنا، مدير المستشفى، فيما عدد المرضى الموجودين 1425 مريضاً، ثلثان منهم رجال وثلث من النساء، تتراوح أعمارهم بين 18 و70 عاماً.

ويضيف «لا أعتقد أنه يوجد طبيب في العالم بعهدته 150 مريضاً لمدة 30 يوماً في الشهر و365 يوماً في السنة، هذا رقم ضخم جداً».

وبالإضافة إلى ذلك، يعمل في المستشفى خمسة باحثين نفسيين فقط كمعالجين يستقبلون المراجعين في غرفة صغيرة يتناوب عليها ثلاثة منهم، وهو عدد قليل جداً إذا ما قورن بنحو مئة مراجع يزورون

خلفت الحروب المتتالية منذ 2003 ووباء كوفيد تراكمات وندوباً عميقة في نفسية الكثير من العراقيين الذين يعانون اليوم من اضطرابات يخفونها عن مجتمع وضعهم في مرمى تنذره، كما يعاني من تشجع منهم تهيئاً للعلاج من أزمة نقص المستشفيات والأطباء والمعالجين النفسيين.

بغداد - وصلت رحلة بحث رغد قاسم عن معالج نفسي في بغداد إلى طريق مسدود، فلجأت أخيراً إلى استشارات عبر الإنترنت، في بلد استنزفته النزاعات، ولا يزال الاهتمام بالصحة النفسية محدوداً والوصمة قائمة.

وبالإضافة إلى المخاوف المتعلقة بنظرة المجتمع، تتكلم الأرقام عن نفسها، إذ يوجد «عاملان في مجال الصحة النفسية لكل 100 ألف شخص» في بلد يبلغ عدد سكانه 43 مليون نسمة، أي دون المعدل العالمي بكثير، وفق منظمة الصحة العالمية.

وترى رغد البالغة من العمر 34 عاماً والنشطة في مجال حقوق المرأة، أن ملف الصحة النفسية «مهمل» في العراق من السلطات المتعاقبة، ولذلك «المجتمع غير مدرك له».

وتضيف رغد أنها وصلت «حتى الثلاثينات من العمر» لتبدأ بإدراك أهمية الموضوع.

وتقول رغد «بدأت أتعرف على أعراض الاكتئاب» خلال فترة الحظر المرتبطة بوباء كوفيد وما رافقها من حملات توعية حول الصحة النفسية على مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت قد فقدت عملها.

بعد ذلك «حاولت أن أجد طبيباً في بغداد، لأنني أحب أن يكون الشخص أمامي حين أتكلم»، مضيفة «سالت كثيراً، وأعرف أصدقاء راجعوا أطباء نفسيين في

بغداد، لكن عالجوم بالدواء، وأنا لا أحب أن أتناول الأدوية، قد لا أكون بحاجة إليها». وبعدما فقدت العمل في إيجاد معالج نفسي في بغداد، لجأت إلى معالجين عبر الإنترنت، من بينهم

## الأفغان العائدون من باكستان في رحلة صعبة للاستقرار

العمر 43 عاماً عاش منها 35 في باكستان حيث كان يعمل في مواقع البناء، فسوة الحياة في المخيم بالنسبة إليه ولزوجته ولأطفاله الستة.

ويبدأ بالقول «لا توجد مراحض، وتعاني النساء من صعوبة كبيرة لأنه يتعين عليهن الانتظار حتى حلول الليل للخروج.

وتشير إلى أن الكهرياء تتوفر لمدة ساعتين فقط يومياً لشحن الهواتف المحمولة. ويقول رافعاً مصباحاً يدويّاً صغيراً «يدخل الظلام إلى كل الخيام» بعد حلول الليل.

وتتابع «لدينا أطفال صغار، لذلك لدينا الكثير من المشاكل»، مضيفة «إذا بقينا هنا لمدة خمسة أيام، أو شهر، أو سنة، يمكن أن يكون الأمر على ما يرام. لكننا نحتاج إلى عمل، ومنزل. يجب أن نبدأ كل شيء من الصفر».

وفي مكان أبعد، تميل الشاحنة المفتوحة التي تتكدس فيها شازيا مع 20 امرأة وطفلاً آخرين، بشكل خطير على منطقات الطريق المؤدي إلى جلال آباد. وبعد عودتها من باكستان، تبدو شازيا محظوظة أكثر من الأخريات، فقد غادر زوجها قبل يومين ووجد منزلاً مكوناً من أربع غرف في جلال آباد لأربع عائلات.

وتقول الشابة البالغة من العمر 22 عاماً، وهي أم لثلاثة أطفال آخرهم يبلغ من العمر شهرين «الإيجار باهظ الثمن، لكن الليلة سنتدمن من النوم». وتضيف «سنكون قادرين على الاغتسال. لقد مرّت عشرة أيام منذ أن استحممتنا».

وكانت أوق الشاحنات التي تأتي لتوصيل المياه التي طال انتظارها، تحجب صوت المرأة الأفغانية التي تبلغ من العمر 46 عاماً.

وكان سوء التغذية بادياً على حفيدها، وتشرح قائلة إنهم سيغادرون في غضون خمسة أيام إلى قندوز لبدء حياة جديدة في أفغانستان التي لم ترها منذ أربعين عاماً.

**المهاجرون الأفغان غير الشرعيين عاشوا حياة محفوفة بالمخاطر في باكستان وهم يعودون اليوم مطرودين إلى بلادهم**

وتضيف «ليس لدينا شيء. ونخشى الموت من الجوع، ولكن إذا وجدنا عملاً، سنكون بخير. وسنكون سعداء في وطننا. لقد تعرّضنا لمضايقات في باكستان».

وتتابع أمينة «إذا لم يعمل الفتيان، فلن نتمكن من الصمود»، في حين أن الاقتصاد الأفغاني منهك ونسبة البطالة مرتفعة. وتشير إلى أنهم «في باكستان، كانوا يعملون في الأسواق، ويحضرون ما يكفي من المال»، متسائلة «كيف سنعمل ذلك هنا؟» وتحت خيمة زرقاء أخرى، يتجمّع أفراد عائلة غول باري الستة عشر معاً. كانوا ينامون على قطع من الكرتون من دون بطانيات، رغم أن الحرارة تنخفض إلى أقل من 15 درجة في الليل.

(...) أطفالاً يسألونني: ولكن إلى أي بلد سنذهب؟» وعاش المهاجرون غير الشرعيين حياة محفوفة بالمخاطر في باكستان، ومن لم يتمكن من بيع ممتلكاته، قام بذلك أثناء رحلة العودة.

وفي بداية نوفمبر، تدفقت أكثر من 2500 أسرة إلى تورخام يومياً، بعدما دفعتهما إسلام آباد إلى المغادرة، ثم انخفض العدد إلى حوالي 400 أسرة في الأيام الأخيرة، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وتحت خيمتها التي تحمل عبارة «مساعدا الصين»، تخفي أمينة (40 عاماً) وجهها بغطاء أحمر. وتتوجه المرأة مع أولادها العشرة إلى جلال آباد عاصمة ولاية نغرهار حيث تقع مدينة تورخام أيضاً. وتقول إن لديها «العديد من الإخوة وأبناء الإخوة» هناك.

لكنها تضيف بحزن «طلبت من عائلتي أن يجدا لنا منزلاً لنستأجره لكنهم يقولون لا يوجد منزل، ولم يأت أحد لرؤيتنا». وتتابع أمينة «إذا لم يعمل الفتيان، فلن نتمكن من الصمود»، في حين أن الاقتصاد الأفغاني منهك ونسبة البطالة مرتفعة. وتشير إلى أنهم «في باكستان، كانوا يعملون في الأسواق، ويحضرون ما يكفي من المال»، متسائلة «كيف سنعمل ذلك هنا؟»

وتحت خيمة زرقاء أخرى، يتجمّع أفراد عائلة غول باري الستة عشر معاً. كانوا ينامون على قطع من الكرتون من دون بطانيات، رغم أن الحرارة تنخفض إلى أقل من 15 درجة في الليل.

طُردت أخيراً من باكستان، لإعادة بناء حياتها في أفغانستان. وفي الأثناء، كانت الشاحنات المحملة بعائلات تحمل معها بطانيات ملونة وأدوات مطبخ تستعد للانطلاق على الطريق باتجاه مقاطعات أفغانية مختلفة. وكانت كل عائلة تحمل في جيوبها 15 ألف أفغاني (190 يورو)، وهو ما يكفي لإعالة أسرة لمدة شهر.

ويقول شير آغا (43 عاماً) وهو أب

تورخام (أفغانستان) - منذ أعلنت باكستان أن المهاجرين غير الشرعيين غير مرغوب فيهم على أراضيها، مرّ ما لا يقل عن 210 ألف أفغاني عبر تورخام في الشهرين الماضيين.

وفي مخيم تورخام الحدودي الشاسع، أفرغت العديد من الخيام المصطفة عند سفوح الجبال من قاطنيها. وفي إحدى الخيام، كانت امرأة تهز رضيعها بانتظار مغادرة العائلة التي



من جسيم إلى جسيم

## فيوري وأوسيك وجها لوجه في نزال ملاكمة تاريخي بالسعودية

لقب بطل القسم منذ أطاح بفلاديمير كليتشكو في نوفمبر 2015. وبعد توقف لأسباب شخصية عاد تايسون مرة أخرى بطريقة تروى عبر العصور، بعد التعادل المثير للجدل ضد ديونتاي وايلدر في ديسمبر 2018، إلى أن انتزع اللقب العالمي من وايلدر بفوزه بالضربة القاضية في الجولة السابعة لمباراة العودة في فبراير 2020. وفي لقائهما الثالث في 2021، استطاع فيوري التعافي بعد سقوطه مرتين على الحلبة وفاز على وايلدر في الجولة الـ11، كما تمكن في 2022 من الفوز في مباراتين على ديليان وايت وديريك تشيسورا، بعد إيقاف الحكم لكل من المباراتين.

ولعب الملاكم الأوكراني أولكسندر أوسيك 21 مباراة فاز فيها كلها، بما في ذلك 12 مباراة بالضربة القاضية، وحصل على الميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية عام 2012، ثم انتقل إلى صفوف الوزن الثقيل بعد هيمنته على لقب وزن الطراد بلا منازع. وفي سبتمبر 2021، فاز أوسيك على أنتوني جوشوا ليصبح بطل العالم الموحد للوزن الثقيل وهزم جوشوا بقرار منقسم في مباراة العودة، ويأمل في الانضمام إلى إيفاندر هوليفيلد باعتباره البطل الوحيد بلا منازع في وزن الطراد، الذي يكرر هذا الأمر في الوزن الثقيل.



لقاء الجابرة

## إصابة كامافينغا.. صدمة جديدة لريال مدريد

يستبعد فينيسيوس إمكانية مشاركته في مواجهة البرازيل والأرجنتين بعد خمسة أيام، لكنه اعترف بأن الأمر سيكون "صعباً". وكانت معاناته واضحة على مستوى الفخذ الأيسر أثناء تلقيه العلاج من الجهاز الطبي للمنتخب البرازيلي، ويبقى السؤال الأهم: هل يعاني من شد عضلي أم هناك تمزق؟ إن كان فينيسيوس يعاني من شد عضلي فقط، فمدة غيابه ستكون قصيرة جداً وسيعود إلى الملاعب بعد "يوم القيفا" مباشرة (اليوم المخصص للمباريات الودية)، أما إن أصيب بتمزق فعلى الأرجح ستتراوح مدة الغياب من 3 إلى 8 أسابيع على أساس قوة الإصابة ومدى خطورتها، وسيكون الجميع الآن في انتظار المزيد من التفاصيل والتوضيحات في الساعات القادمة.



غياب مؤثر

المستشار تركي آل الشيخ على إحضار هذا اللقب بلا منازع إلى السعودية، لقد قضيت وقتاً رائعاً هنا عندما واجهت انجانو، وأنا على استعداد للقيام بذلك مرة أخرى، هذه المرة سأعود إلى إنجلترا بصفتي ملك الوزن الثقيل بلا منازع".

**الفائز في النزال سيكون أول بطل عالمي موحّد للوزن الثقيل منذ البريطاني لينوكس لويس في عامي 1999 و2000**

أما البطل الأوكراني أولكسندر أوسيك الحاصل على بطولة كل من منظمة الملاكمة العالمية ورابطة الملاكمة العالمية والاتحاد الدولي للملاكمة فقد اكتفى بالقول "ليس لدي هدف، لدي الطريق فقط، وطريقي هو الفوز بلقب بلا منازع، سيكون هذا هو اليوم الذي يدع فيه تايسون الثمن".

ولم يعرف بطل العالم للوزن الثقيل في الملاكمة تايسون فيوري الخسارة في 34 مباراة، حيث لعب 33 مباراة، فاز في 24 منها بالضربة القاضية، وتعادل في مباراة واحدة فقط، حيث سيطر على

لندن - ستستقبل المملكة العربية السعودية في 17 فبراير المقبل النزال التاريخي لتوحيد أحزمة الملاكمة العالمية في فئة الوزن الثقيل بين البريطاني تايسون فيوري والأوكراني أولكسندر أوسيك، حسب ما أعلنه منظمو الحدث الخميس في لندن.

ويحمل فيوري، الملقب بـ"جيبسي كينغ" (ملك الجعر)، لقب المجلس العالمي للملاكمة في الوزن الثقيل، فيما أحرز منافسه الأوكراني القاب الأحزمة الثلاثة الأخرى وهي الاتحاد الدولي للملاكمة "أي بي أف" ورابطة الملاكمة العالمية "دبليو بي آيه" ومنظمة الملاكمة العالمية "دبليو بي أو".

وبعد طول انتظار سيلتقي بطلا العالم للوزن الثقيل في الملاكمة، فيوري وأوسيك، للمنافسة على لقب بطل العالم بلا منازع، وذلك في مواجهة تاريخية ستقام على حلبة المملكة أرينا ضمن فعاليات موسم الرياض 2023.

وسيصبح الفائز أول بطل ملاكمة للوزن الثقيل "بلا منازع"، منذ أن نال البريطاني لينوكس لويس هذا اللقب قبل 24 عاماً، لكن هذه المرة به أحزمة لأول مرة في التاريخ.

وسيقام نزال "حلبة النار" الأكبر في عالم الملاكمة كجزء من موسم الرياض، وسيتم نقله إلى الجماهير في جميع أنحاء العالم بتنظيم من موسم الرياض.

وتواجد بطل الملاكمة تايسون فيوري في فعاليات موسم الرياض يوم 28 أكتوبر الماضي، عندما فاز بقرار منقسم على بطل العالم للوزن الثقيل في فنون القتال المختلطة فرانسيس انجانو.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في لندن لنزال "حلبة النار"، قال بطل الملاكمة تايسون فيوري الحاصل على بطولة مجلس الملاكمة العالمي، مخاطباً خصمه "أوسيك، يمكنك أن تحاول الهروب، لكن أنا سألاحقك، هذا هو وقتي، وقتك انتهى، سحلك غير المهزوم وأحزمتك، ستكون ملكي".

وأضاف "شكراً لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان،

## جوائز كاف: منافسة أفريقية ساخنة بين الشناوي وبونو وأونانا

كولر والركراكي على رأس المرشحين لأفضل مدرب في أفريقيا



وجهتان متباينتان

الدعوة لعقد الجمعية العمومية العادية يومي 17 و18 نوفمبر الجاري، لمناقشة واعتماد عدد من البنود في مقدمتها ميزانية العام المالي عن الفترة من يوليو 2022 حتى يونيو 2023.

ميزانية الأهلي تشهد وجود فائض بلغ حوالي 555 مليون جنيه، فيما حقق فريق الكرة مكاسب مالية بلغت 19.7 مليون جنيه. وزادت إيرادات الأهلي الكلية إلى 2.313 مليار جنيه، مقارنة بالسنة المالية الماضية حيث كانت 1.3 مليار جنيه، بينما زادت أيضاً المصروفات وبلغت 1.489 مليار جنيه، مقارنة بالعام الماضي حيث بلغت 1.052 مليار جنيه. وشملت الميزانية الجديدة أيضاً مصروفات بلغت حوالي 270 مليون جنيه، لتحقيق الميزانية الحمراء فائضاً يقدر بـ555 مليون جنيه. وبلغت إيرادات كرة القدم حوالي 823.371 مليون جنيه، فيما بلغت المصروفات 803.712 مليون جنيه، ليحقق فريق الكرة فائضاً يقدر بـ20 مليون جنيه.

### تفوق واضح

أعلن كاف عن القائمة المختصرة للمنتخبات المرشحة للقب الأفضل في أفريقيا عن عام 2023. وقال عبر صفحته الرسمية بموقع إكس إن القائمة المختصرة تضم المغرب وغينيا الاستوائية وغامبيا وموريتانيا والسنغال. وكان منتخب المغرب نجح في التأهل إلى نصف نهائي كأس العالم في نسخته الأخيرة التي أقيمت في قطر، حيث خسر أمام كرواتيا. وتفوق منتخب المغرب على منتخبات كبيرة في أوروبا مثل إسبانيا في دور الـ16 والبرتغال في الدور ربع النهائي، بجانب بلجيكا في مرحلة المجموعات. بينما توج منتخب السنغال ببطولة كأس الأمم الأفريقية على حساب مصر بجانب فوزه ببطولة التأهل لكأس العالم بعد الفوز على مصر أيضاً.

وأعلن الاتحاد عن القائمة المختصرة للاعبين المرشحين للقب أفضل لاعب شاب في أفريقيا عن عام 2023. وضمت القائمة المعلقة من جانب كاف خمسة لاعبين، هم ثنائي مغربي وثنائي سنغالي ولاعب بوركيني.

ورشح الاتحاد دانغو واتارا (بوركينا فاسو) وعبدالصمد الزلزولي وبلال الخنوس (المغرب) ولامين كامارا وأمارا ضيوف (السنغال) لحصد لقب أفضل لاعب شاب في القارة السمراء. يذكر أن عبدالصمد الزلزولي والخنوس شاركوا في توتج منتخب المغرب ببطولة كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاماً، على حساب مصر. وتأهلت منتخبات المغرب ومصر ومالي إلى نهائيات أولمبياد باريس العام المقبل، بعدما احتلت المراكز الثلاثة الأولى في أمم أفريقيا تحت 23 عاماً.

كتشف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عن قائمة المرشحين لحصد لقب جوائز أفضل حارس ولأعب شاب ومدرب وناقد ومنتخب في القارة الأفريقية عن العام الكروي 2023، حيث ظهرت الكثير من الأسماء العربية التي شددت الأنظار في الفترة الأخيرة سواء على المستوى المحلي أو القاري أو الإقليمي. وسيقام حفل توزيع جوائز الأفضل يوم 11 ديسمبر المقبل في مراكش بالمغرب.

في كاس العالم عندما وصل إلى الدور قبل النهائي، وتجاوز في طريقه عدداً من منتخبات أوروبا القوية.

وأعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عن القائمة المختصرة للاندية المرشحة للقب أفضل ناد في قارة أفريقيا. وقال كاف عبر صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي إكس إن القائمة المختصرة تضم الأهلي المصري والسودان المغربي واتحاد العاصمة الجزائري وبنغازي أفريقيان وماملوودي صنداونز الجنوب أفريقي. الجدير بالذكر أن الأهلي توج ببطولة دوري أبطال أفريقيا في النسخة الأخيرة على حساب الوداد المغربي. فاز الأهلي على الوداد المغربي في النسخة الأخيرة على حساب الوداد المغربي.

وأعلن الاتحاد عن القائمة المختصرة للاعبين المرشحين للقب أفضل لاعب شاب في أفريقيا عن عام 2023. وضمت القائمة المعلقة من جانب كاف خمسة لاعبين، هم ثنائي مغربي وثنائي سنغالي ولاعب بوركيني.

ورشح الاتحاد دانغو واتارا (بوركينا فاسو) وعبدالصمد الزلزولي وبلال الخنوس (المغرب) ولامين كامارا وأمارا ضيوف (السنغال) لحصد لقب أفضل لاعب شاب في القارة السمراء. يذكر أن عبدالصمد الزلزولي والخنوس شاركوا في توتج منتخب المغرب ببطولة كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاماً، على حساب مصر.

وأعلن الاتحاد عن القائمة المختصرة للاعبين المرشحين للقب أفضل لاعب شاب في أفريقيا عن عام 2023. وضمت القائمة المعلقة من جانب كاف خمسة لاعبين، هم ثنائي مغربي وثنائي سنغالي ولاعب بوركيني.

ورشح الاتحاد دانغو واتارا (بوركينا فاسو) وعبدالصمد الزلزولي وبلال الخنوس (المغرب) ولامين كامارا وأمارا ضيوف (السنغال) لحصد لقب أفضل لاعب شاب في القارة السمراء. يذكر أن عبدالصمد الزلزولي والخنوس شاركوا في توتج منتخب المغرب ببطولة كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاماً، على حساب مصر.

وأعلن الاتحاد عن القائمة المختصرة للاعبين المرشحين للقب أفضل لاعب شاب في أفريقيا عن عام 2023. وضمت القائمة المعلقة من جانب كاف خمسة لاعبين، هم ثنائي مغربي وثنائي سنغالي ولاعب بوركيني.

ورشح الاتحاد دانغو واتارا (بوركينا فاسو) وعبدالصمد الزلزولي وبلال الخنوس (المغرب) ولامين كامارا وأمارا ضيوف (السنغال) لحصد لقب أفضل لاعب شاب في القارة السمراء. يذكر أن عبدالصمد الزلزولي والخنوس شاركوا في توتج منتخب المغرب ببطولة كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاماً، على حساب مصر.

وأعلن الاتحاد عن القائمة المختصرة للاعبين المرشحين للقب أفضل لاعب شاب في أفريقيا عن عام 2023. وضمت القائمة المعلقة من جانب كاف خمسة لاعبين، هم ثنائي مغربي وثنائي سنغالي ولاعب بوركيني.

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عن القائمة المختصرة للحراس المرشحين للقب أفضل حارس في القارة السمراء لعام 2023. وقال كاف عبر صفحته بموقع إكس إن القائمة تضم المصري محمد الشناوي حارس الأهلي، والمغربي ياسين بونو حارس الهلال، والكاميروني أندريا أونانا حارس مانشستر يونايتد، والجنوبي أفريقي رونوين ويليامز حارس صن دوانز، والسنغالي إيوارد ميندي حارس أهلي جدة.

وسيقام حفل توزيع جوائز الأفضل داخل قارة أفريقيا يوم 11 ديسمبر المقبل في مراكش. ويعتبر المغربي ياسين بونو واحداً من أبرز المرشحين لخطف جائزة أفضل حامي عرين، وذلك بعد تألقه مع إشبيلية وقيادته إلى لقب الدوري الأوروبي. ليتابع إنجازاته الكبيرة لاسيما أنه كان سبباً في بلوغ المغرب نصف نهائي كأس العالم 2022 في قطر. وإلى جانب بونو ظهر اسم محمد الشناوي حامي عرين الأهلي المصري بطل دوري أبطال أفريقيا، إضافة إلى أندريه أونانا الذي بلغ نهائي أبطال أوروبا مع إنتر ميلانو الموسم الماضي قبل رحيله إلى مانشستر يونايتد في الميركاتو الصيفي، والسنغالي إيوارد ميندي والجنوبي أفريقي رونوين ويليامز.

### أفضل مدرب

من ناحية أخرى أعلن الاتحاد الأفريقي عن القائمة المختصرة للمدربين المرشحين للقب أفضل مدرب في أفريقيا عن عام 2023. وقال كاف عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي إكس إن القائمة تضم: مارسيل كولر مدرب الأهلي، وليد الركراكي مدرب المغرب، عبدالحق بن شيخة مدرب اتحاد العاصمة الجزائري، اللو سيسيه مدرب السنغال، توم سانتيفيت مدرب غامبيا.

وقاد مارسيل كولر فريق الأهلي إلى حصد جميع القاب البطولات التي خاضها المارد الأحمر في الموسم، وهي عبارة عن لقبين للسوبر المحلي، ولقب الدوري وكأس مصر، وكذلك لقب دوري أبطال أفريقيا. بينما حصد بن شيخة مع اتحاد العاصمة لقب السوبر الأفريقي على حساب الأهلي بعد الفوز عليه بهدف دون رد.

أما اللو سيسيه فقد نجح في قيادة أسود النيرانغا إلى الفوز بكأس الأمم الأفريقية بجانب التأهل إلى النسخة الماضية من كأس العالم. فيما حقق الركراكي أفضل نتيجة لمنتخب أفريقي

## صباح العرب

فاروق يوسف

درب الحبيب  
ما أجملك

اشتهر الشريف الرضي الذي مات ولم يبلغ بعد سن السادسة والأربعين بجمع خطب وأقوال ورسائل الإمام علي بن أبي طالب. لولا الشريف الرضي لما كان هناك "نهج البلاغة". غير أن الرضي كان أيضا شاعرا غزاليا من طراز رفيع؛ "وتلفتت عيني فمدت خفيته/ عني الطلوع تلفتت القلبي"، وهو ما يذكر بما قاله العراقي حضير بن أبي عزيز "على درب اليمرون أريد أقعد وأنادي/ مني أحبائي يعودون متقلي يا حادي" وفيها يقول أبو عزيز "من عندي أمانة وياك قلبي/ أخذه وسلمه بيدين حبي".

جمع الطريق بين العشاق بكل أحوالهم. غير أن هناك جمهرة من العشاق قد اتخذت من الطريق عنوانا للانتظار والإستيقاظ وأيضا للضياع والتشرد كما لو أن الحب يُخرج المرء من بيته ويسلمه للشارع.

وكان "شارع الضباب" أشهر شوارع العشاق في عصرنا الحديث. ففي أغنية "ضبي القناديل" التي كتبها الأخوان رحباني ولحنها محمد عبد الوهاب، يقول عبد الحليم حافظ "ضبي القناديل/ والشارع الطويل/ فكرني بالموعد الجميل/ بلبالي اسهرتها/ وسهرها القناديل".

وفيها يقول "يا شارع الضباب/ مشيتك أنا مرة بالعباب ومرة بالهنا/ مشيتك وحبي/ يسأل على دربي/ بفرغ الليل والطريق وقلبي"، غير أن وردة الجزائرية تغلب الانتظار على اليأس وهي تمنى النفس بأن يعيدها الطريق إلى حبيبها.

تقول "على مفرق درب الحباب وافق مستنني/ وحبيبي اللي بجنبو غايب ولا سأل عني".

وفي طريق القطار لا يُسن مشهد هند رسنم وهي ترقص بين الفلاحين المسافرين على إيقاع أغنية فريد الأطرش "يا مقبل يوم وليلة/ اطوي السكة الطويلة/ وديني بلد المحبوب". ومن جبتها تنظر صباح إلى الطريق باعتباره مكانا للوداع وتقول "يا مسافر وقف ع السرير/ ودعني ولنه بنظرة/ ودعني وما تسأل قلبي/ الحبح من أو مرة".

ولن يخضر على البال حينها ما قاله محمد فوزي "سأل الحلو مالو/ مجيشاش على بالو".

ما ذهب إليه صباح أكدته نجاة الصغيرة حين غنت "وفي وسط الطريق وقفنا وسلمنا وودعنا يا قلبي/ وارجعنا الطريق وحدينا ودموعنا في عينا يا قلبي/ ودعنا الحباب/ وفارقنا الحباب/ ووصلنا النهاية من قبل النهاية/ يا عيني علينا يا قلبي".

غير أن درب الحبيب يملك سحره الخاص بالنسبة إلى فيروز فهي غنت من كلمات والحن زكي ناصيف "ع دروب الهوى مشاني حبيبي/ وع كرم الهوى وصلني/ وعنقوده استوى وندائي". وكالعادة تختصر أم كلثوم كل شيء بجمل قصيرة فهي تقول "طريق حياتي مشيتو قبلك في ليل طويل".

## اليابانيون يشبهون العرب في تعلقهم بالخيل



## مهرجانات متنوعة

وتُفتتح المهرجان بصعود كاهن من معبد أوينو المتواجد في سفوح الجبال باتجاه معبد تاشيرو للترحيب بالمحراث المقدس. ويلي ذلك توجه موكب بقيادة شخص يرتدي زي الإله ساروتاهيكو متبوعا بما يسمى ميكوشي (مجسم على شكل معبد صغير)، ومصحوبين بعربات أخرى، من أعلى الجبل باتجاه حقل أرز مقدس تم غمره بالمياه استعدادا للزراعة. وبعد الانتهاء من الصلوات وأداء رقصات الكاغورا المقدسة ينطلق الحدث الرئيسي للمهرجان المعروف باسم "أمابري"، حيث يظهر فيه شباب يرتدون سترات تسمى "هابي" ويمتنطون خيولهم دون سروج ويؤدون عروضاً فانتازية.

الذي تكسر صمته أصوات الأجراس المربوطة إلى السروج وتسمى "تساغو - تساغو"، وقد أخذت هذه الطقوس اسمها من صوت تلك الأجراس.

ويقيم مهرجان أونداساي يوم الأحد الأول من شهر يوليو، بمنطقة ميساتو في محافظة ميازاكي. ويعرف بكونه أضخم مهرجان لزراعة الأرز في اليابان ويعود تاريخه إلى أكثر من 1000 عام. ويتميز بالخيل الهانجة وهي ترضى بكل قوتها وسط حقول الأرز المغورة بالمياه. ويعتبر هذا المهرجان السنوي من طقوس معبد تاشيرو المقام على سفح جبل غونغن، أين يتم اعتبار المحراث كإله رئيسي للمعبد.

المنطقة، بعد انتهاء موسم الحرث وتهبئة الأرض لزراعة الأرز في شهر يونيو، يقومون باصطحاب خيولهم إلى معبد أونيكوشي سوزان بمدينة تاكيزاوا، حيث يُعتقد أن الإلهة أوكيموتشي نو كاميميبيد أونيكوشي توفر الطعام للناس وتحافظ على صحة الخيول.

ولا يزال السكان المحليون يحافظون على هذه الطقوس، فبعد الانتهاء من الصلاة في المعبد يتم اصطحاب الخيول المزينة بالوان زاهية في موكب ليقطع مسافة 14 كيلومترا باتجاه معبد هاتيشمان في موريوكا المجاورة. ويمر هذا الموكب المهيّب عبر طرقات الريف في وقت مبكر من صباحات الصيف

تحل الخيول مكانة خاصة وأساسية في المجتمع الياباني وثقافته عبر التاريخ؛ إذ كانت لها أدوار متعددة في الزراعة والتنقل، حيث تقل مقاتلي الساموراي إلى ساحات المعارك. كما يحتفلون بها في مهرجانات خاصة منذ مئات السنين. وهناك ثلاثة مهرجانات تحتفل بالتراث الثقافي الشعبي المرتبط بالخيول في اليابان.

طوكيو - تشير الدراسات الحديثة إلى أنه تم ترويض الخيول لأول مرة في تاريخ البشرية منذ أكثر من 4000 عام في آسيا الوسطى.

وقد وصلت الخيول إلى اليابان لأول مرة حوالي القرن الخامس، حيث تم استقدامها من منغوليا عبر جزيرة تسوشيما، والتي كانت آنذاك مركزا مهما للتجارة مع بلدان القارة الآسيوية. وأعطى اليابانيون قيمة كبيرة للخيول بسبب ما قدمته لهم في مزارعهم كما في الحروب التي شاركوا فيها، فخفة حركتها منحت المقاتلين ميزة وقوة أكبر في ساحات المعارك أين استخدمت لأول مرة في الحروب، فهم كما العرب في تعلقهم بالخيول.

وقد كان اليابانيون يعتقدون أن الآلهة تنزل وتمتطي ظهور الخيول في ساحات الحرب. وهذا ما منحها قدسية في الثقافة الشعبية، ومن جهة أخرى كانت الخيول البيضاء بشكل خاص تقدم قربانين إلى معابد الشنتو.

وما زال اليابانيون إلى اليوم يحتفون بالخيول في ثقافتهم من خلال المهرجانات المختلفة التي تقام سنويا، حيث يتم الاحتفال بالخيول التي كان لها تاريخ في تدريبات الفنون القتالية، والخيول المرتبطة بطقوس الزراعة القديمة.

ويقيم مهرجان شياغو - شياغو في السبت الثاني من شهر يونيو، بمنطقة تاكيزاوا وموريوكا، في محافظة إيواتي. وقد تزعمت عشيرة نانبو التي كانت تحكم المنطقة نشاط تربية الخيول، وتميز خيولها جعلها مطلوبة بشكل كبير لتكون خيول معارك للعديد من المحاربين. وللحفاظ على صحة الخيول كان مزارعو

ويترجم المهرجان مكانة الخيول في حياة سكان منطقة سوما، فقد توارثت العديد من العائلات جيلا بعد جيل مهنة تربية الخيول للمشاركة في المهرجان بالإضافة إلى إدارة نواد للفروسية، إلى أن تسبب تسونامي الزلزال الكبير الذي وقع خلال مارس 2011 في خسارة الكثير من الخيول، وهو ما أثر سلبا على المهرجان.

ويقيم مهرجان شياغو - شياغو في السبت الثاني من شهر يونيو، بمنطقة تاكيزاوا وموريوكا، في محافظة إيواتي. وقد تزعمت عشيرة نانبو التي كانت تحكم المنطقة نشاط تربية الخيول، وتميز خيولها جعلها مطلوبة بشكل كبير لتكون خيول معارك للعديد من المحاربين. وللحفاظ على صحة الخيول كان مزارعو

ويقيم مهرجان سوما نوماوي كل أحر سبت من شهر يوليو إلى يوم الإثنين، بمنطقة مينامي سوما في محافظة فوكوشيما.

ويعود تاريخ

## قاعات السينما المغربية تستقبل «نابليون»

و'ملكوت السماء' و'بلاك هوك داون' و'بادي أوف لاين'، كما صور فيه جزءا كبيرا من الجزء الثاني من فيلمه البارز 'غلادياتور'.

وقال المخرج عن عمله إنه 'يهتم بتاريخ نابليون الذي طبع التاريخ، وغير العالم، وأعاد تعريف القواعد'. وقال أحد النقاد السينمائيين إن الفيلم جعلهم 'يشعرون بالملل، وأضاف أن هناك شيئا 'أخرق' لكنه 'مضحك عن غير قصد'، في رؤية الجنود الفرنسيين وهم يهتفون 'تحيا فرنسا، بلهجات أميركية بعيدة عن الواقع.

وعبر ملاحم متعددة يسلمت سكوت الضوء على "العبريقية العسكرية، والإستراتيجيات السياسية لنابليون"، مع تقديمه "لقطات حرب، من أكثر ما صُوّر إثارة للاهتمام".

وكان نابليون ابن عائلة متواضعة وبالتالي كان من أوائل الشخصيات التي أثبتت أن المهوية غير مرتبطة بوسط النشأة"، فقد طلت "انتصاراته العسكرية أسطورية". وتكررت ورقة عرض الفيلم بقاعات الملكة أن "ريدي سكوت محب كبير للمغرب الذي صُوّر فيه 'غلادياتور'".

الرباط - من المرتقب أن تستقبل القاعات السينمائية المغربية أحدث أفلام المخرج البريطاني ريدي سكوت "نابليون" الأربعاء 22 نوفمبر الجاري.

والفيلم الذي يمثل فيه خواكين فينيكس الحاصل على الأوسكار عن دوره في "جوكر" وفانيسا كيري وواهر رحيم، يتتبع مسار الإمبراطور نابليون بونابرت من صعوده إلى سقوطه. ويتناول الفيلم خطوات الغزو الشرس للسلطة من طرف بونابرت من منظور علاقته العاطفية والمغذية مع جوزيفين، حب حياته الكبير.

## اليوم «سبايس إكس» تطلق صاروخها

على بعد كيلومترات شمال غرب منصة الإطلاق، مما أدى إلى تعرضها لأضرار بالغة وتطاير كميات كبيرة من الحطام. وأعيد بناء المنصة على مدى سبعة أشهر.

وتخطط "سبايس إكس" لاستخدام "ستارشيب" على المدى البعيد في رحلات إلى المريخ. لكن قبل ذلك يتعين على الشركة تسليم وكالة ناسا نسخة معدلة من الصاروخ ستستخدمها وكالة الفضاء الأميركية في مهمة فضائية إلى القمر ضمن برنامج "أرتميس".

حينها على فرق "سبايس إكس" تفجيرها عمدا في سماء تكساس، بعد أربع دقائق من إقلاع خاطئ شهد فشلا في انفصال الصاروخ وتعطل عدة محركات.

وأشار ماسك عبر منصة إكس إلى ضرورة استبدال قطعة من شأنها تعديل وتثبيت طبقتي الصاروخ خلال مرحلة نزولهما لكي تهبط في المكان المناسب ويعاد استخدامها لاحقا، مضيفا "لهذا السبب أرجحت عملية إطلاق الصاروخ إلى السبت". وتشكلت جراء تفجير الصاروخ خلال محاولة إطلاقه الأولى سحابة من الغبار

واشنطن - أرجت شركة "سبايس إكس" ليوم واحد إلى السبت المحاولة الثانية لإطلاق صاروخ "ستارشيب" الأكبر والأقوى في العالم، بسبب مشاكل تقنية، حسب ما أعلنه رئيس الشركة الأميركية إيلون ماسك.

ومن المرتقب أن تتابع وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) محاولة الإطلاق عن كثب، لأنها تعمل على هذه المركبة الفضائية في مهماتها الفضائية ضمن برنامج "أرتميس" للعودة إلى القمر. وكانت محاولة أولي لإطلاق الصاروخ قد فشلت في أبريل، إذ تعين

## بثت النجمة دومينيك

هوراني في نفوس جمهورها مشاعر الحماس من خلال مشاركته بفيديو لها رفقة فريق عمل أغنياتها الجديدة، دون أن تذكر عنوانها، وذلك عبر خاصية الستوري الخاص بها في موقع إنستغرام، وأرقت ذلك بتعليق قالت فيه «قريبا».

وعادة ما تشارك النجمة دومينيك هوراني جمهورها أحدث إطلاقاتها الجديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. والجدير بالذكر أن آخر أعمال الفنانة دومينيك هوراني هو مسرحية «شيكو لولو».



## غيتار إريك كلابتون

بـ 1.270 مليون دولار

لندن - تصدر غيتار عزف عليه نجم الموسيقى البريطانية إريك كلابتون، حينما كان في فريق الروك "كريم"، مزادا للروك أند رول.

وتم بيع الغيتار، نوع جيبسون إس جي الإلكتروني الذي صنع عام 1964، مقابل مليون و270 ألف دولار، لمجموعة جيم إرساي بعدما تصدر مزاد "ورن أند تورن: روك أند رول أيكونيك غيتارز أند ميمورابليا" مساء الخميس.

وقالت دار المزادات "إن هذا أغلى غيتار على الإطلاق لكلابتون يباع في مزاد"، بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي. آيه. ميديا).

كما اشتمل المزاد على أشياء أخرى تخص نجوما بريطانيا، بما في ذلك جاكيت باللونين الأزرق والأبيض ارتداه سير إلتون جون في الفيديو الموسيقي لأغنيته المفردة "باسنجرز" التي أنتجت في عام 1984 والذي بيع مقابل 5200 دولار.



## مهرجان الياسات يواصل

فعالياته في أبوظبي

من الأركان التي تبرز ملامح من حضارة المجتمع الإماراتي وفنونه المختلفة والفولكلور الغني بالتنوع، وذلك من خلال التعرف على الحرف النسائية والتراثية مثل التلي والسو والتعرف على الثقافة الغذائية المحلية عبر ركن الطبخ ومسابقته، فيما تظهر الضيافة الإماراتية وطقوسها المرحة عبر "ركن القهوة" الذي يبرز المكانة الكبيرة للقهوة العربية في حياة الإماراتيين.

فيما يمثل "ركن التصوير" فرصة للزوار، كما أوضحت المشرفة عليه حمدة عبدالله الريسي التي أبانت أن الركن هو عبارة عن أستوديو تراثي لتصوير الزوار والسياح الأجانب في المهرجان بالزياء والإكسسوارات الإماراتية التراثية التي يوفرها الركن وتمثل لهم ساحة للتعرف على الفولكلور المحلي.

أبوظبي - تتواصل فعاليات مهرجان الياسات على شاطئ مدينة السلع بمنطقة الظفرة وتستمر حتى 19 نوفمبر.

وشهد المهرجان تنظيم عدد من الفعاليات والأنشطة المتنوعة الرياضية والتراثية والمسابقات اليومية التي جذبت اهتمام جمهور المهرجان وحظيت بإقبال واسع، ومن بينها مسابقة الصيد بالصقور التي بدأت منافساتها الجمعة وتستمر حتى الأحد المقبل.

واستقطب مسرح الفعاليات في المهرجان الزوار من مختلف الأعمار بالمسابقات التراثية والترفيهية التي شهدت مشاركة واسعة من الجمهور، مثل مسابقة أجمل زي تراثي، ومسابقة الألعاب الشعبية، ومسابقة الألغاز الشعبية الموجهة إلى الأطفال.

ويقدم المهرجان للزوار سباحة في التراث والثقافة الإماراتية من خلال عدد